الدكتور أمين ساعاتي

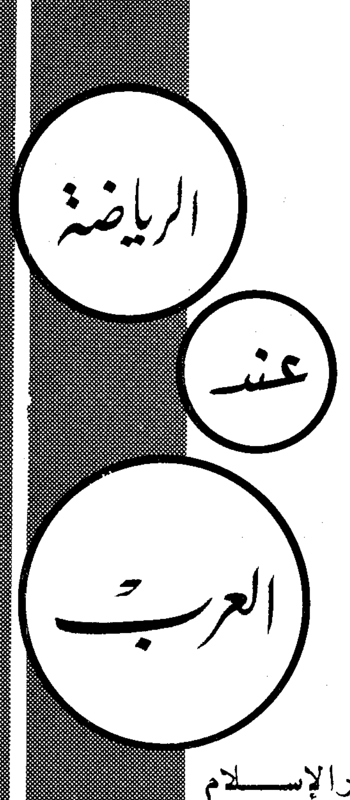
الرياضة عند العرب

في الجاهلية وصدر الإسلام

الطبعة الأولى
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
جدة - المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الناشر
تهامة
جدة - المملكة العربية السعودية
ص.ب ٥٤٥٥ - هاتف ٦٤٤٤٤٤

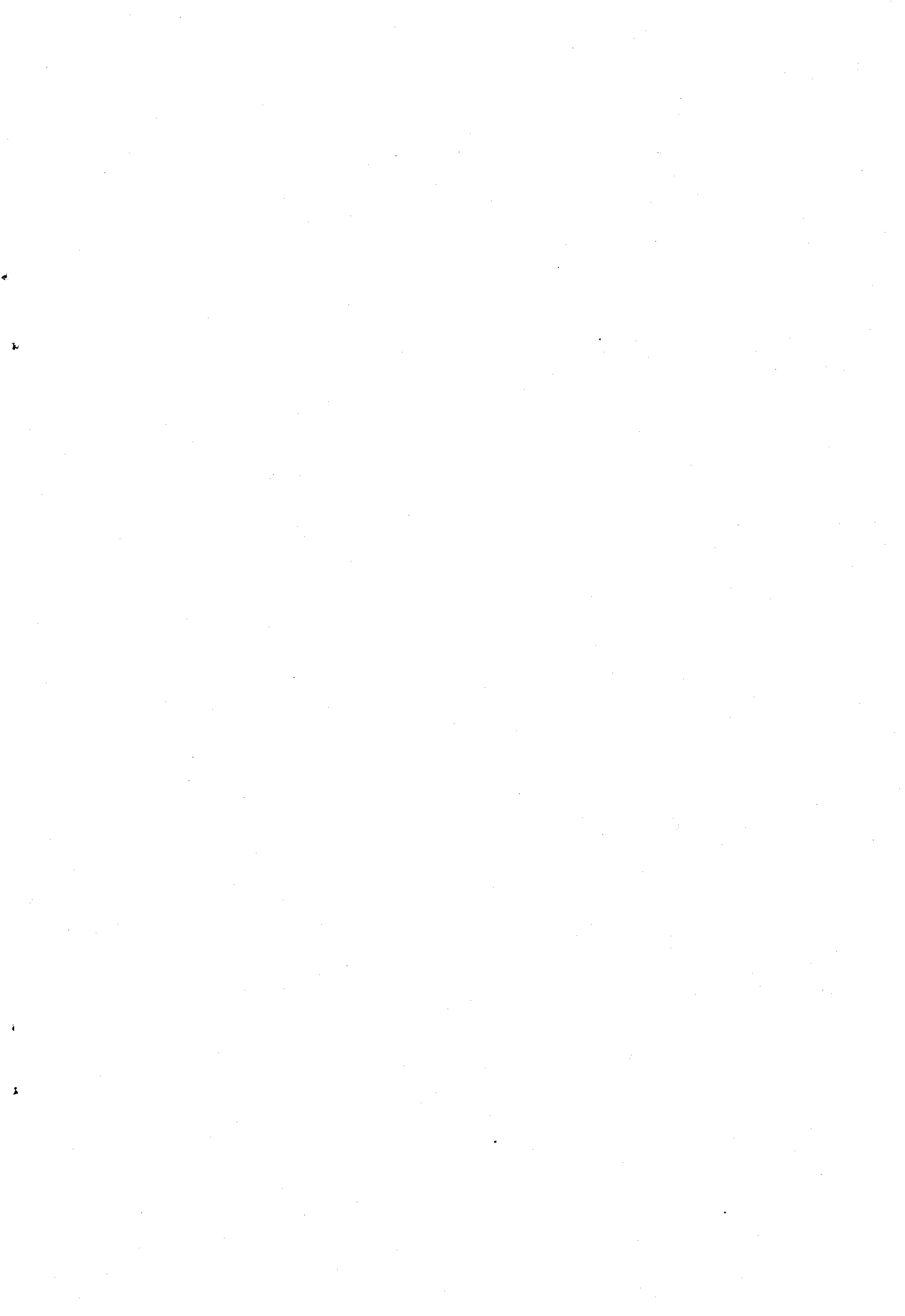


في الجاهلية وصدر الإسلام

الإهداء

إلى الإنسان الذي حلّقت روحه الخلّاقة فوق جبل
الأولمب .. وهامت في سماء الفكر السّعودي زهاء
ستين عاماً .. ثم فاضت إلى بارئها بعد إثراء ماجد
للأدب والشعر ..
إليه .. إلى فقيد "الكلمة" القوية الرصينة الفاعلة
الرائد الإبداعي المجدّد محمّد حسن عوّاد ..
أهدي هذا الكتاب اعترافاً بأستاذيته ..

أمين ساعاتي



تمهيد

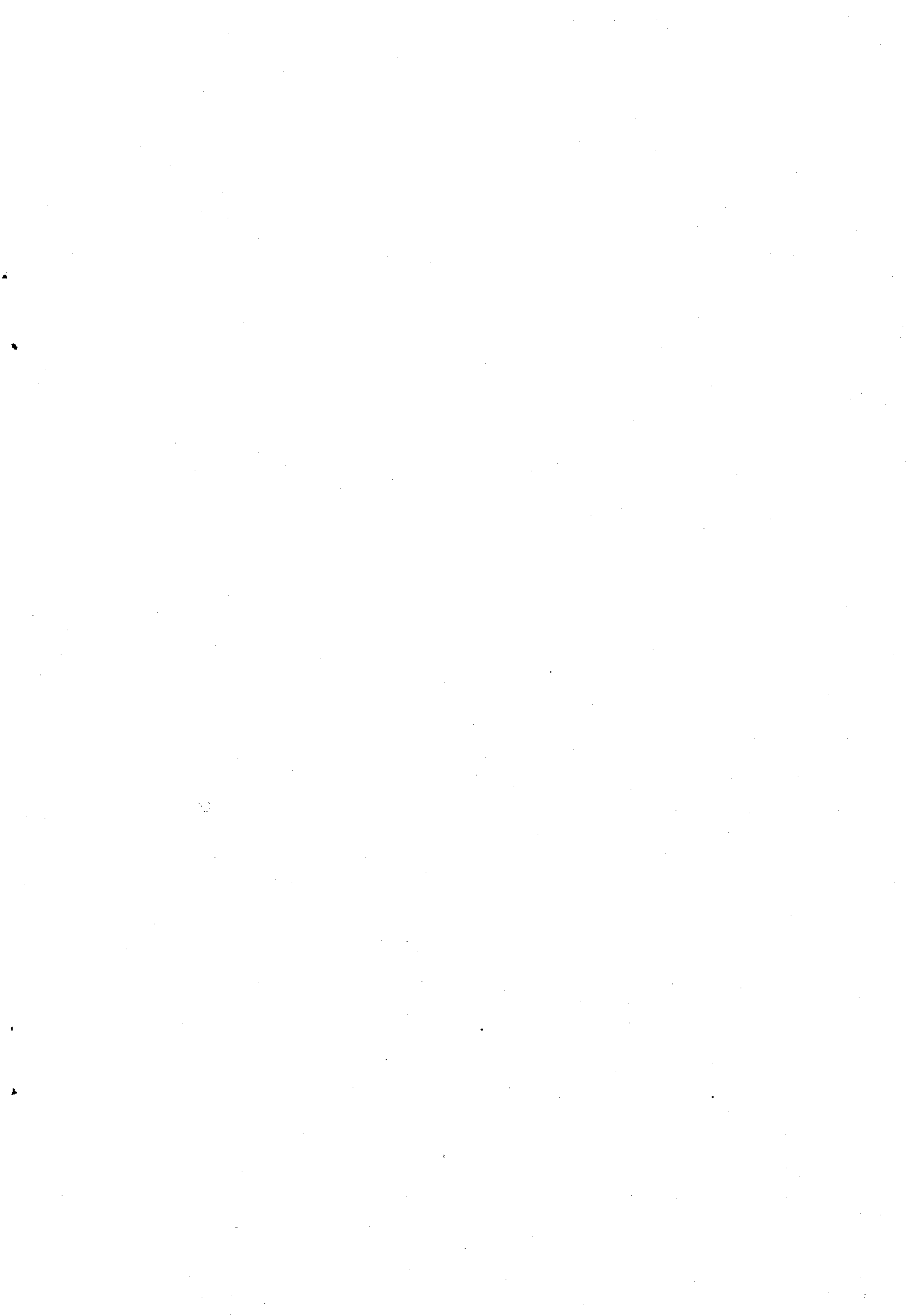
أصدر المؤلف في عام ١٩٦٩م كتاب « تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية » في ٤٣٢ صفحة من الحجم الكبير . وقد تضمن الكتاب ثلاثة أبواب رئيسية هي :

١ ـ الرياضة في الجاهلية وصدر الإسلام .

٢ ـ تاريخ الحركة الرياضية في السعودية .

٣ ـ تاريخ الأندية السعودية .

بيد ان احساس المؤلف بأن الحاجة تقتضي الآن ضرورة إضافة وتنقيح وتعديل أبواب الكتاب المذكور . . دفعته إلى التفكير في إعادة طبعه في ثلاثة أجزاء منفردة . ولذلك يعتبر هذا الكتاب هو الجزء الأول من كتاب « تاريخ الحركة الرياضية في السعودية » . وسوف يتبع هذا الكتاب الثاني الممثل لتاريخ الحركة الرياضية في السعودية . . ثم الكتاب الثالث عن تاريخ الأندية السعودية .



المقدمة
"الرياضة" أم "الفروسية"

بقلم الشيخ أبو تراب الظاهري

قال أبو تراب :

يدخل تحت اسم « الفروسية » كل أنواع الرياضة البدنية ، القديمة منها والجديدة ، كالسباق بالأقدام ، والمسابقة بين الخيل ، أو الإبل ، والمصارعة ، والنضال بالسهام ، والرماية بالأقواس ، والطعان بالرماح ، وركوب الخيل مسرّجةً ومُعرّاة ، والسباحة ، وكل هذه الأنواع من الفروسية كان يمارسها السلف ، ويتدرّبون عليها ، وقد ورد الحث في الحديث الشريف على تعلم الرماية والسباحة للاحتياج إليهما في الجهاد لأنه الغرض الأسمى من هذه الرياضة ، وفي كل ذلك كتب مؤلفة كانت تدرس في الدولتين البحرية والبرجية في طباق القلعة بمصر ، وهي أقدم مدرسة حربية كانت تَسَع اثنى عشر ألف تلميذ حربي ، وكثير من تلك المؤلفات يوجد اليوم بالخزانة التيمورية التي تضمّها دار الكتب المصرية .

والكرة كذلك لعبة قديمة عرفها العرب منذ عصر الجاهلية وإليها يشير قول الحارث بن حِلِزّةَ اليشكري صاحب المعلقة :

يُدَهْدُونَ الرؤوس كما تُدَهْدِي حَزَاوِرَةٌ بأبْطَحِها الكُرِينَا

ثم جَدَّت وأُحدثت في هذا المضمار ألعاب لا عهد بها للعرب إلاّ أنها مما اقتبسه الأوروبيون منهم فأعملوا فيها ما أعملوا من التغيير فأصبحت كما تراها اليوم ، وهي مُدْرَجَة عندهم تحت اسم الرياضة البدنية ، وإنما هي الفروسية بعينها بكل أصولها وفروعها .

ومن أجل ذلك كان السيد عزة العطّار الحسيني مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية تقدم باقتراح إلى رؤساء الأندية الرياضية الإسلامية بأن يستعيضوا من عنوان « الرياضة البدنية » عنوان « الفروسية الإسلامية » لأن في هذا التبديل إرجاعاً للفرع إلى الأصل ، ورداً للحق إلى نصابه ، ولكن مضى على هذا أكثر من ثلاثين عاماً وما إخاله نال قبولاً لدى نادٍ رياضيّ واحد ، وكأنك تنفخ في رماد بارد .

فإذا كانت الأمم تفخر بأبطالها وشجعانها ، والشعوب تباهي بكُماتها وفرسانها ، فمن حق العرب — وقد تعلّم العالم من فنونهم — أن يفاخروا في الحلَبة ، ويشيدوا بذكر أبطالهم في الوَغَى .

وقد فخر الرومان واليونان والفرس بأبطالهم الأسطوريين ، ورووا عنهم وقائع هي خرافة أو أشبه بها ، فمن حقنا نحن العرب — وقد سجّل لنا التاريخ الصادق مجداً بطولياً لن ينسى عبر الزمن — أن نفخر بصَناديدنا المغاوير ، وأبطالنا الأشاوس .

فإذا كان من أبطال اليونانيين الذين اشتهروا بينهم هركليوس وليونيدس وكان من فرسان الرومانيين الذين باهوا بهم هرقل الكبير ابن زيوس قاتل الحيّتَيْن خَنْقاً كما تقول الخرافة ، وكان من شجعان الفرس طَهْماسِبْ ، ورُسْتم الذي أسرى من سجستان إلى اليمن بأربعة آلاف مقاتل لفكّ كيقاوس ، وردّه إلى ملكه كما تقول الأسطورة ، فإن للعرب بعد الإسلام وقبله فرساناً وشجعاناً دَكُّوا الحصون وزلزلوا أوتاد الأرض ، ودوّخوا الجنَّ بَلْهَ الإنس .

وليست شجاعة وفروسية عنترة العَبْسي وعمرو بن معديكرب وأضرابهما بحديث خرافة في كل مضامينه ، وإنما نقرّر هنا ما صَحَّ من تاريخنا الحافل بالبطولات الإسلامية ، فأشجع الشجعان وأفرس الفرسان

محمد سيد الثقلين ، لا يشك في ذلك مسلم على وجه البسيطة ، كانت بالمدينة هَدَّة ، فركب عليه الصلاة والسلام فرساً عُرْياً فجاب المدينة وما حولها ، ورجع وهم يتهيأون للاستطلاع ، يقول لهم : لن تراعوا لن تراعوا .

ووصف علي بن أبي طالب أبا بكر يوم بدر قال : كان أشجع الشجعان ، ومَنْ هو عليٌّ ؟ هو مَنْ هو ، انه أسد الله الغالب ، فالقُ هامة عمرو ابن ودّ العامري ، وناهيك بحمزة بن عبد المطلب عم رسول الله الذي كان يقاتل بسيفَيْن ، ولا تَنْسَى الفاروقَ عمر القائل : من أراد أن تثكله أمه فليخرج لي بالوادي ، ومعاذ بن عفراء الذي أطَنَّ بسيفه ساق رأس الكفر أبي جهل ، وضرار بن الأزور بطل واقعة الشام ، والقعقاع بن عمرو بطل القادسية قاطع خرطوم الفيل إذا جلجل بصوته فكأنه ألف رجل ، والبراء بن مالك الذي نَعَتَه عمر فقال : انه لَمَهْلَكة عند الهجوم ، وطُليحة بن خُويلد الذي كان يُعَدُّ بألف فارس ، وخالدا سيف الله المسلول وقتادة ، والنعمان بطل نهاوند ، والمقداد الفارس ، وأبا دجانة التياه في الحرب ، وجعفر بن أبي طالب ، والزبير ، وطلحة ، وأمثالهم .

وجاء بعد عهد هؤلاء الصحابة أبطال في الإسلام ما أكثرهم على درب موسى بن نصير ، وطارق بن زياد ، ثم في الأموية والعباسية أشباههم وللدولة الغزنوية ، والسلجوقية ، والخوارزمية ، والعثمانية ، فرسان معروفون في التاريخ لسنا بصَدَد عَدّهم وحصرهم ، ولكن نخلص من هذا إلى إثبات الفروسية لنا ، وأننا كنا أهلها ، نتقن فنونها ، ونمارس رياضتها ، ونصنع آلتها ، وتلك آثارنا تدلّ عليها ، ولنا في نبينا قدوة حسنة إذ حَضَّ على تعلّم الفن الحربي من أجل الجهاد وهو المقصد الأسنى ، والهدف الأجلّ ، والمطلب الأول ، ورغّبَ في كل ما له به صلة ، حتى باشر بنفسه الكريمة الشريفة بعض ذلك تعليماً للأمة ، وتلقيناً لها درساً نبيلاً ، غايته الذّبُّ عن بيضة الإسلام .

وقد أجاز عليه السلام سلمة بن الأكوع في مسابقة الأقدام كما في صحيح مسلم ، وكان في العرب عدّاؤون مشاهير ، وسابق بنفسه عائشة فسبقته حتى إذا أرهقها اللحم سابقها فسبقها فقال : هذه بتلك كما في مسند الإمام أحمد ، وصارع ركانة بن عبد يزيد المطلبي من مُسلمة الفتح كما في سنن أبي داوود ، وأما رواية مصارعته عليه السلام أبا جهل فليس لها أصل كما ذكره الحافظ المزّي في تهذيب الكمال ، وقد ثبت عنه عليه السلام أنه سابق بين الخيل ، والإبل ، وحضر نضال السهام ، ورَمَى بالقوس ، وطَعَن بالرمح وركب الفرس عُرْياً ومُسْرجاً ، وتقلّد السيف ، وشاهد هو وعائشة لعب الحبشة بالدَّرَق والحراب بمسجده ، وقال ذات مرة : ارموا فإنّ أباكم كان رامياً ، وأمر بتعلّم ذلك ، وهذا دليل فضل الفروسية ، وآية محاسنها ، لأن الغرض منها شريف ، وإن جاءت في صورة لعب كالكرّ والفرّ ، والمداورة والمصاولة ، والقبض والمدّ ، والعقد والإطلاق ، وكل هذا يحتاج إليه المجاهد لصدّ العدو وقَمْعِه ، لذا كان ترويض البدن على ذلك إذا صاحبه هذا القصد مما يؤجر عليه المرء المسلم .

ومن هنا جاءت عناية العلماء بتأليف كتبٍ في هذا الباب ككتاب الأسود الغندجاني في خيل العرب وفرسانها ، وفنون الفروسية لحراب ، والفروسية لابن القيم ، وليس هذا كشاهنامة الفردوسي أو كتب بهرام جور التي تضم أخباراً خيالية وحكايات خرافية ، وإنما هو بحث وتحقيق لكل ما يتصل بالفروسية الإسلامية المحمدية التي قام بها رسول الله أو أشرف عليها أو أجازها عليه صلوات الله وسلامه ، وهذا المطلب هو الأصل وما سواه فإنْ كان في شَكْله تسليةً ، وفي مغزاه يهدف لمعنىً أبعد مَرْمىً فهو تَبَعٌ لذلك الأصْلِ ، وإلاّ فهو لَهْوٌ من اللّهْوِ وضَرْبٌ من اللّعِب نَجْتنب منه ما حَرُم ، ولا نجعل غيره على مَنْ إليه صابٍ محظوراً .

ثم أُلِّفَتْ في نحو ذلك كتب حديثة في بابها حسنة ، ككتاب الدمرداش وكتاب ابراهيم علام ، وكتاب سيد حنفي ، ويجيء اليوم كتاب صديقنا الشاب النبيل الابيب الدؤوب على حَثْحَثَةِ الحوافز بالاجتهاد الأخ الفاضل أمين ساعاتي ، ليكون إضافة جديدة إلى اللفائف السابقة في موضوعها ، وإسهاماً منه ، — وهو المعروف في المجال الرياضي — بما تَقَرُّ به أعين نُظرائه ، ويكون له به رسمٌ واسمٌ وصوتٌ وصيت ، فَلْيمض في سبيله مؤيداً ، أسأل الله له التوفيق .

أبو تراب الظاهري

الباب الأول

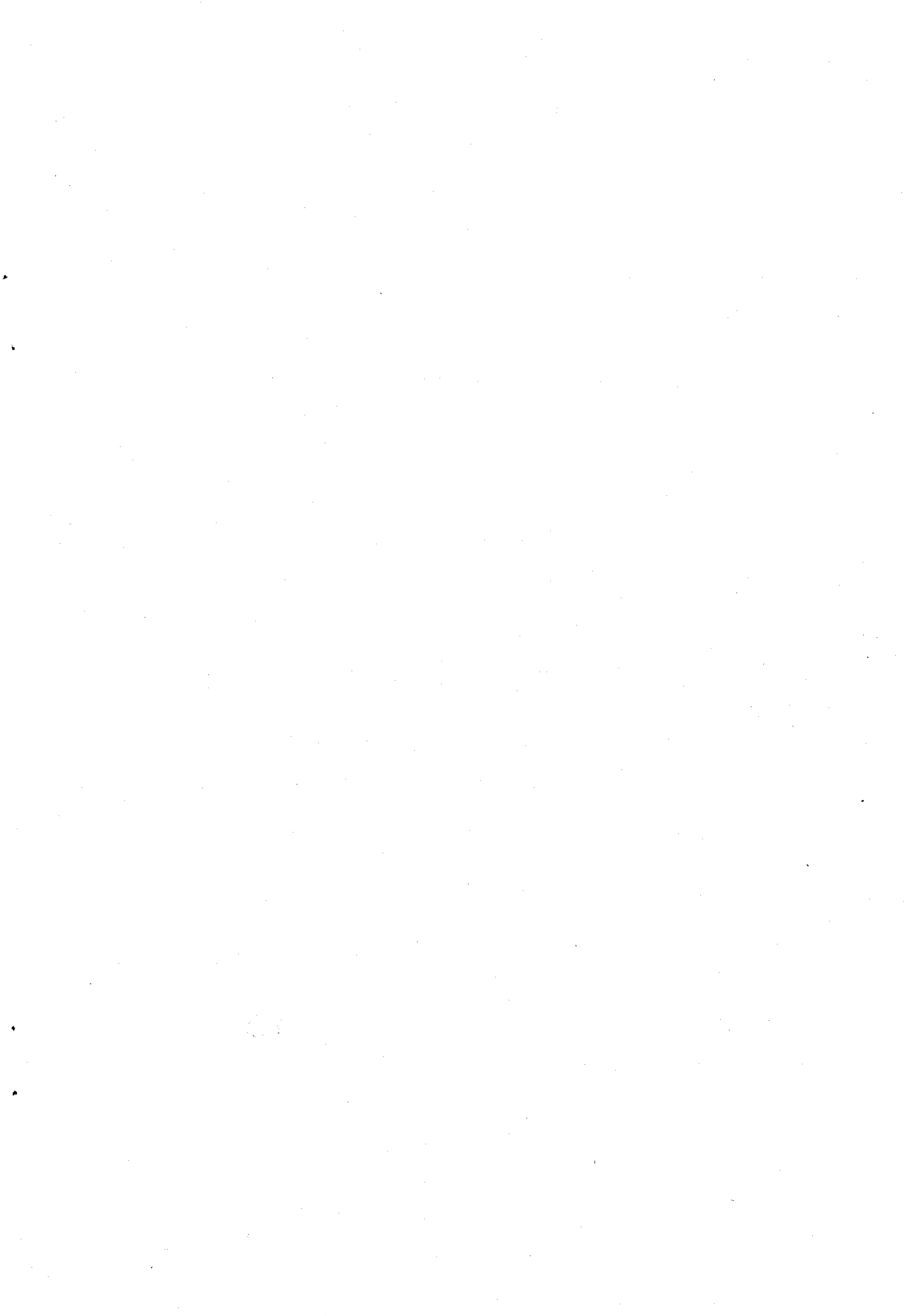
نشأة الرياضة .. وتعريفها

الفصل الأول :

- نشأة الرياضة

الفصل الثاني :

- تعريف الرياضة



الفصل الأول

نشأة الرياضة

كيف عرف الإنسـان الرياضة ؟

قبل أن أبدأ في تناول الرياضة عند العرب في الجاهلية وصدر الإسلام . . يجدر بي أن أسوح سياحة خفيفة على تاريخ بدء النشاط الرياضي عند بني الإنسان . . وبذلك يمكن وضع التصور المناسب لموقع النشاط الرياضي عند العرب . . مقارنة بغيرهم من الحضارات الأخرى .

لقد بدأ الشعور بضرورة ممارسة النشاط البدني لدى الإنسان الأول . . منذ أن تواجد على سطح هذه الكرة الأرضية . . فالإنسان الأول شغله أول ما شغله البحث عن الطعام والسكن .

ولا شك أن تحقيق هذين العنصرين من عناصر التكاثر الإنساني . . يستلزم بالضرورة ممارسة أنواع مختلفة من النشاط الرياضي . . الإنسان يحتاج إلى القوة والرمي ليستطيع حماية نفسه من الوحوش الضارية التي كان يعايشها في بداية التكوين الإنساني . . كذلك فإن توفير الزاد يحتاج إلى المهارة في الصيد والعدو . .

وهكذا فقد وجد الإنسان الأول نفسه . . أمام ملحات الممارسات الرياضية . . ولكنها لم تكن ملحات من أجل الترفيه أو تربية الجسم . . وإنما كانت ملحات من أجل العيش والحياة . .

ومعنى ذلك أن النشاط الحركي بدأ فعلا مع وجود الإنسان على وجه الكرة الأرضية . . بل مع الإنسان وهو لا يزال جنيناً في أحشاء أمه . . كما أشار إلى ذلك الأستاذ حمزة شحاته (١) .

إذن فالرياضة هي العملية الأولى للإنسان على هذا الكوكب . . ومع تطور الإنسان وبناء حضاراته . . أخذت الرياضة شكلا متطوراً يتناسب مع خصائص كل مجتمع وكل حضارة . . أو بمعنى آخر يمكن القول بأن الممارسة الرياضية كانت موجودة مع الإنسان الأول . . ولكن الإنسان الأول لم يفلسفها ولم ينظمها التنظيم المعاصر .

وسوف أستعرض بإيجاز شديد ومضات من تاريخ الرياضة في الحضارات الغابرة التي سبقت الرياضة عند العرب . . حيث يمكننا بعد ذلك إيجاد التصور المناسب لموقع الرياضة عند العرب بين كافة المجتمعات الإنسانية التي سبقته والتي تلته .

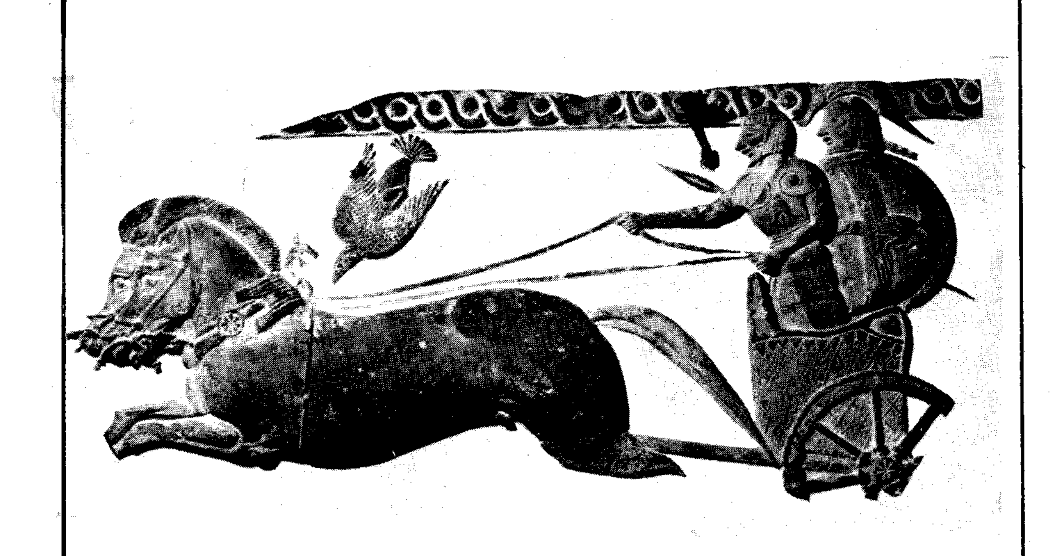
العصور المبكرة :

في كثير من التراث الصيني الكلاسيكي قصص تحكي كيف أن أبناء الأسر الثرية كانوا يمارســون الموسيقى ، والرقص والرماية بالنبل وكان الرقص شائعاً وعلى الأخص الرقصات الخاصة مثل رقصة « الريشة المنقسمة » و « رقصة الريشة الكاملة » و « الرقصة الضابطة » و « رقصة الذيل » و « رقصة الدرع » و « رقصة فأس الحرب » .

كما كان هناك بعض ألعاب شائعة مثل المصارعة اليابانية والملاكمة ، وكرة الركبي والبولو ، وشد الحبل ، والألعاب المائية ، ولعبة تش وي وان ، (وهي تشبه الجولف في كثير من النواحي) والكرة الطائرة وإطلاق طائرات الورق .

---

(١) مفكر وشاعر سعودى من الرعيل الاول .



احدى القطع الاثرية القديمة لمركبة تجرها الخيل٠٠وقد استطاع راكباها أن يصطادا أحد الطيور ٠٠ وهى لوحة تمثل الفروسية والصيد ٠٠

ومن الأمور المشوقة ملاحظة أن الصينيين كانوا يعتقدون أن الخمول يتسبب في بعض الأمراض ، ونتيجة لهذا الاعتقاد ظهر في التاريخ تمرينات كونج فو ، وكان ذلك عام ٢٦٩٨ قبل الميلاد . ولقد ظلت هذه التمرينات تمارس منذ ذلك التاريخ ، وهي تمرينات علاجية غرضها حفظ الجسم في حالة عضوية لائقة ، وكان المعتقد أن المرض ينتج بسبب عوائق داخلية ، ومن عدم قيام بعض الأجهزة بوظيفتها كما يجب ، و على ذلك فلو أن الشخص قام ببعض التمرينات مثل الركوع والانثناء والرقود والوقوف مع بعض التدريبات للتنفس ، فإن حالة المريض يمكن أن تتحسن .

وفي الهند هناك من الأدلة ما يثبت وجود بعض الألعاب لتمضية الوقت ، مثل النرد ، وقذف الكور ، ومسابقات المحاريث ، وألعاب

الرشاقة ، وسباق العربات ، والبلي ، وركوب الخيل ، والأفيال ، والمبارزة، والسباق ، والمصارعة ، والملاكمة ، والرقص ، وكان نظام « اليوجا » ، وهو نشاط فريد في نوعه يختص به الهنود ويشتمل على تمرينات للقوام والتنفس المنظم ، كان شائعاً جداً بين شعب الهند . وهذا التدريب للعقل والبدن يتطلب التعلم عن أيدي متخصصين ، وعلى كل من يرغب في التمرين على هذا النظام أن يتبع برنامجاً يشمل ٨٤ وضعاً مختلفاً للقوام (١) .

الرياضة عند قدماء المصريين :

ونحن لو استعرضنا الممارسات الرياضية لدى قدماء المصريين نجد بأنهم مارسوا عدداً كبيراً من مجموع الألعاب الرياضية التي تمارس في دنيا اليوم كألعاب القوى ، التجديف ، رفع الأثقال ، الرماية ، السباحة ، الصيد ، الفروسية ، الكرة ، المبارزة ، المصارعة ، الملاكمة ، الهوكي ، اليوجا وحتى ألعاب الأطفال وألعاب الصبية (٢) .

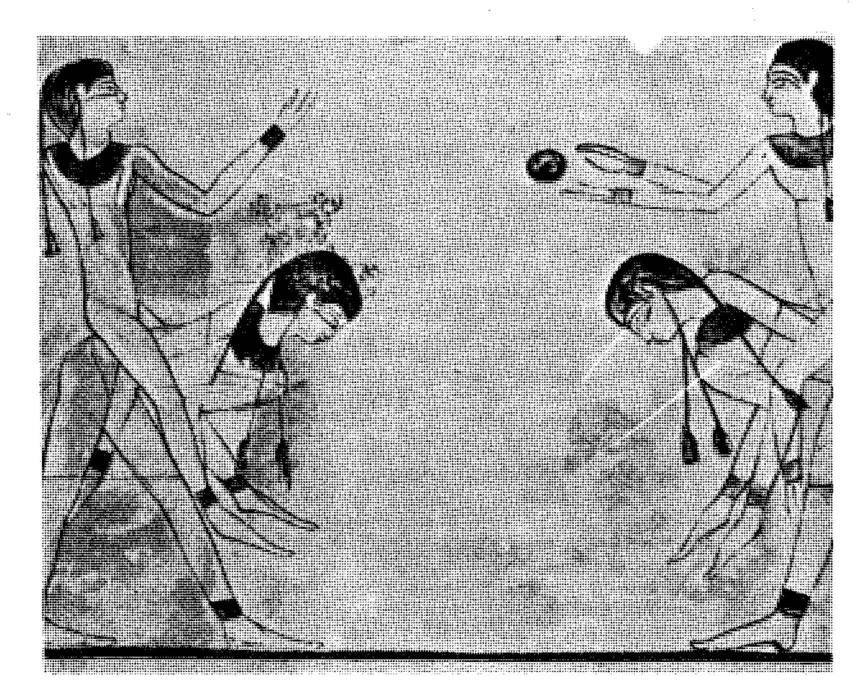
كما كانت الحضارات القديمة لآشور وبابل وسوريا وفلسطين وفارس نقطة تحول في تاريخ التربية البدنية . من ذلك كان أهل هذه البلاد يعتقدون في الحياة الكاملة المليئة ، ومن ثم أسهمت أنواع النشاط البدني كلها في تحقيق هذا الغرض .

وكان هناك اهتمام كبير بأوجه نشاط التربية البدنية بين أهل البلاد التي كانت تعيش في المساحة التي بين نهري دجلة والفرات ، وبخاصة بين الطبقات العليا من هذا الشعب . فبينما كانت الطبقات الفقيرة لا تجد إلا القليل من الفرص – التي كانوا ينتهزونها بشغف للترويح واللعب –

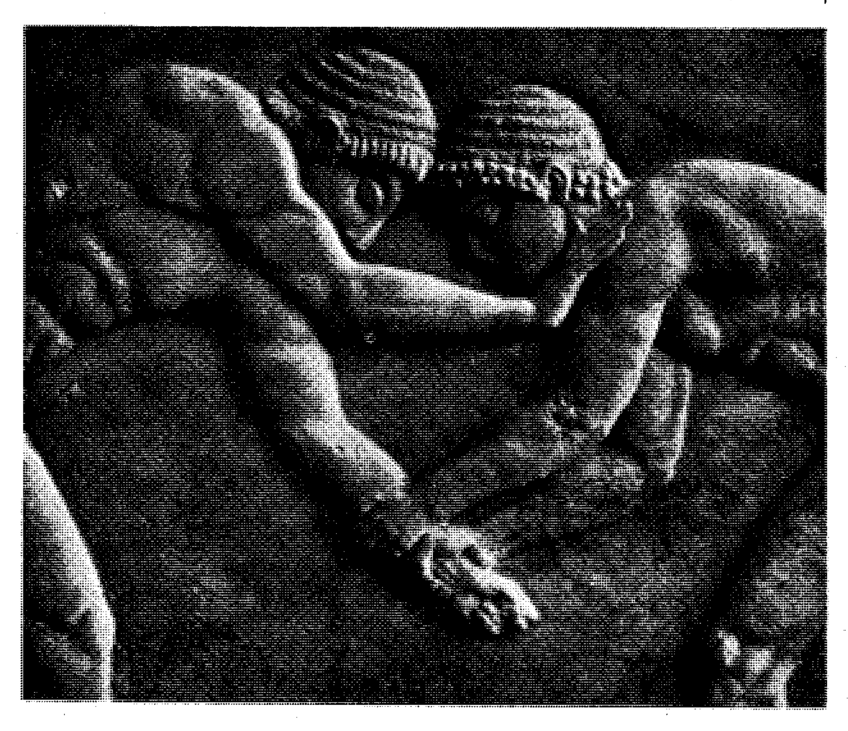
---

(١) تشارلز أ ٠ بيوكر ، أسس التربية الرياضية ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٤م ترجمة د٠حسن معوض ، دكتور كمـــال صالح عبده ص ١٠ ـ ٢٠

(٢) أحمد الدمرداش تونى ، تاريخ الرياضة عند قدماء المصريين ، القاهرة ، وزارة الشباب ، ص ٥ ـ ١٠٧



اللعب بالكرة ·· أحد الالعاب الرياضية التى كان يمارسها قدماء المصريين فـى حوالى عام ١٩٠٠ قبل الميلاد ·· الصورة وجدت فى الاضرحة بالقرب من بنى حسن.



رسم مجسد للمصارعة الحرة ·· منقوش على جدار من جدر الآثـار الاغريقيـة المكتشفة حديثا ·

نجد أن الطبقات العليا كانت فيما يبدو تمارس هذا النشاط بانتظام ، وكانت الفروسية ، والرماية ، والرياضات المائية ، والتدريب على التمرينات البدنية تعتبر على قدم المساواة مع التعليم الذي يتميز باهتمامه بالناحية الذهنية .

التربية البدنية عند الأغريق :

لقد بلغت التربية البدنية عهدها الذهبي عند الإغريق ، فلقد حاول الإغريق بلوغ الكمال الجسماني ، وكان لهذا الغرض أثر في كل نواحي حياتهم ، فكان له أثر في النظام السياسي والتربوي ، وفي فن النحت والرسم بالألوان ، وفي التفكير والكتابة في ذلك العصر ، فكانت التربية البدنية قوة رابطة في حياة الإغريق ، كما لعبت دوراً رئيسياً في الاحتفالات الوطنية ، وساعدت في بناء المؤسسات الحربية القوية ، وليس هناك بلد في التاريخ احترم التربية البدنية مثلما احترمها الإغريق (١) .

وهناك أدلة على شيوع أوجه نشاط التربية البدنية في الثقافة الكريتية منذ سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد، فالاستكشافات الأثرية بمسينا وببعض المراكز الأخرى للحضارة الإيجية ، قد أزاحت الغطاء عن أبنية وأوان من الفخار ، وأدوات أخرى تشير إلى أهمية مكانة التربية البدنية في هذه الثقافة القديمة ، كما تعتبر الآثار الأدبية مثل الألياذة والأوديسا ، التي كتبها هوميروس ، تعتبر مصدراً لهذه المعلومات (٢) ويبدو أن صيد الحيوانات البرية كان من أكثر رياضات تمضية الوقت شيوعاً في هذه الحقبة من الزمن ، كما يعتبر صيد الأسود والغزلان ، ومصاوعة الثيران والملاكمة والمصارعة

---

(١) H.A. Harris, Greece Athletes & Athletics, (Indiana University Press, 1966), pp. 64-110.

(٢) H.A. Harris, Sport in Greece and Rome, (New York, Cornell University Press, 1973), pp. 75-111.



لوحة أثرية ترجع الى القرن الخامس أو السادس قبل الميلاد اكتشفت فى غـــرب ايطاليا •• وهى تشير الى نشاط الفروسية فى ذلك التاريخ القديم .

والرقص والسباحة من أكثر الرياضات التي أشار إليها المؤرخون الذين اهتموا بهذه الحضارات القديمة (١) .

وكانت التربية البدنية جزءاً حيوياً في تربية كل طفل في اليونان ، وكانت التمرينات البدنية والموسيقى تعتبران أهم موضوعين ، فكانت الموسيقى للذهن والتمرينات للبدن ، وكان من الأمثلة العامة المأثورة : « التمرينات للجسم والموسيقى للروح » وكان المعتقد أن التمرينات تشارك

(١) R. Brasch, How did Sport begin ? (New Work, David Mckay Co. Inc., 1974), pp. 55-60.

في خلق الشجاعة والنظام وحسن لياقة الجسم ، بالإضافة إلى أنها كانت تهتم بتنمية الفرد وإنماء الشعور باللعب النظيف ، وتذوق القيم الجمالية ، وروح الهواية (١) .

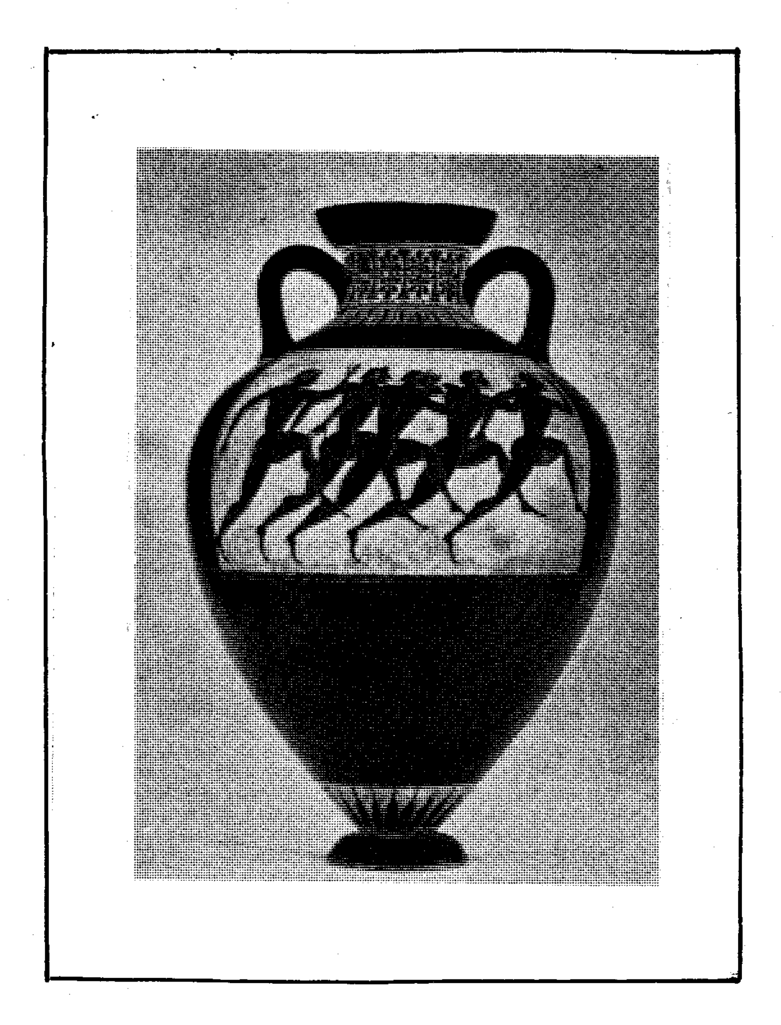
ولعل قمة النشاط الرياضي في بلاد اليونان يتمثل في الدورات الأولمبية التي تأسست عام ٧٧٦ قبل الميلاد حتى توقفت عام ٣٩٤ بعد الميلاد . . ويطلق عليها الدورات الأولمبية القديمة . ثم بعثها الفرنسي « بيير كوبرتان » عام ١٨٩٦ م تحت اسم الدورات الأولمبية الحديثة .

وسوف نرى في الصفحات القادمة بأن العرب في الجاهلية وصدر الإسلام مارسوا بعض الألعاب الرياضية . . ولكنهم لم يكونوا أول الممارسين لها . . فالفروسية والمصارعة والجري عرفت في الصين وبلاد الإغريق قبل أن يعرفها عرب العصر الجاهلي وصدر الإسلام (٢) . . ومع هذا يتميز العرب بتوجههم الكامل نحو ممارسة هذه الألعاب دون تعارض ديني أو مذهبي بل إن الدين الإسلامي الحنيف حينما شع نوره في القرن السادس الميلادي أوصى ببعض الممارسات الرياضية كالسباحة والرماية والفروسية . . فأصبحت هذه الألعاب أبعد من كونها ممارسات طوعية وعفوية .

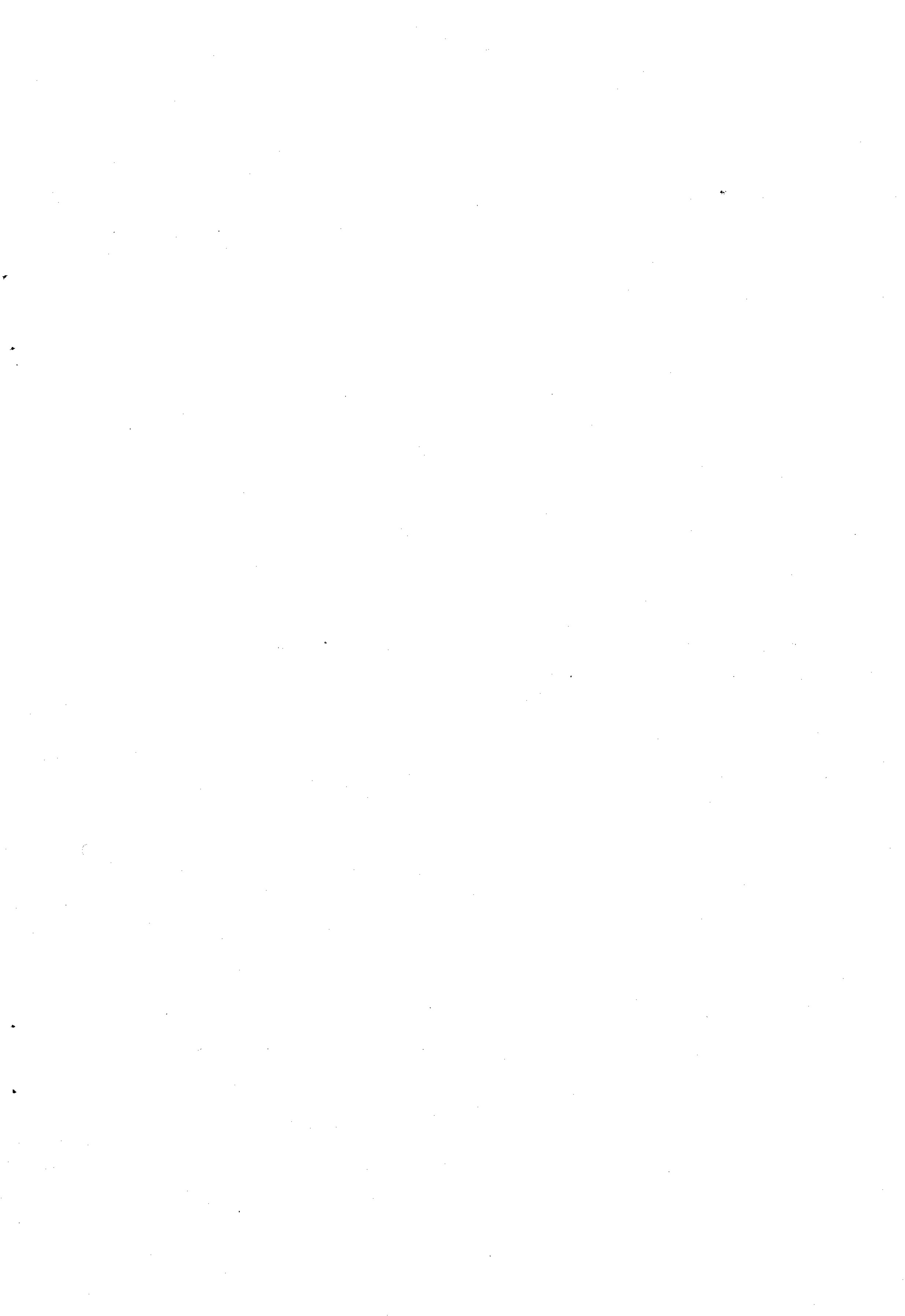
---

(١) تشارلز أ . بيوكر، أسس التربية الرياضية ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٤م ترجمة د.حسن معوض ، د.كمال صالح عبده ، ص ٢٩٧ ـ ٣٠٤ .

(٢) Frank G. Menbe, The Encyclopedia of Sport, 4th Edition, (A.S. Barnes and Company, 1969), pp. 540-41, 960-961, 1067-68.



رسم لسباق الجرى على فازة اغريقية



الفصل الثاني

تعريف الرياضة

مقدمة في تعريف التربية الرياضية :

لم تعد الرياضة مجرد ممارسات عفوية يقوم بها الشباب لتزجية أوقات الفراغ . . بل أصبحت – في عالم اليوم – أسلوباً عريضاً له أهدافه التربوية وعلومه الفنية المحددة . . بل أكثر من هذا جنحت الدول المتقدمة والنامية على السواء إلى تأليف وزارات الرياضة وأعطتها الأهمية التي تعطيها لكثير من الوزارات . . كذلك دأبت كثير من دول العالم الحديث إلى إنشاء الجامعات والمعاهد الرياضية . . ووثقت الصلة بينها وبين التخصصات العلمية الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد وعلم الأحياء وعلم الطب . . ثم تبع ذلك قيام المصانع الخاصة بإنتاج أدواتها وملابسها . . حتى أصبحت الرياضة كياناً منفرداً علمياً وعملياً .

وبذلك تجاوزت الرياضة إطارها القديم الممثل في استخدامها كوسيلة من وسائل النضال والحروب . . ثم كوسيلة لتزجية الفراغ . . لتكون اليوم بمثابة هيكل عام من هياكل بناء المجتمع والأمة . .

وإذا كانت الرياضة وقفاً على الشباب فإنها اليوم لم تعد كذلك بل هي وقف على كل فرد يتطلع إلى العقل السليم والجسم السليم . . وقلما تجد إنساناً أو إنسانة في الدول المتقدمة لا تمارس تمارينها الرياضية يومياً . .

وتبعاً لذلك فقد اقترنت هذه الحقائق الجديدة . . بنشوء المقومات الصناعية والصحية والإدارية للمهام الإدارية . . وأصبح للرياضة دور مؤثر في عملية زيادة الناتج القومي وبالتالي الدخل القومي لأية دولة . . عن طريق تكوين الإنسان الصحي والعقلي . . ذي الإنتاجية العالية .

وأذكر أن الرئيس الأمريكي « جيمي كارتر »-زار مصر عام ١٩٧٩ م — أكد للصحفيين بأنه لم ينقطع عن مزاولة تمارينه الرياضية اليومية . . فقد رتبت له مصر مضماراً سرياً واصل عليه الركض خلال الأيام الثلاثة التي قضاها في مصر .

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن الرياضة أضحت في عالم اليوم جزءاً من التربية الرياضية . . وأن التربية الرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة في أي مجتمع . . إذ أنها أصبحت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالصحة العامة لكل فرد . . وبالنشاط العام للمجتمع ككل .

ولذلك لا يمكن النظر إلى الرياضة كممارسة لبعض الألعاب . . بل يجب أن ننظر إليها كوسيلة من وسائل التربية لأي مجتمع . . بل أكثر من هذا كوسيلة من وسائل تربية المجتمع العالمي . . وتوجيهه نحو السلوك الطيب في اتجاه السلام العالمي كما أشارت إلى ذلك بروتوكولات الألعاب الأولمبية .

تعريف التربية الرياضية :

ولا شك أن « الرياضة » اكتسبت معنى جديداً بعد إضافة كلمة « التربية » إليها . . بمعنى أن التربية الرياضية هي لون من ألوان التربية أو أسلوب من أساليبها .

ورغم أن العلماء متفقون على المفاهيم العامة للتربية الرياضية . . إلا أنهم اختلفوا في تحديد معنى التربية الرياضية ووضع تعريف ثابت لها ومرد هذا الاختلاف يرجع إلى أن لكل نظام اجتماعي أو سياسي هدفه التربوي ومثله العليا في إعداد الشباب وإعداد المواطن الصالح ، كما يرجع تنوع الأهداف وتباين الغايات إلى اختلاف النظرة الفلسفية نحو تنظيم المجتمع ونحو حياة الفرد وعلاقته بهذا المجتمع ، ومن بين التعريفات المطروحة أمامنا تعريف العالم الأمريكي« ناش» (١) .

« إنها جزء من التربية العامة وأنها تستغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية ، وتحقق هذه الأغراض حينما يمارس الفرد أوجه نشاط التربية الرياضية تحت إشراف تربوي » .

بمعنى أن التربية الرياضية إحدى وسائل التربية التي تستخدم النشاط البدني ، ذلك النشاط البدني يختاره المربون والقادة ليمارسه الأطفال والفتيان والشباب وغيرهم بالنسبة لقيمته في النمو العضوي والوظيفي للإنسان وفى الرفاهية الشاملة لهم وما يحدثه « من تأثير على سلوكه الاجتماعي كمواطن نافع لنفسه ولمجتمعه عامة » .

أما تعريف المؤلف الخاص للتربية الرياضية فهو كما يلي :

هي العمليات والمسابقات الحركية والمعنوية المتكاملة التي تستهدف بناء الإنسان جسدياً وروحياً . . بغية إفراز قيادات المجتمع في كافة المجالات من أجل تحقيق أسمى القيم الإنسانية .

ويستطيع المرء أن يرى مدى العلاقة القائمة بين التربية الرياضية والتربية العامة إذا عرف الدور الذي تلعبه التربية الرياضية في التربية العامة ، فالتربية الرياضية ما هي إلا سلسلة من العمليات التربوية ، وهي بصفتها هذه

---

(١) تشارلز ا بيوكر ، أسس التربية البدنية ، ترجمة د٠حسن سيد معوض ، د٠كمال عبده ، ص ٤٠

يمكن أن تكون تربية من النوع البناء كما يمكن أن تنقلب إلى نوع هدام .

فحينما يلعب الإنسان أو يسبح أو يمشي أو يتدرب على الجمباز أو على كرة القدم وغير ذلك من أوجه النشاط الرياضي ، فإنه يمارس خبرات ، ويمر بتجارب تعمل على تربيته ، أي أن عملية التربيته تتم في نفس الوقت الذي يمارس فيه هذه الانشطة .

أغراض التربية الرياضية :

وفي ضوء هذه التعريفات يمكن إجمال أغراض التربية الرياضية فيما يلي :

* تنمية الكفاية البدنية وصيانتها .
* تنمية المهارات البدنية الأساسية اللازمة للحياة .
* تنمية الكفاية العقلية .
* النمو الاجتماعي .
* التمتع بالنشاط البدني والترويحي وذلك لشغل وقت الفراغ .
* ممارسة الحياة الصحية السليمة .
* تنمية صفات القيادة الصالحة والتبعية .
* تنمية المواهب والقدرات الرياضية الخاصة .

ولا شك أن هذه الأغراض تفرز تساؤلا مهماً وهو :

هل تأتي الممارسات الرياضية للعرب في العصر الجاهلي وصدر الإسلام في إطار مفهوم التربية الرياضية في وقتنا هذا ؟!

لا شك أن العرب في الجاهلية والإسلام لم يستهدفوا كل هذه الأهداف وبهذا التنظيم الدقيق . . ولكنهم استهدفوا بعض هذه الأهداف وأهمها

تنمية المهارات البدنية الأساسية اللازمة للحياة التي اتسمت بقساوتها وشظفها . .

أما الأهداف الأخرى . . فقد جاء بعضها ضمناً من خلال الفروسية والرمي والصيد والعدو التي ركزنا عليها وأفضنا في شرحها كما سيجيء فيما بعد . .

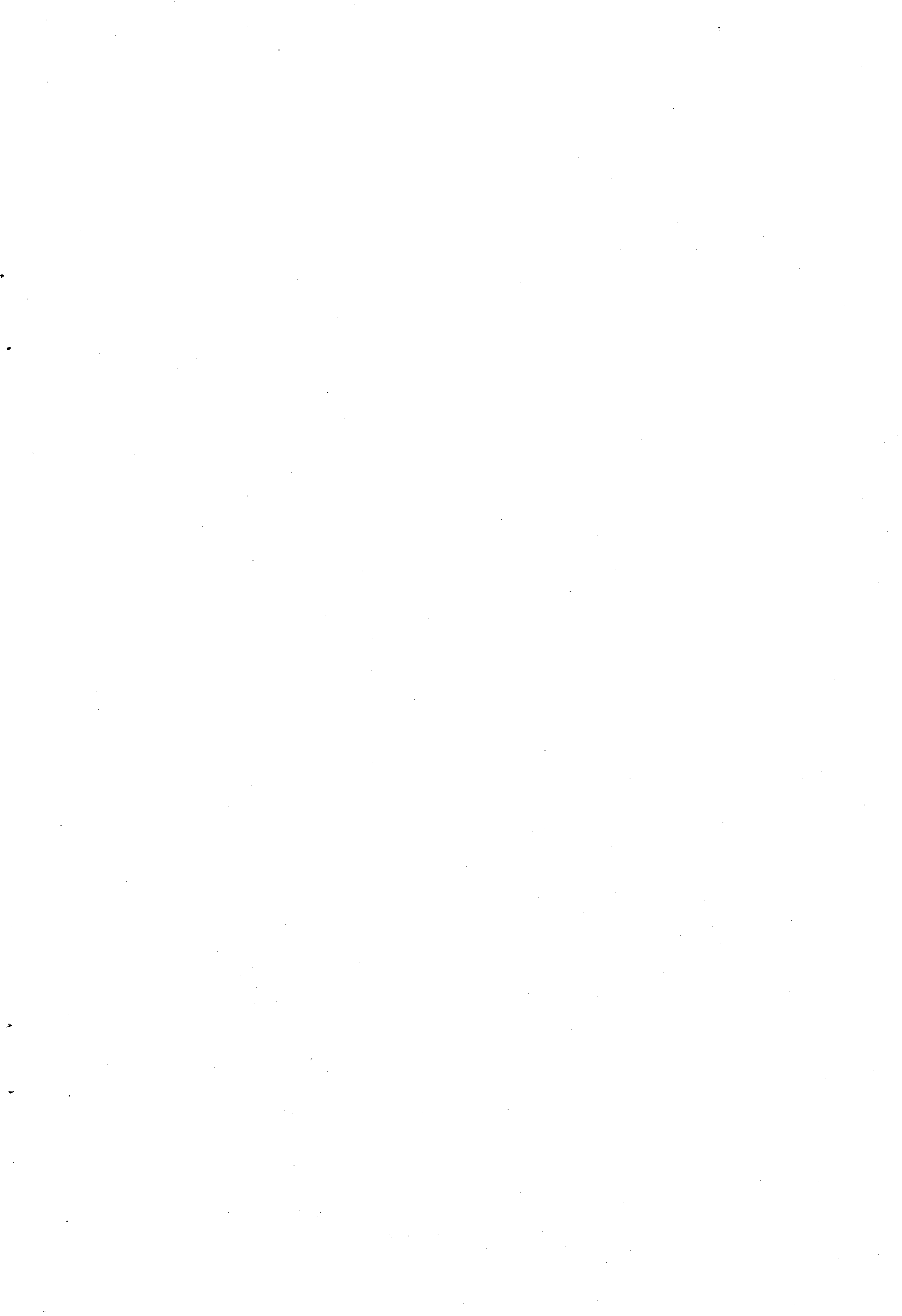
وفي رأيي فإن المفهوم المعاصر للتربية الرياضية لا يمكن تركيبه على النشاط الرياضي في العصر الجاهلي وصدر الإسلام . . وإن كان العصر الإسلامي الأول قد طور مفهوم الرياضة قليلا عما كان في العصر الجاهلي . .

ولذلك تحاشيت إطلاق مفهوم التربية الرياضية على النشاط الرياضي في الجاهلية وصدر الإسلام . . حتى لا أكون بمثابة من يريد أن يلبس الأشياء أثواباً أكبر من حجمها الطبيعي ولكن لا أعني بهذا بأن النشاط الرياضي في العصر الجاهلي وصدر الإسلام لم يتسم بالتنظيم . . وإنما لا أريد أن أعطي ذلك التنظيم وصفاً يفوق حدوده الطبيعية . . ولا سيما إذا قارنا النشاط الرياضي عند الإغريق (١) بالنشاط الرياضي عند العرب . . كما أشرت إلى ذلك في الباب الأول من هذا الكتاب .

ولا أود أن استبق الأحداث وأفيض في هذه النقطة . . ولكن سأترك الإفاضة تتقادم في الفصول القادمة . .

---

(١) Grenier L. Gidley, Olympic Games Old and New, (Rivera, 1932), pp. 7-40.



الباب الثاني

الرياضة .. في العصر الجاهلي

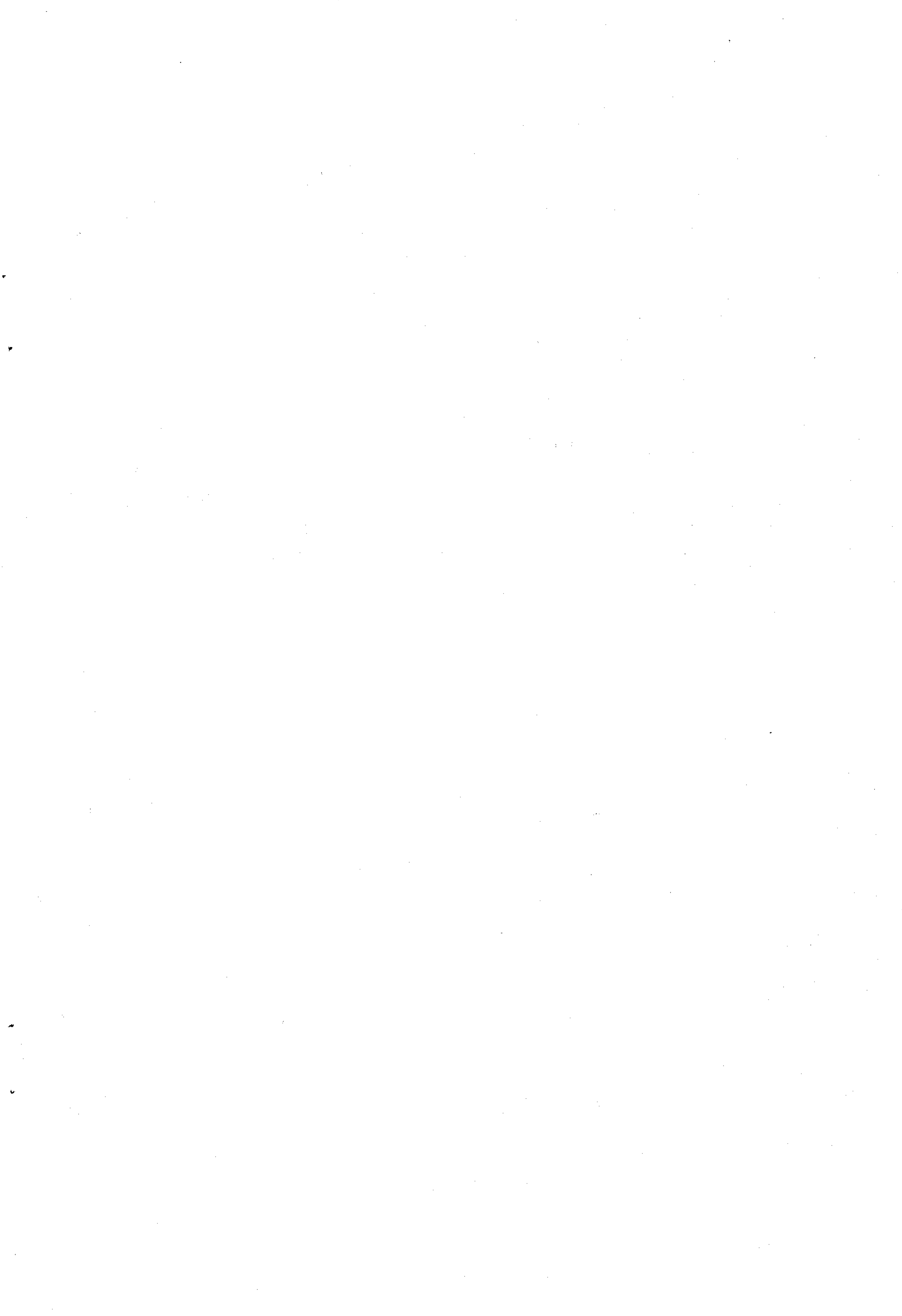
الفصل الأول

* المدخل .
* الرياضة عند العرب .
* طبيعة الحياة العربية .. طبيعة رياضية .
* أشكال المنافسات الرياضية .
* أسواق العرب .. أولمبياد العرب .
* الصعاليك .. أول فريق رياضي عند العرب .
* طرق اللعب في العصر الجاهلي .

الفصل الثاني

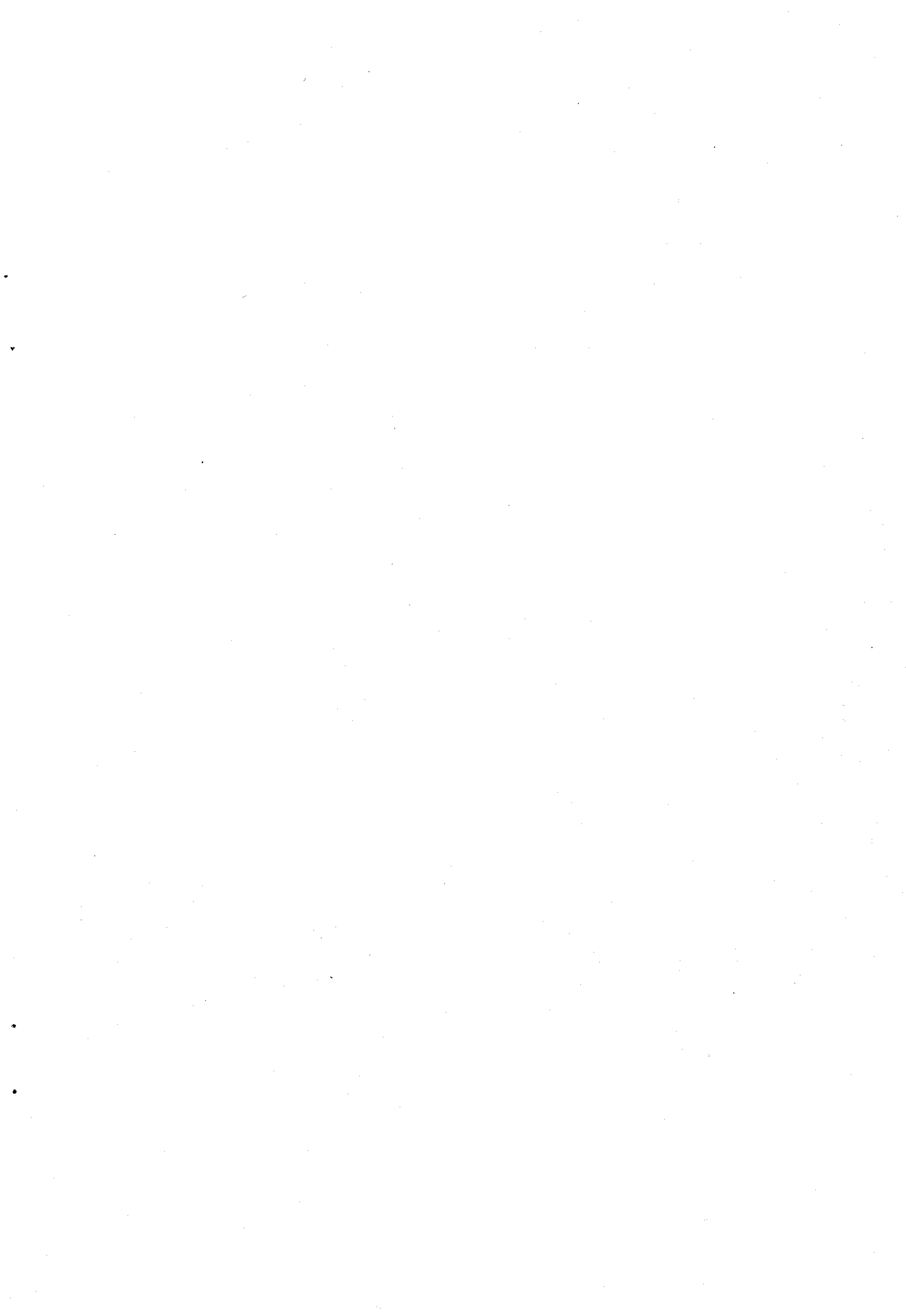
الألعاب الممارسة في العصر الجاهلي

* الفروسية .
  - التربية الفروسية ، الفرسان العرب
* الرمي . * المصارعة .
* سباق الإبل . * رفع الأثقال .
* المقارعة بالسيف . * المشي والعدو



الفصل الأول

* المدخل .
* الرياضة عند العرب .
* طبيعة الحياة العربية .. طبيعة رياضية .
* أشكال المنافسات الرياضية .
* أسواق العرب .. أولمبياد العرب .
* الصعاليك .. أول فريق رياضي عند العرب .
* طرق اللعب في العصر الجاهلي .



المدخل

كثيراً ما أغمط الفكر الغربي الحديث . . حقوق العرب في كثير من المجالات فلقد ذهب بعض المؤرخين إلى أن العرب لم يكونوا إلا بدواً رحلا . . وقوافل هجر . .

حتى المستشرقين الذين تظاهروا بدراسة الفكر العربي . . لم يكونوا مخلصين لرسالتهم العلمية والدراسية . .

نحن نعتبر عبد الرحمن بن خلدون هو المؤسس الأول لعلم الاجتماع . . وهم يعتبرون « أوجست كونت » OJOST COUNT هو مؤسسه . .

نحن نعتبر قرطبة العربية مصدر الإشعاع الحضاري في أوربا وهم يعتبرون روما مهد الحضارة الأوربية .

نحن نجسد الإضافات العربية القياسية للفلسفة . .
وهم يعتبرون العرب كرروا بالكربون ما أخذوه عن فلاسفة اليونان .

نحن نثبت بأننا ابتكرنا الكثير من العلوم الحديثة . . ومنها علم الجبر . . وهم يعتبرون علم الجبر حصيلة من حصائلهم الفكرية المعاصرة . بل أكثر من هذا . . فهم يرفضون الإشارة إلى دور العرب في تاريخ الثقافة والعلوم والفنون . . ويعرفون هذا الدور إلى درجة أن بعضهم لا يشير إليه لا من قريب ولا من بعيد . .

وليس هذا بغريب على الفكر الغربي . . بل العكس الذي يبدو أن السياسة قد تغلغلت . . في النفوس المؤرخة والمفكرة فأبلت الأبصار بغشاوة . . لم تستطع معها رؤية الأحداث بتجرد وانصاف . .

والواقع أن الصهيونية والاستعمار كان لهما دور كبير في تغذية هذه الأفكار لتمييع كل سبق . . وكل حضارة عربية مقدامة . .

فلقد كانت جامعتا صقلية وقرطبة العربيتان . . قبلة الطلاب الأوربيين إبان الحكم العربي للأندلس . . أخذ الطلاب الأوربيون مآخذهم من علوم وفنون ودراسة وذهبوا إلى بلادهم مدججين بسلاحها . . يدرسون ويتدارسون يبتكرون ويجربون . .حتى تمكنوا من تطوير معلوماتهم وتوليدها وتجهيضها وتضخيمها . . متجهين اتجاهاً تجريبياً وتطبيقياً وتقنياً حقق لهم ما وصلت إليه النهضة الأوربية الحديثة . .

كل هذا الذي لم يتعد الألف سنة . . منكور على العرب ومطعون فيه . . رغم أن التاريخ يشهد للعرب بحضارتهم الفكرية ونبوغهم العلمي . . ولقد ذكر أن فردريك الثاني ملك صقلية ــ بعد حكم العرب لها ــ كان مولعاً بعلوم العرب وثقافتهم وقد أسس في عام ١٢٢٤ م جامعة في نابلي كانت مهمتها نقل علوم العرب ومعارفهم إلى العالم الغربي . .

وإذا كان الغرب ينكر على العرب أنه تغذى من مدنيتهم . . وينكر عليهم أنه تطعم من صقلية وقرطبة بأحدث ألوان العلوم . . ينكر أنه تتلمذ على الرازي وابن سينا وابن رشد والفارابي وابن خلدون . . فكيف لا ينكرون على العرب النشاط الرياضي تاريخاً وأداء !!؟ فالفكر الغربي تنكر للتاريخ العربي الرياضي كما تنكر للحضارة العربية برمتها . . والحقيقة أن العرب لم يهتموا « بالتاريخ » كعلم عتيد رصين . . إلا في القرن الثالث عشر . . وربما منذ قال ابن خلدون : إن التاريخ هو علم العلوم . .

فالعرب لهم تاريخ رياضي حافل . . في أسواقهم المشهورة عكاظ وذي المجاز ومجنة . . ومارسوا في هذه الأسواق العديد من اللعبات والمسابقات وقد أشرت إلى ذلك بإفاضة في الصفحات القادمة . .

وهذا لا يعني أني أقول : إن العرب أول من مارسوا الرياضة في الدنيا .. فالرياضة بدأت مع الإنسان الأول . . فهو لم يعرف اسمها وإنما عرفها عملا وأداء . . حتى الجنين في بطن أمه يمارس أول ما يمارس بعض الحركات الرياضية التي يؤديها بطريقة عشوائية فطرية منشطة . . فالإنسان يلعب الرياضة . . حتى قبل أن يولد . .

والفراعنة سبقوا العرب في هذا المضمار . . والإغريق والصينيون والهنود سبقوا العرب . . ولكن لكل أمة لون خاص بنشاطها . . فالعرب لهم نشاطهم ولهم لعباتهم المميزة عن لعبات غيرهم من أمم ذلك العصر وما قبله وما بعده . .

ولا شك أن هذا الكتاب . . هو محاولة على طريق البحث في أتون النشاط الرياضي عند العرب في العصر الجاهلي وصدر الإسلام . وبصورة أكثر علمية من المحاولات السابقة . . ولا يعني ذلك بأن هذا البحث هو البحث النهائي للرياضة عند عرب العصر الجاهلي وصدر الإسلام . . بل ما زال الباب مفتوحاً لأي محاولة جديدة تستهدف تجاوز الأخطاء السابقة — إن وجدت — وبأسلوب أكثر علمية وتجرداً . .

الرياضة عند العرب

ما زال تاريخ الرياضة عند عرب شبه الجزيرة . . يعلوه جليد كثيف من النسيان . . فالحضارات العربية التي ظهرت في جنوب شبه الجزيرة وشمالها لا بد وأنها تحتفظ لنفسها بتاريخ مديد من الحركة الرياضية . . إلا أن المظاهر الأثرية . . وكذلك الباحثين في علم الآثار والحضارات لم يعطوا هذا الجانب من نشاط العرب في شبه الجزيرة أي اهتمام . . وبذلك لم يوفروا المعلومات الباليوغرافية والاركيولوجية (الآثار والنقوش) الكفيلة بتجسيد مظاهر النشاط الرياضي في تلك الحضارات .

وبما لا شك فيه أن المجتمع العربي في ذلك التاريخ الذي قاد حضارات إعجازية ما زالت آثارها باقية حتى الآن . . هذا المجتمع لا بد وأن له نشاطا رياضيا عريضا . . إلا أن معالم تلك الآثار ما زالت تحت ركام الماضي الذي نتصور بأن تقدم علوم البحث الأثري كفيلة بالكشف عنه في المستقبل .

ولذلك فإن بحث هذا الكتاب يتركز على الرياضة عند العرب في العصر الجاهلي وهي الفترة التي سبقت ظهور مشرق الإسلام بنحو مائتي سنة . . أي أن استعراض أوجه النشاط الرياضي في العصر الجاهلي . . لا يأخذ على الإطلاق تاريخ الحركة الرياضية في شبه الجزيرة . . ولا سيما إبان ظهور الحضارات القديمة في شبه الجزيرة جنوباً وشمالا .

ولم يكن هـذا إغفالا لذلك التاريخ الخالد . . بل – كما ذكرت – بأن المصادر العلمية والأثرية لم تتوصل بعد إلى أعماق أنشطة مجتمع شبه الجزيرة في ذلك الوقت . . ولو توصل العلماء إلى هـذا فإننا لا نشك بأن هناك كنوزاً من الآثار الرياضية . . التي ربما تتفوق على التنظيم الأولمبي القديم للدورات الأولمبية .

ولذلك نحن نقول :

ما زال الكثير من أسرار التاريخ يربض تحت ركام كرتنا الأرضية . . منتظراً المكتشفين والباحثين .

طبيعة الحياة العربية . . طبيعة رياضية :

أخذ العربي يمارس أنواعاً من النشاط الرياضي على سليقته وطبيعته . . فلقد فرضت حياة الترحال على العربي ممارسة العدو والصيد والرمي ، والفروسية . . ليس بهدف الرياضة . . وإنما لمواجهة متطلبات الحياة المتقشفة التي كان يحياها العرب . .



طبيعة الحياة عند العربى طبيعة رياضية٠٠ فالعربى لم يستطع ان يعيش بمنـأى عن ممارسة الفروسية حتى اصبحت الفروسية جزءا من حياته ٠

فكان العربي لا بد أن يتعلم الرمي . . من أجل أن يدافع عن عرينه .
وكان لا بد أن يجري وراء فريسته بين الفيافي والقفار فتعلم العدو .
وكان لا بد أن يتعلم الفروسية . . حتّى يواجه الغازين . . ويشن الغزوات .

ولقد فرخت هذه المهارات . . مهارات رياضية أخرى . .
فلقد أعطاه الرمي قوة التقنين .
وأعطاه العدو قوة الجسم وقوة العزيمة .
وأعطته الفروسية قوة التحمل والصبر والطموح .
وبهذا بلغ العربي أهداف التّربية الرياضية المعاصرة . . رغم أنه لم يستهدفها لذاتها .

لم يمارس الرمي . . من أجل أنه نوع من أنواع الرياضة . . بل مارسه من أجل أن يصطاد فريسة ويتغذى بها .
لم يمارس العدو من أجل أن العدو عنصر مهم من عناصر ألعاب القوى . .
بل مارسه ليمكنه من الركض والجري وراء عدوه وخلف فريسته .
لم يمارس الفروسية . . ليسابق بها في مضامير السباق . . بل مارسها لكي يجهز على عدوه ويتعقبه في كل مكان .

فالعربي مارس أنواعاً من الرياضة . . ولكن لم يمارسها لأنها أنواع من الرياضة . . بل مارسها لأنها مطلب ملح من مطالب حياته الخشنة .
التّربية المعاصرة تدعو إلى الرياضة لتحقيق فضيلتين في الرياضي :
فضيلة القوة الجسمية والعقلية .
وفضيلة المثالية الأخلاقية .
والعربي مارس الرياضة محققاً الفضيلتين معاً . .

فالعربي قوي الجسم . . مكين العافية . . متين البنية .
وهو أيضاً يتصف بالكرم والشهامة والصبر . .

مما سبق نجد أن العرب مارسوا الرياضة منذ فجر تاريخهم الجاهلي . . ولم يتخلفوا عن ركبها . . شأنهم في ذلك شأن الحضارات الغابرة . . التي مارست الرياضة تماماً كما مارسها العرب .

أشكال المنافسات الرياضية :

تأخذ المنافسات الرياضية في وقتنا الحاضر . . أشكالا تنظيمية تسير بها نحو أهدافها التنافسية . . وتبتعد بها قدر الإمكان عن الخلاف والاختلاف بين المتنافسين .

وأهم مظاهر هذه الأشكال الدوري الرياضي . . ومسابقات ومباريات الألعاب الرياضية المختلفة . . أما في العصور القديمة وأعني بها هنا « العصر الجاهلي » فإن المسابقات كانت تأخذ أشكالا قد تؤدي إلى اندلاع الحروب.. فلقد كان العرب يفاخرون بجيادهم . . ولذلك كثيراً ما يعقدون المقارنات بينها . . وعندما كان يرغب فارسان في مقارنة جواديهما كان يودع كل منهما رهناً متفقاً عليه عند ثالث ، فمثلا كانا يتفقان على جمل أو جملين أو مقدار معين من المال ، وكان الغالب يستولى على ما أودعه كما يستولي على ما أودعه زميله المغلوب .

وكثيراً ما أثارت هذه المراهنات . . حفائظ المتسابقين . . فساقت على بعضهم المخاصمة والمضاربة والمقاتلة . . حتى تنتهي بقتل أحدهم للآخر . . فتنهض قبيلته للأخذ بالثأر فتنشب الحروب بين القبائل وتمكث سنين طويلة . . ولعل أقرب مثل على هذا هو السباق الذي حصل بين الجواد « داحس » والفرس « الغبراء » الذي كان سبباً في حرب قبيلتي

عبس وذبيان التي دامت أربعين عاماً التهمت الكثير من الرجال الأفذاذ وقضت على نفوس غالية على الطرفين كما لعبت الفرس دوراً كبيراً في حرب البسوس وحروب الفجار وحروب الأوس والخزرج كما كان لها دور كبير في كل مغاورة نشبت بين فارسين أو ندين في ذلك الوقت حتى جاء الإسلام فآخى بين المؤمنين « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وقضى بذلك على القبلية المتطرفة وحض على التعاون والتضافر ونهى عن التنافر والتشاقر . . بين كافة المسلمين .

أسواق العرب .. أولمبياد العرب

كان للعرب الجاهليين أسواق مشهورة . . كسوق عكاظ وسوق مجنة وسوق ذي المجاز . . وقد نظمت هذه الأسواق سنوياً بهدف ايقاف الحروب بين القبائل والفخوذ . . وأيضاً ممارسة التجارة والرياضة . . وإلقاء الخطب والشعر من قبل فحول شعراء العرب في ذلك الوقت . .

وهذه الأسواق إذا قارناها بالدورات الأولمبية القديمة . . نجد أن الاتصال بينهما مفقود ، ولكن يوجد وجه شبه بينهما . . وأعني في صورة النشاط الرياضي والأدبي الذي كان يحفل به السوق وتحفل به الدورات . . مع اختلاف بين في نوعية الألعاب ، ونوعية الأدب والشعر . . فسوق عكاظ كان نشاطه الرياضي هو العدو . . بين الشنفري وابن المكدم وتأبط شرا ورفاقهم من فريق الصعاليك وغيرهم . . في وقت حفل البرنامج الأولمبي بألعاب ومسابقات مختلفة وآداب وفنون متقدمة . . وهي تختلف اختلافاً واضحاً عن النشاطات التي كان يمارسها العرب في عكاظ و ذي المجاز ومجنة . . يضاف إلى هذا بأن الفن والفكر العربي . . لم يتصل بالثقافة اليونانية ، إلا في أواخر العصر الأموي وبالذات في العصر العباسي . .

رسم لسباق قدماء العرب فى الفروسية
(العصر الجاهلى)



رسم لسوق من أسواق العرب فى الجاهليةبه أسواق وسباق وتفاخر بالشعر

وبرغم أنني اهتممت كثيراً بتصوير علاقة الدورات الأولمبية وأسواق العرب (١) إلا أنني أستبعد كثيراً أن يكون هناك ثمة اتصال بين السوق وبين الدورات الأولمبية القديمة ذلك لأن المصادر لم تذكر أية اتصال . . كما أن ظروف الحياة وضعف المواصلات وبعد المسافة تستبعد حتى توقع هذا الاتصال .

وأستعرض هنا في كلمات موجزة أسواق العرب الثلاثة :

سوق عكاظ :

يقع سوق عكاظ جنوب شرق مكة المكرمة بين مدينة الطائف ونخله . . ويعتبر من أسواق العرب الكبرى بالإضافة إلى أنه مجمع أدبي ورياضي واجتماعي . . وكان يقوم مع هلال ذي القعدة من كل عام ويستمر حتى العشرين منه . . يتعاكظ أي يتفاخر العرب فيه شعراً ونثراً ويتنافسون في شتى ألوان الرياضة . . في الفروسية والعدو والرمي والمقارعة الخ . . وكذلك تعرض في السوق الكثير من عادات العرب وأخبارهم وأحوالهم الاجتماعية (٢) .

وحديثاً اختلفت الآراء في مكان سوق عكاظ إلا أن الأمر حسم حينما أصدر عبد الوهاب عزام كتاباً عن مكان السوق دعمه بخريطة جغرافية تبين المكان بالتحديد ، ولقد كان جلالة المغفور له الملك فيصل مهتماً شخصياً بمكان السوق . . ولقد ذهب بنفسه مع الشيخ البليهد إلى المكان وأيدا العزام . .

---

(١) م.أمين ساعاتى ، الالعـــاب الاولمبية ماضيا وحاضرا ومستقبلا (دار الانباء ، الكويت ، ١٩٨٠ م) ص ٣٧

(٢) سعيد الافغانى ، أسواق العرب فى الجاهلية والاسلام (دار الفكر دمشق ١٩٦٠ م) ص ٢٨٠ ـ ٢٩٢

وفي عام ١٩٧٥م أجمع أدباء المملكة العربية السعودية على ضرورة احياء السوق واعادة أمجاده . . وتبنى هذه الفكرة الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب . . ودعا إلى مؤتمر تقرر فيه ترميم مكان السوق وتيسير الوصول إليه . . إلا أن فكرة بعث سوق عكاظ ما زالت لم تر النور حتى الآن (١) .

سوق مجنة :

موضع قرب مكة المكرمة عند جبل يقال له « الأسفل » وهو بأسفل مكة . . يتمتع بجمال طبيعي ومياه دافقة .

تقوم سوق مجنة في العشر الأخيرة من ذي القعدة من كل عام حيث يقصدها العرب عند نهاية سوق عكاظ . . يتممون فيها ما قصدوا من تجارة وتفاخر وعدو . . وقد جاء في كتب السيرة أن بلالا لما هاجر إلى المدينة أصيب بالحمى تشوقاً إلى مكة وضواحيها . . وقد تغنى بمكة ومجنة قائلا :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة   بفخ وحـــولي اذخر وجليل
وهل أردن يوماً ميـــاه مجنـــة   وهل يبدون لي شامة وطفيل (٢)

سوق ذي المجاز :

تقع بالقرب من عرفات على ناحية كبكب . . وكبكب جبل بعرفات .. وكان السوق يقام في الأول من شهر ذي الحجة وحتى اليوم الثامن . . وهو يوم التروية . . حيث يتقاطر إليه وفود الحجاج . . ويجري فيه التفاخر والتناشد والسباق .

---

(١) محمد حسن عواد ، قسم الاولمب ، نادى جدة الادبى ، ص ١٤٦

(٢) سعيد الافغـاني ، أسواق العرب فى الجاهلية والاسلام ، دار الفكر دمشق ١٩٦٠ م ، ص ٣٤٤ ـ ٣٤٥

وسمي ذا المجاز لأن اجازة الحجاج كانت منه . . وقد ورد (ذي المجاز) في كثير من أشعار العرب . . وقال الحارث بن حلزة في معلقته :

واذكروا حلف ذي المجاز وما قـــدم فيه العهود والكفلاء (١)

كيف انتهت أسواق العرب ؟

من الثابت أن الرسول صلى الله عيه وسلم كان ينتهز تواجد العرب في الأسواق الثلاثة :(عكاظ ومجنة وذي المجاز) فيذهب إليها ويدعو الناس إلى الدين الإسلامي الأقوم . . ولذلك فلما رفع الله سبحانه وتعالى لواء الإسلام على جميع أنحاء مكة وبطاحها تأفف الناس من الذهاب إلى الأسواق خشية أن يكونوا قدمارسوا عادة من عادات الجاهلية . قال ابن عباس رضي الله عنه: « كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا فيها في المواسم » ولكن مع هذا تراجع الناس شيئاً فشيئاً عن الذهاب إلى الأسواق المذكورة حتى اضمحلت تماماً ولم يبق منها اليوم إلا آثارها الثابتة والمعروفة .

الصعاليك أول فريق رياضي عند العرب ؟

أرى أن الصعاليك . . ليسوا قطاعاً للطرق كما كان يطلق عليهم . . وإنما هم « جماعة » من الناس جمعتهم الأهداف الواحدة والمشاعر الواحدة ولذلك يصح أن نقول عنهم : أول فريق رياضي عند العرب .

ففي القرن السادس للميلاد . . نشأت طبقة من الفرسان العرب الفقراء حددوا لهم حياة مميزة . . ووضعوا لمجموعتهم تقاليد خاصة وأوضاعاً تنم عنهم وتنمرهم عن غيرهم . . من هذه الأوضاع مواجهة الأسواء . . بصورة جماعية لا فردية . . أي أنهم يتعاونون على دفع المكروه عن أنفسهم « أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً » .

---

(١) نفس المرجع ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨

وقد توافر في أفرادهم عضالة الجسم وشدة البأس وقوة القلب وسرعة العدو . . وفيهم تتمثل رياضة العدو والجري في العصر الجاهلي إذ كان معظمهم من العدائين المتفوقين .

والواقع أن شعار هذه الجماعة . . وهو المدافعة الجماعية . . عن الأفراد ظالمين أو مظلومين ينحرف بأهدافهم إلى الاعتداء وقطع الطرق . . وهذا ما حصل . . فقد اعتمد بعضهم على أصحابه فأخذه الغرور بالسطو والاعتداء مطمئنا إلى جماعته . . لكي تدافع عنه إذا وقع في سوء أو عداء . .

ففي أخبار الشنفري أنه كان إذا سار بالليل نزع نعلا ولبس نعلا وضرب برجله حتى يموه على الناس فيظنوه الضبع فيغير عليهم . . وقد رسم « تأبط شرا » وهو شاعر من فرسان الصعاليك ــ صورة الفارس الصعلوك فقال :

قليـــل التشكي للمهـــم يصيبه كثير الهول شتي النـــوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغـــيرهـــا جحيشاً ويعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتمي بمنخرق من شـــدة المتدارك

ومن الشعراء الصعاليك الشنفري وزيد الخيل وربيعة بن مكدم . . وغيرهم كثيرون من الفرسان الذين صالوا وجالوا في الميادين والفيافي . .

طرق اللعب في العصر الجاهلي :

وبلغت عناية العرب بالفروسية الجاهلية مبلغاً يصح أن نعتبره . . أنه سبق وقته إلى عصرنا هذا . . فمثلا « الكرات » الرياضية آنا ككرة القدم والطائرة والتنس تلعب بخطط وطرق حديثة مختلفة ، ففي كرة القدم مثلا طرق كثيرة مثل ٤ ، ٢ ، ٤ و ٣ ، ٣ ، ٤ الخ . . و تتسابق الدول الآن على ابتكار طرق جديدة للوصول إلى المزيد من التفوق .

ولذلك فإن من الشيء الذي يبعث على الفخر . . في ذلك الوقت هو

وجود « طريقة » جاهلية في الفروسية تتمثل في بيت شعر قاله امرؤ القيس :

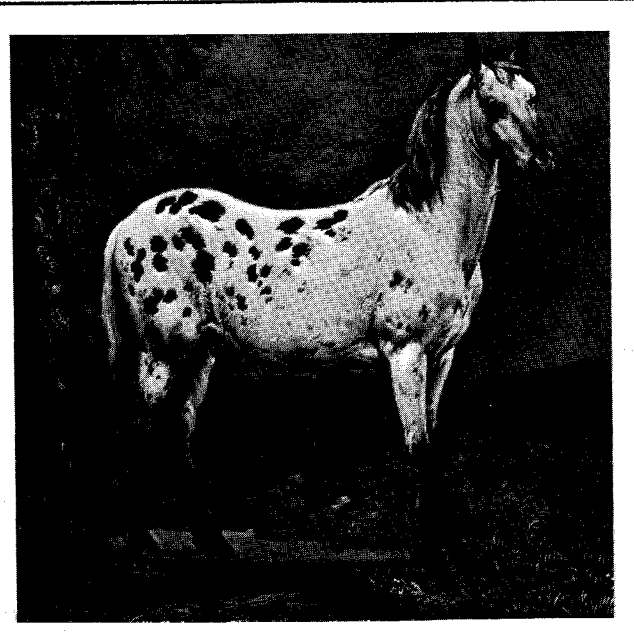
مكر مفر مقبل مدبر معــا كجلمود صخر حطه السيل من عل

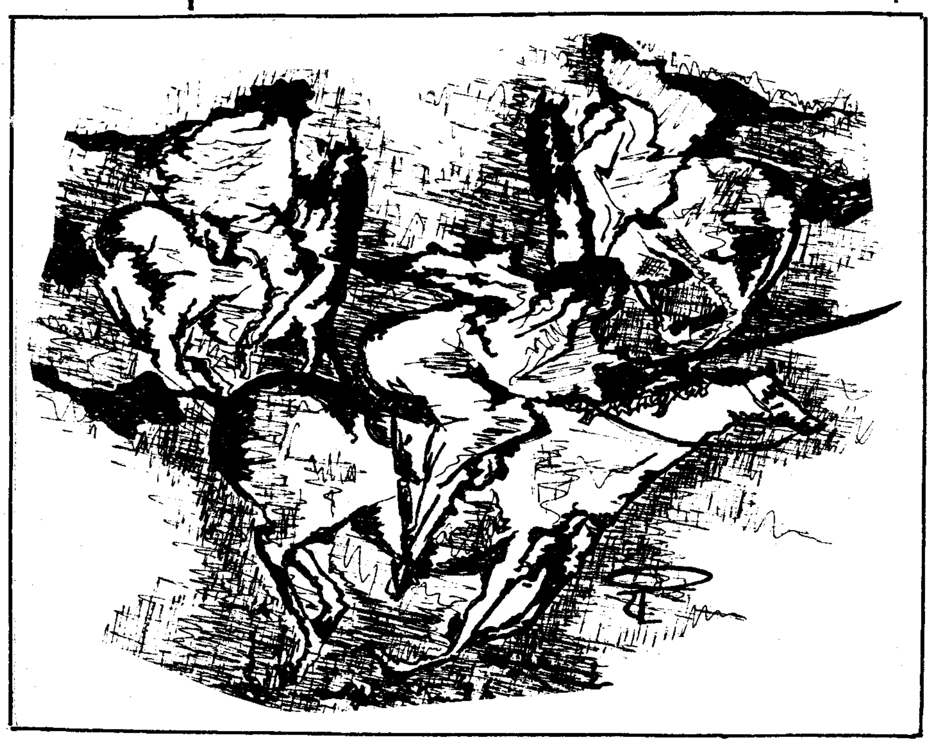
فالكر والفر طريقة احتضنها الفارس العربي وطبقها في جميع جولاته .. وكانت أداة هامة من أدوات انتصاره وفوزه . . وهي تعنى الجري للوراء والأمام بشكل يشوبه التظاهر العكسي . . فالتظاهر بالكر . . يؤدي إلى العكس . . إلى الفر وهي حيلة تغش المنافس أو العدو . . والكر والفر أيضاً . . تشكيلة رائعة بين فرسان عديدين يتشكلون في الميدان .

وعموماً يمكن تقسيم الألعاب الرياضية في العصر الجاهلي إلى قسمين .. ألعاب ذات شعبية وضرورة اجتماعية فرضتها طبيعة الحياة وشظف العيش .. وألعاب خفيفة جاءت كرديف للألعاب الضرورية . . فالفروسية والرمي مثلا من الألعاب الضرورية . . التي حتمت على العربي أن يتعلمها ويحذقها وهي في مستوى الاحتراف بلغة العصر الحديث ولا سيما إذا استبعدنا النواحي المادية . أما المصارعة وسباق الإبل والمقارعة بالسيف . . فهي ألعاب ثانوية ، اما لترجية وقت الفراغ ، أو لاستكمال مهارات الدفاع عن النفس لدى العربي .

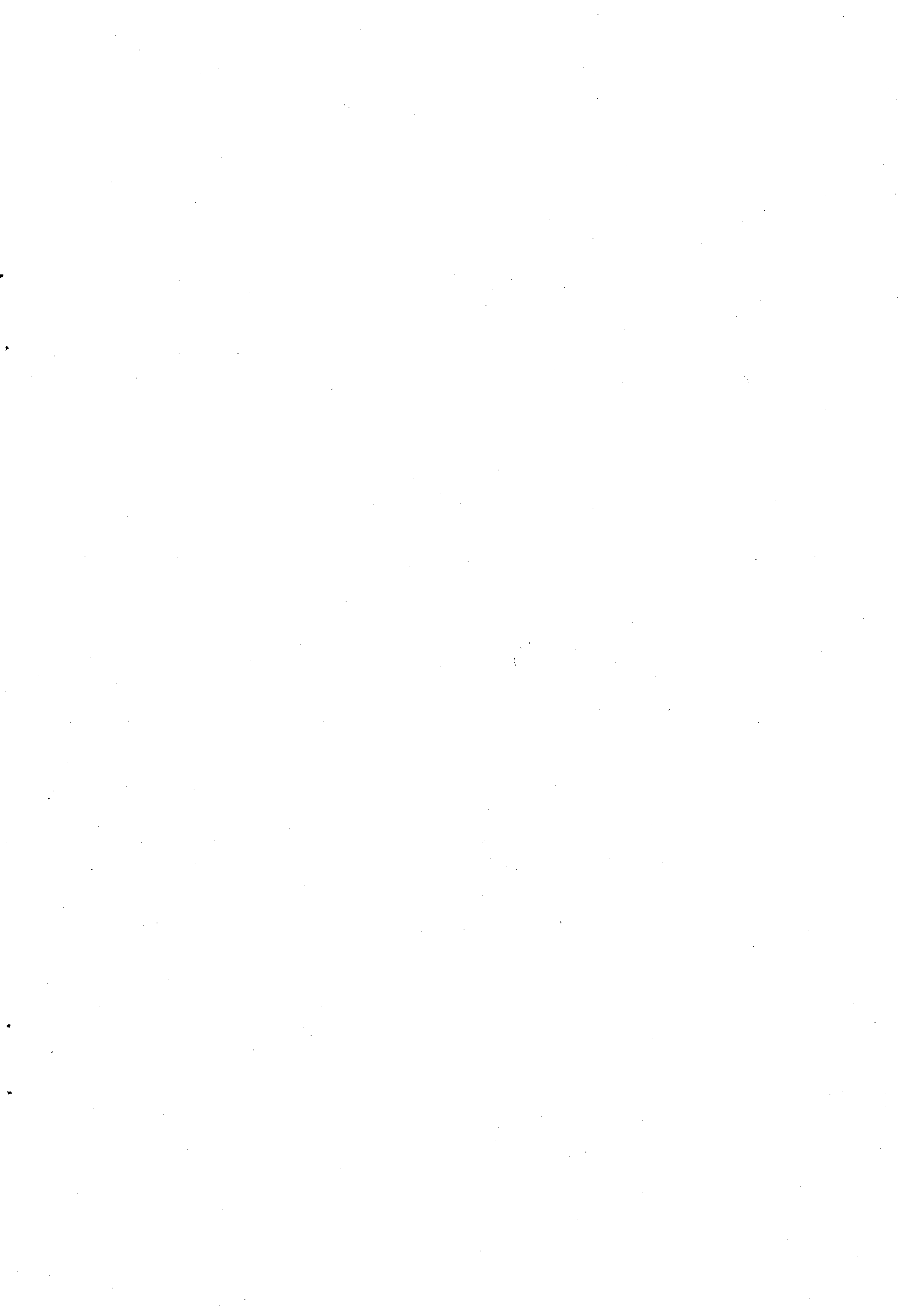
وفي إطار هذا التقسيم أفردت فصلا كاملا في نهاية الكتاب عن الرياضة عند العرب بين الرياضة للمجتمع ، أو الرياضة للرياضة .







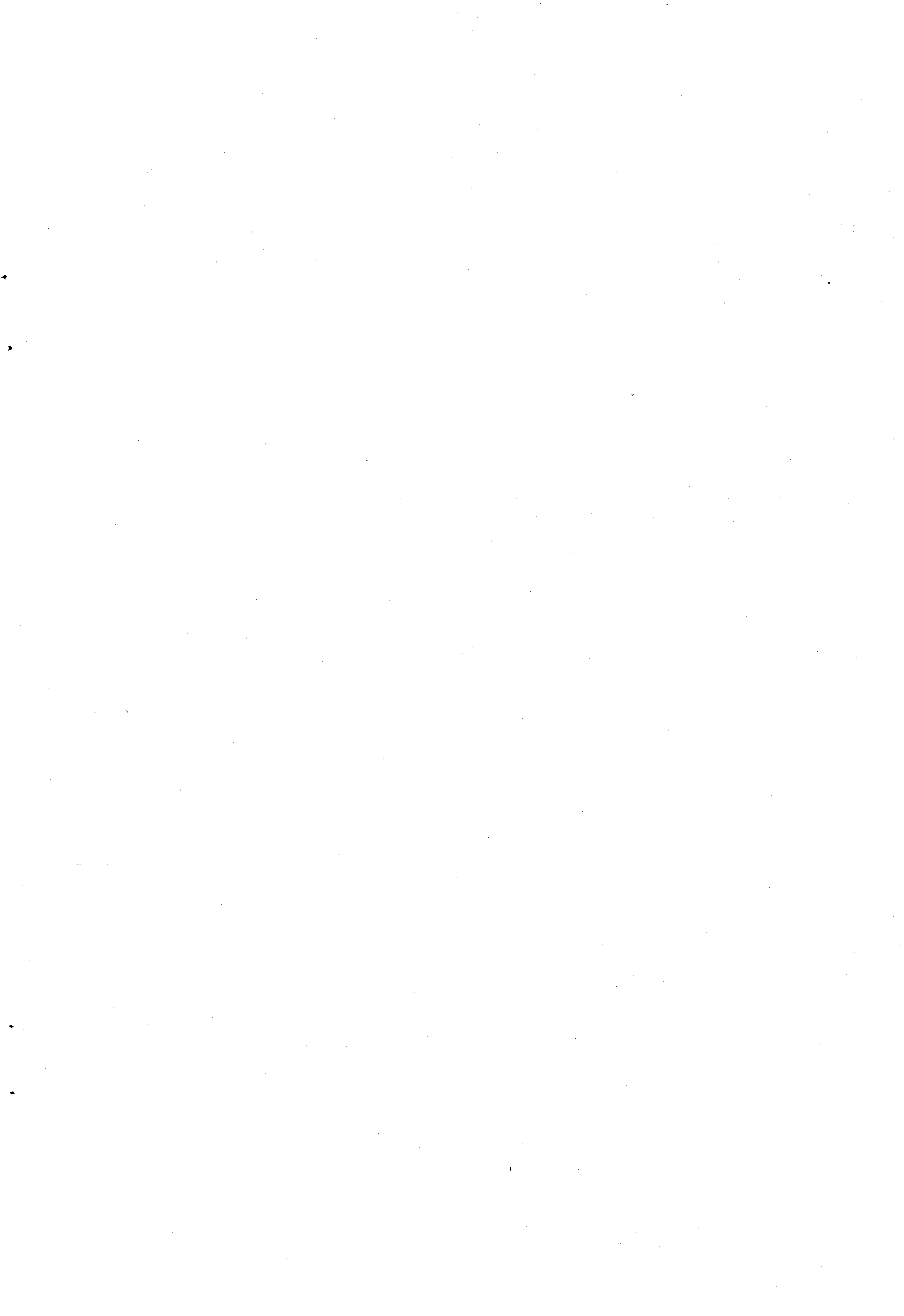
معركة بين الفرسان وهم على خيولهم تعبر عن الكر والفر فى الحروب العربية القديمة .. جياد ذاهبة وجياد آتية



الفصل الثاني

الألعاب الممارسة في العصر الجاهلي

* الفروسية .
  - التربية الفروسية
  - الفرسان العرب
* الرمي . * المصارعة .
* سباق الإبل . * رفع الأثقال .
* المقارعة بالسيف . * المشي والعدو



الألعاب الممارسة في العصر الجاهلي

إذا صح أن الإنسان القديم كان يعيش مع الحيوانات جنباً إلى جنب .. فلا شك أن الله سبحانه وتعالى منح الإنسان عقلا ثاقباً ولساناً ناطقاً . . وميزه عن بقية الحيوانات بالوعي والفهم والإدراك والنعومة ، وكان لزاماً على الإنسان الناعم . . أن يبتعد عن الحيوانات المفترسة . . أو أن ينأى عنها بالعدو والطرد والهروب . . والإنسان الأول كان طراداً . . كان عدّاءً بارعاً طفوراً . .

والجري والعدو . . يمثل دفاع الإنسان عن نفسه . . كان الناس يهربون من الذئاب والأسود ويتقون الأفاعي والفهود . . وكان هذا هو سلاحهم الوحيد ، فالخوف والهرب هو عدتهم وسلاحهم أمام أعدائهم الرابضة المهاجمة . . فضاق الإنسان ذرعاً بحياة الخوف والهروب . . وأنعم التفكير فيما آل إليه من سوء حياة . . ففكر ملياً حتى دله تفكيره على بعض الحيوانات وجعلها أليفة منساقة في خدمته . . ذابة عنه . . مدافعة عن حياته . . تشد أزره وتقوي من عزائمه . . وكان ذلك الحيوان هو « الفرس » .

الفروسية .

فالفروسية نتيجة من نتائج تلك الخطوب التي كان يواجهها . . الجاهلي في الخلاء والصحراء . . ووسيلة من وسائل بقائه ورغده (١) .

فوجود الفرس في الصحراء وإدراك الجاهلي لقيمتها وعنايته بها وحرصه عليها كان عاملا من العوامل التي ساعدت على نشأة الفروسية الجاهلية . .

---

(١) CEG Hope & GN Jackson, The Encyclopedia of the Horse, (New York, The Viking Press, 1973), pp. 63-64.

حتى غدت لازماً من لوازم العيش . . وضرورة من ضرورات الحياة البدائية . . وعادة من عادات وتقاليد القبائل والعشائر . . لذلك عني العرب بالفرس فكرموها وبالغوا في رعايتها والعناية بأنسابها وسلالاتها حتى أضحت وسيلتهم في الهروب من مواطن الخطر كما كانت وسيلتهم في مواجهتها .

التربية الفروسية :

وكان العرب يفرضون على صبيانهم وأطفالهم ركوب الخيل . . ويدربونهم عليها منذ نعومة أظفارهم . . وقلما تجد عربياً لا يتقن ركوب الخيل ولا يحذق فنونها واضرابها . .

يقول ابن هذيل واصفاً طريقة هذا التعليم :

« واعلم أرشدك الله أن أصل الفروسية الثبات وأن مبتدأها هو الركوب على العرى من الخيل . . ومن لم يتدرب أولا على عرى لم يستحكم ثبوته في الغالب بل يكون أبداً قلقاً في سرجه لا سيما عند خببه وركضه فلا يؤمن سقوطه ان اضطرب فرسه أو أصابته هنة . . ثم يقول : فمن أراد التفرس على العرى فليلبس ثياباً خفافاً مشهرة ويلجم فرسه ويشد عليه جل صواف أو شعر وثيق الحزام واللبب » .

ولقد درس العرب الكثير من خصائص هذا الحيوان دراسة زيولوجية عميقة وفهموا في شؤونه الشيء الكثير حتى بثوا فيه الكثير من رغائب وتقاليد البشر ونطقوه بها وثبتوه عليها . . وألفوا كتباً كثيرة عنها ككتاب ابن هشام الكلبي في نسب الخيل في الجاهلية وكتاب ابن الاعرابي في أسماء الخيل وفرسانها والفصول الطويلة التي كتبها الجاحظ في كتاب الحيوان (١) .

يقول الجاحظ في كتابه « الحيوان » : الفرس من طبعه الزهو في المشي

---

(١) محمد كامل علوى ، الرياضة البدنية عند العرب (دار النيل للطباعة القاهرة ١٩٤٧م) ص ١٥ ـ ٥٠

ويحب سائسه ويعجبه راكبه ولا يحب الأولاد وهو غيور ويعرف المصيبة » كذلك تغزلوا في أعضاء جسمه وخلقه ولونه وقوامه .

يقول في ذلك امرؤ القيس :

كميت يزل اللبد عن حال متنـــه   كما زلت الصفـــواء بالمتنزل

كيف دخل الفرس إلى الجزيرة العربية ؟!

اختلف المؤرخون في مبدأ وجود الحصان .. ومكان وجوده .. فبعضهم « ملين » والبعض الآخر اكتفى « بالألوف » فمنهم من قال:انه يرجع إلى ٤٥ مليون سنة وآخرون أرجعوه إلى ٤ مليون والبعض إلى٤٥٠ ألف ورابع قال ٤٥٠٠ سنة وكلهم لا يملكون الدليل الدامغ على رأيهم .. وهي ما ترى،آراء ضعيفة والفرق هائل بين الأرقام الأمر الذي يصعب تصديقه ..

وتقول بعض الروايات : إن سلالة الحصان العربي تعود إلى جواد سيدنا سليمان « زاد الركب » الذي أهداه إلى وفد من وفود العرب في القرن العاشر قبل الميلاد .. ومن هذا الجواد أخذت الخيول العربية تتوالد وتتضرب وتنتشر في الجزيرة العربية .. وما حول الجزيرة حتى الأندلس .. وعبر الأندلس إلى أوروبا الحديثة .. فبعض الخيول التي تتسابق في مضمارات أوروبا اليوم عربية أصيلة .. من سلالة زاد الركب .. أو على أقل تقدير من سلالة الجواد العربي الأصيل .

وتقـــول بعض الروايات : ان الخيـــول العربية ترجع إلى سلالة « الدوجولاوي » الحبشية التي نشرها الأحباش في بلاد العرب حينما كانوا يقومون بغزوات مستمرة على الجزيرة العربية .. و ربما يكون هذا صحيحاً ولكنه لا ينفي سلالة حصان سيدنا سليمان ..

ولقد تميزت الخيول العربية بقوامها الفارع وجسمها المكنوز . . وحجمها المتناسق . . ولونها الجذاب الخلاب وجاذبيتها . . حتى أضحت مكان فخر مالكها . . ولا سيما في أوروبا . . فالاسطبلات الأوروبية في وقتنا الراهن تفتخر بمقدار ما تملك من سلالات عربية . . ولهذه السلالات مقام خاص وأسعار خيالية (١) .

وتبعاً لذلك فإنه من الثابت أن الأوروبيين أخذوا عن العرب الفروسية ونظمها وذلك حينما كان العرب يحكمون أسبانيا وفرنسا وخاصة بعد موقعة تور سنة ٧٣٢م حيث بهرهم ما امتاز به الفرسان العرب من مهارة وإتقان . والمعروف أن انهيار الحضارة الرومانية أعقبه قيام الحضارة الإسلامية . . ومنها أخذت النهضة الأوروبية معينها ورحيقها . . ولا شك أن الفروسية إحدى المظاهر الحضارية التي استلهمتها أوروبا من العرب وما زال صيت الفرس العربي يدوي في أوروبا حتى اليوم .

الفرسان العرب :

لم ترسم فروسية العرب ابان العصر الجاهلي . . اطاراً يحددها . . ونظاماً يرعاها ويرسم بطولتها وشروطاً تصريحية لأبطالها وفرسانها وإنما كانت مساجلات مرهونة بين فارس وفارس حتى الموت . . أو حتى الانكفاء والتسليم . . وفي الموت والتسليم . . نهاية للجولة . . ولذلك فإن تاريخ الفروسية في الجاهلية خلو من التنظيم على عكس الفروسية في الإسلام وهو ما يجيء في الفصل اللاحق . .

وتجدني حاولت تحديد أبعاد الفروسية في الجاهلية دون التدخل في مزيد من التفاصيل وهو ما يتطلبه كتاب متخصص في تاريخ العرب الرياضي . . ولكني أورد هنا نقاطاً موجزة لبعض أبطال الفروسية في العصر الجاهلي

---

(١) نفس المرجع ، ص ١٠ ـ ٣٠



مداعبة بين فرسين عربيين .. تجسد الاهتمام الكبير بتربية الفرس العربى فى الازمنة الغابرة .

لأحد – عن طريقهم – شكيمة الفارس العربي . . وقوته في ذلك الوقت . .

عنترة بن شداد :

هو رمز الفروسية الجاهلية وعنوانها (٥٢٥ – ٦١٥م) . . أضحت حياته دراسات « أكاديمية » في بعض الجامعات . . قصة « دراماتيكية » ومأسوية في آن واحد . . شغلت الفكر والأدب وما زالت . . كانت أمه حبشية تدعى « زبيبة » اعتقلها والد عنترة في إحدى حروبه مع الأحباش وتسرى عليها وأنجب منها عنترة . . وكان من تقاليد العرب أن ينكروا أبوة أبنائهم المنجبين من الاماء . . وجاء عنترة أسود اللون كأمه زبيبة . . فتعرض للتنكر . . والتعرر والاستنكاف من القبيلة . . وعومل معاملة الأسياد للعبيد . . وكانت زوجة أبيه تضغنه وتدس عليه عند والده . . حتى قالت له : إنه يراودني عن نفسي فغضب شداد غضباً شديداً وضرب عنترة ضرباً مبرحاً بل ضربه بالسيف فلما رأت ما به من الجراح كفته عنه وبكت نادمة فقال عنترة :

أمن سميةدمع العين مذروف لو أن ذا منك قبل اليوم معروف

ولا تخفى على الجميع رواية حب عنترة لعبلة . . وتعرضه المقذع لأبشع أنواع الهوان حتى تحقق على يديه نصر قبيلته بعد أن نشلها من أقسى أنواع الهزيمة والذل والمهانة . . وبذلك أضاف نقطة تحول كبيرة في عادات المجتمع القبلي . . وحول تلك النظرة القاتمة نحو الرجل الأسود العبد . . إلى نظرة بيضاء تشي بها مكانة الرجل . . أياً كان هذا الرجل . . أبيض كان أم أسود . . يقول عنترة :

لا تسقني ماء الحيـــاة بذلـــة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

الشنفري :

كان الشنفري من الأوس بن الحجر بن الهفو بن الأزدبن الغوث . .



صورة عنترة بن شداد على صهوة فرسه

والشنفري لقبه . . عاش ونشأ بين بني سلامان من بني فهم الذين أسروه وهو غلام صغير . . وهو شاعر صعلوك وأحد أشجع فرسان الصعاليك ويعتبر من مشاهير العدائين الفتاكين في الجاهلية كان يضرب به المثل . فيقال : « أعدى من الشنفري » . . قيل كانت الخيل لا تلحقه وله أخبار طريفة مع زميله تأبط شرا وعمر بن براق . قيل : انهم زرعوا خطاه مرة فوجدوا أول نزوة (خطوة) من نزواته إحدى وعشرين خطوة (ثمانية أمتار ونصف) والثانية سبع عشرة خطوة والثالثة خمس عشرة خطوة .

وكان يفاخر بخفة رجليه ويزعم أنه يسبق القطا الطائرة إلى الماء فيشرب قبلها ويترك لها فضلته .

وكان يغزو على رجليه وحده أو في نفر قليل من الصعاليك . . ولذلك كان يضرب به المثل في الحذق والدهاء والشجاعة .

وقد قيل إنه أقسم أن يقتل مائة من بني فهم لأنهم أسروه واستعبدوه وكتموا عنه حقيقة نسبه فالتحق بأعدائهم وأخذ يغير عليهم يسلب أموالهم ويفتك بهم إلى أن قتل منهم تسعة وتسعين ثم استطاعوا قتله . . فمر به رجل منهم فرفس جثته برجله احتقاراً له فقيل ان شظية من عظام الشنفري المتناثرة دخلت رجل الرجل الفهمي فمات متأثراً بالجرح الذي أحدثته فتم بذلك مائة قتيل من بني فهم .

ويتقدم الشنفري شعراء الصعاليك بفضل شهرة قصيدته المطولة المعروفة باسم « لامية العرب » لما حوته من مميزات أساسية في إبراز حياة الصعلوك وخصائصه في الفروسية والبطولة واليأس من المجتمع .

امرؤ القيس :

وردت فيما سبق عدة أبيات لامرئ القيس على سبيل الاستشهاد في معرض حديثنا عن الفروسية الجاهلية . . ومن خلال ما نظم امرؤ القيس


امرؤ القيس

نعرف مقدار هذه الرياضة العربية الأصيلة عنده ومكانها الوثير في قلبه . .
وإلى جانب الفروسية حذق امرؤ القيس الرمي بالسهم والنبال والصيد . .
ولقد اشتهر امرؤ القيس بمعلقته المشهورة التي ما زالت تدور على كل لسان وتدرس في المدارس والمعاهد التي تعني بالأدب العربي .

امرؤ القيس بن حجر الكندي ولد في نجد نحو ١٣٠ — ٨٠ قبل الهجرة في قبيلة كندة وهي أسرة ملوك تولت الحكم على بني وائل وكان والده ملكاً على بني أسد وذكر انه أرمى العرب . .

الرمي :

والرماية : رياضـــة قديمة عند العرب . . أقدم من الفروسية فهي من الرياضات الفطرية العربية التي نشأت مع نشوء الأفراد والجماعات.. نقلها الأحفاد عن الأبناء . . والأبناء عن الآباء والآباء عن الأجداد . .

ولقد نظم العرب « للرمي » وسنوا له نظاماً تدريبياً وتكتيكياً منه : أن الرمي يحتاج إلى أربعة أشياء : القوس والوتر والسهم والرامي . .

ووضعوا قواعد خاصة بالرمي منها : طريقة القبض على القوس والعقد والمد والنظر والاطلاق وكلها قواعد سارية حتى الآن وان اختلفت في التعبير والبسط والتوسع مع الزمن . . كما حددوا قواعد أربع للرمي :

* السرعة .
* وشدة الرمي .
* والاصابة .
* والاحتراز .

وأعتقد أن هذه القواعد كافية لحمل الرامي على إصابة هدفه وبلوغه الغاية التي يرجوها . . إذ أن أي بطء يطرأ أو اهمال يحدث على الرامي سوف يغير من القدرة على اقتناص الهدف . .

والإصابة . . أو تحديد الإصابة شيء له وزنه في مجال الرمي وله تخطيطه الخاص . . كما أن الاحتراز من العدو أو الفريسة . . واجب بالغ الأهمية .. يحقق المنعة والسلامة ويقوي المدافعة . .

وعند الرماة العرب :

« السرعة والبعد إنما هما في الإبهام من العقد باليمين وفي القبض بالشمال فعليها مدارس الشدة ولكل إصبع عقد كما أن لكل كف قبضة » .

ويقول الأعراب :

مرحى : عند إصابة الرامي .

وتحاتن القوم أي تساووا .

وبرحى : عند إخطاء الهدف . .

ويفخر عنترة بالرماح حينما تغزّل في عبلة قائلا :

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ... مني وبيض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لأنها ... لمعت كبارق ثغرك المتبسم(١)

الصيد :

تميز العربي بقوة كبيرة في حاسة الشم والبصر . . وفطر على رهافة الحس وتطبع بقوة الفراسة . . كما منح قدراً كبيراً من الذكاء والفطانة . .

وقد بلغ العربي من حدة السمع مبلغاً يستطيع معه تعيين مصادر حفيف الأشجار وصوت الحوافر . . ودق الدفوف . . وطلقات البندقية وهمس الناس . .وزقزقة الطيور . .

---

(١) عائدة محمد حسن ، الرياضة والدين ، القاهرة ١٩٧٣ م ، ص ٣٤ ـ ٣٨ و ١٠ ـ ٨٠

كما بلغ العربي من حدة البصر . . ما جعله يستطيع أن يرشق الطيور الصغار باليد ويندر أن تطيش رميته . . حتى أصبح الصيد عملية مقرونة بحواس العربي . . تدله على مكان فريسته وصيده . .

وكان العرب يطربون من صيد الطير ويتلذذون به . . و يتندرون « بفرفصته » ويصورونها شعراً حين يبلى بسهم حرباتهم وشكيمة طلقاتهم . .

يقول في ذلك امرؤ القيس :

فأدركتـــه فنالتـــه مخالبهـــا   فانسل من تحتها والدف منقوب
لا مثلها في دواب الجو طالبة   ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

وكان العرب مشهورين بصيد الضبع حيث كانوا يعتقدون في مخه ولسانه داعياً من دواعي السحر . . وعاملا من عوامل الشعوذة ويتلذذون بلحم الغزال والظبي والحمام . . ولا يتورعون عن صيد السمك والوز والأرانب والحباري والبازات، بيد أن صيد النعام كان له مكانة اقتصادية خاصة عندهم . . فكانوا يأكلونه ويصنعون من ريشه زينة لهم كما استخدموا أوتاره وعظامه في عمل السهام ورؤوس الحراب . .

وكان العرب يأكلون الكبوش . . وينتفعون بجلودها

وينسجون منها ملابسهم الصوفية . . وكانت الكبوش في ذلك الوقت أقوى بأساً وأشد ركضاً وأعزم هرباً من كبوش هذه الأيام . . التي لا تقوى على الجري والهروب و لم يكن الصيد عند العرب بغرض الدفاع عن النفس . . وإنما كان وسيلة من وسائل العيش والأكل والحياة . . إذ أن غذاءه كان مرهوناً بمقدار ما يصيد ويأسر فكان زاده الوحيد . . وكان أيضاً وسيلة من وسائل الكـــرم والشجاعـــة ولهم مثل يقـــول : لا يشغف بالصيد إلا سخي . .

يقول أرسطوطاليس :«أول الصناعات الضرورية : الصيد ثم البناء ثم الفلاحة .. فلو أن رجلا سقط إلى بلدة ليس بها أنيس ولا زرع لم تكن له همة إلا حفظ جسمه ونفسه بالغذاء الذي به قوامه فليس يفكر بعد ذلك إلا فيما يستظل به ويستكن فيه وهو البناء فإذا تم له فكر حينئذ فيما يزرعه ويغرسه » .

فالصيد – كما يقول أرسطو – هو أهم شيء عند الرجل ثم البناء – الصيد للأكل والبناء للسكن . . وإذا أكل الإنسان وسكن . . استكان واستقر وعاش . ومن طرق الصيد التى ابتدعهـا العـرب . . أن الفارس يمتطي حصانه . . ويستعد ليخرج أمام أحد الأسود . . و عندما يهجم الأسد عليه . . يركض بحصانه إلى مسافات بعيدة . . ويهرع خلفه الأسد حتى يعييه التعب ويتقهقر فيعود الفارس إليه ويدور حوله مع الحذر حتى يتمكن من تسديد سهامه فيخر الأسد صريعاً . .

وكان العرب في صيدهم يستعملون النشاب و الحربة والسهام والنبال في اصطياد الحيوانات السريعة الجراية . . كما استعانوا بالخيل وبكلاب الصيد في ملاقاة الفريسة وملاحقتها (١) .

المصارعة :

لم تكن الفروسية . . هي الرياضة العربية الوحيدة كما شاع في الأذهان . . فالعرب الجاهليون مارسوا أضراباً مختلفة من أنواع الرياضة . . منها ما هو في مستوى الاحتراف ومنها ما هو في مستوى الهواية . . رغم أن الهواية والاحتراف لم يكن لهما ذكر في ذلك الوقت .

فالفروسية والصيد والرمي . . رياضات ارتفعت إلى مستوى يشبه

---

(١) محمد كامل علوى ، الرياضـــة البدنية عند العرب (القاهرة دار النيـــل ١٩٤٧ م) ص ٥٠ ـ ٧٥

الاحتراف فالعربي الصغير يجب أن يحترف هذه الرياضات . . يجب أن يروض نفسه عليها منذ حداثته . . فهي مدرسته الأولى . . — بعد المنزل — في الحياة . . وتجيء الألعاب الأخرى كالمصارعة والمقارعة بالسيوف والربع وما إلى ذلك . . بعدها . . وهي في ذلك تشبه الهواية إلى حد ما . .

ولذلك فإن انتشار ألعاب الهواية . . لم يكن في مستوى انتشار ألعاب الاحتراف فإن ذكر هذه الألعاب في التاريخ . . لم يكن منتشراً . . وإنما كان يتواءم مع مقدار انتشارها في الحياة اليومية يوم ذاك .. بيد أن للمصارعة أهمية خاصة تكمل بها الفروسية . . فإذا أصيب الفرس بسهام العدو . . اضطر الأبطال للاشتباك بالأيدي . . وهو ما يقال عنه في عصرنا الحاضر « المحاربة بالسلاح الأبيض » وهنا تكمن أهمية المصارعة ودورها الكبير في التغليب والانتصار . .

والمصارعة عند العرب أنواع أو حركات منها : « الشغربية » وهي لي رجل الخصم بالرجل في محاولة لقهره وطرحه فتقول حينئذ شغربته أي شقلبته شقلبة . . ومن حركاتها الظهارية وهي أن يصرع إنسان إنساناً آخر بالظهر . .

ومنها أيضاً « « الهضة » وهي العلو علي المغلوب والركوب عليه . . ومغالبته حتى يقهر ويستسلم (١) .

كذلك ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . صارع بعض شباب قريش قبل الإسلام وبعده فقد صارع ركانة بن عبد يزيد بن هشام ابن المطلب . . مرتين أو ثلاثاً قبل إسلامه وقيل لقد كان ذلك سبباً في إسلام ركانة .

فقد روى أن ركانة بن عبد يزيد الذي صارع الرسول صلى الله عليه

---

(١) المرجع السابق ، ص ٥٠ ـ ١٠٠

وسلم كان أشد الناس قال : يا محمد إن صارعتني آمنت بك . . فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال أشهد « إن هذه ليست قوة بشر » ثم أسلم (١) .

سباق الإبل :

كان العرب يستعملون الإبل قبل أن يعرفوا الخيل . . وكانوا يقضون بها حوائجهم من نقل لأمتعتهم وزادهم . . ومشاركتهم في ميدان القتال . . واضمحل استعمال الإبل في الحروب حينما عرف العرب الخيل . . ولمسوا تفوقها الجسمي والعضلي على الإبل . .

ولذلك كانت العرب في حياتهم الأولى . . يهتمون اهتماماً كبيراً بالإبل . . ويعقدون لها تدريبات خاصة لتهيئتها للمساهمة في الحروب . . وأهم هذه التدريبات هو إقامة سباقات بين بعضهم البعض . . وما لبثت أن تطورت هذه السباقات واضحت تقام بصورة تنافسية رياضية مستمرة . . فالسباق بين الإبل عند العرب . . سبق السباق بين الفرس والجياد وما زال هذا السباق يقام في شكل « عرض » رياضي وفلكاوري...
في مواسم الفرح . وفي مناسبات رياضية متفرقة في بعض دول الخليج ولا سيما في المملكة العربية السعودية . . حيث ينظم نادي الفروسية بالرياض سباقات الهجن بصورة منتظمة .

الربع .. أو رفع الأثقال :

يبدو واضحاً أن العرب لم يتخلفوا عن ممارسة نشاطهم على كل وجه من الوجوه . . وأن هذه المواكبة تجسد حضارة العرب في مختلف المجالات . . حتى مجالات الرياضة . . فالربع اسم عربي قديم للعبة رفع الأثقال المعروفة في عالمنا الآن وكان العرب يستخدمون الأحجار الضخمة المتفاوتة المقاسات

---

(١) سنن ابو داود

ليقيموا المباريات بين بطل وآخر . . وكان « الربع » يستخدم في معرفة وتقييم الفرسان . . وما زال اصطلاحاً شائعاً في رفع الأثقال حتّى اليوم .

المقارعة بالسيف :

الفروسية والمقارعة بالسيف صنوان . . فالفارس على فرسه يقارع خصمه وضاهيه والمقارعة بالسيف تشبه لعبة « الشيش » الحديثة . . بل أن الشيش لعبة مأخوذة عن المقارعة بالسيوف التي عرفت عند الإغريق والفراعنة . .

المشي والعدو :

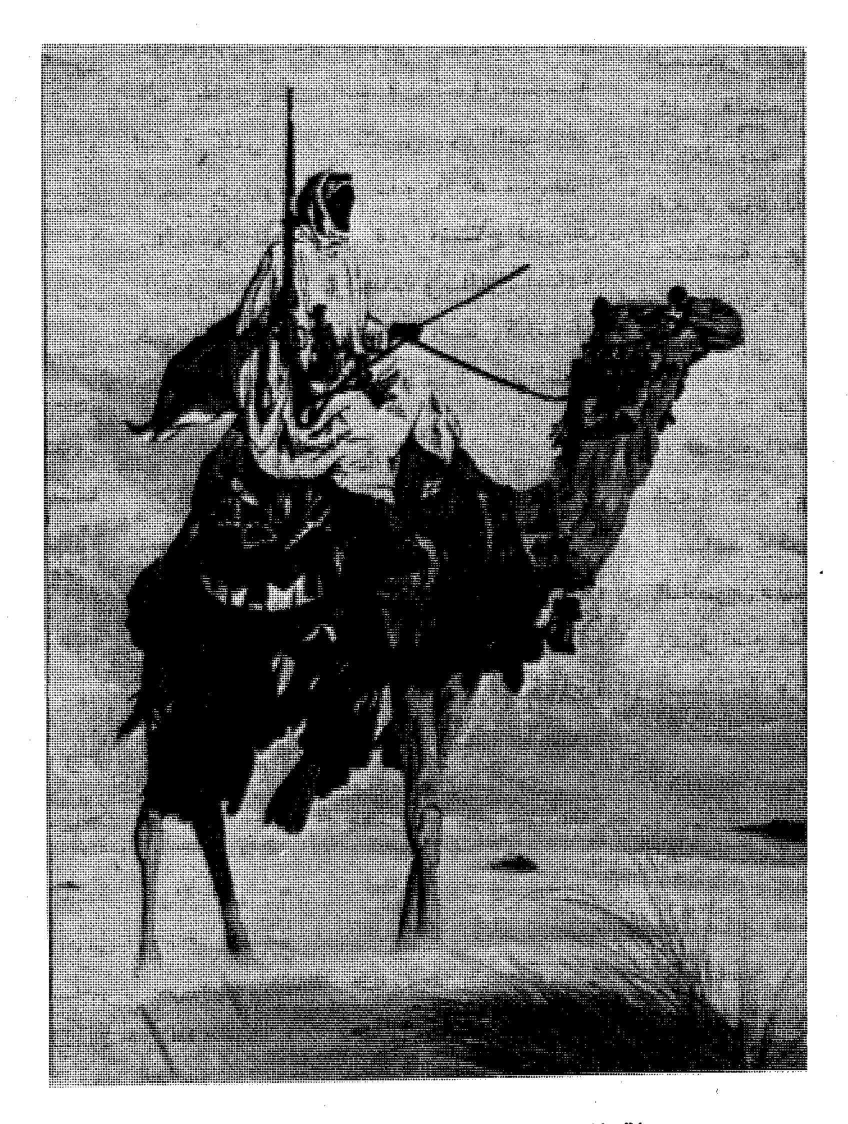
عرف المشي والعدو . . منذ فجر التاريخ ومنذ الإنسان الأول . . فالناس منذ فجر الحياة سائرون للاستكلاء . . دائماً سائرون لا يوقفهم إلا الماء والكلأ . . ويقطعون في سبيل ذلك مسافات شاسعة . . وكانت المسافات بين كل راحة وراحة تستغرق ما يفوق العشر ساعات إلى خمس عشرة ساعة .. وكان المشي مفروضا على كل فرد في القبيلة المرتحلة التي لا تعرف الاستقرار إلا حيث الكلأ والماء . . فقد كان العدّاء هو ساعي البريد بين القرى النائية والقوافل المتباعدة وهو الحاصد . . وهو الحامل . . وهو السقّاء . . الخ . .

فقد كان يقوم بالكثير من الخدمات التي تقوم بها الآليات (المكائن) في العصر الحديث . . وهي مشاق لا يمكن أن يتحملها إلا الرجل الرياضي المدرب على مثل هذه الجهود المضنية المتعبة . .

مباراة لرفع الحجارة الكبيرة بين
قدماء العرب على طريقة رفع الاثقال اليوم



سباق الابل عند قدماء العرب



سباق الابل من مظاهر الحياة الرياضية عند العرب

الباب الثالث

الرياضة .. في صدر الإسلام

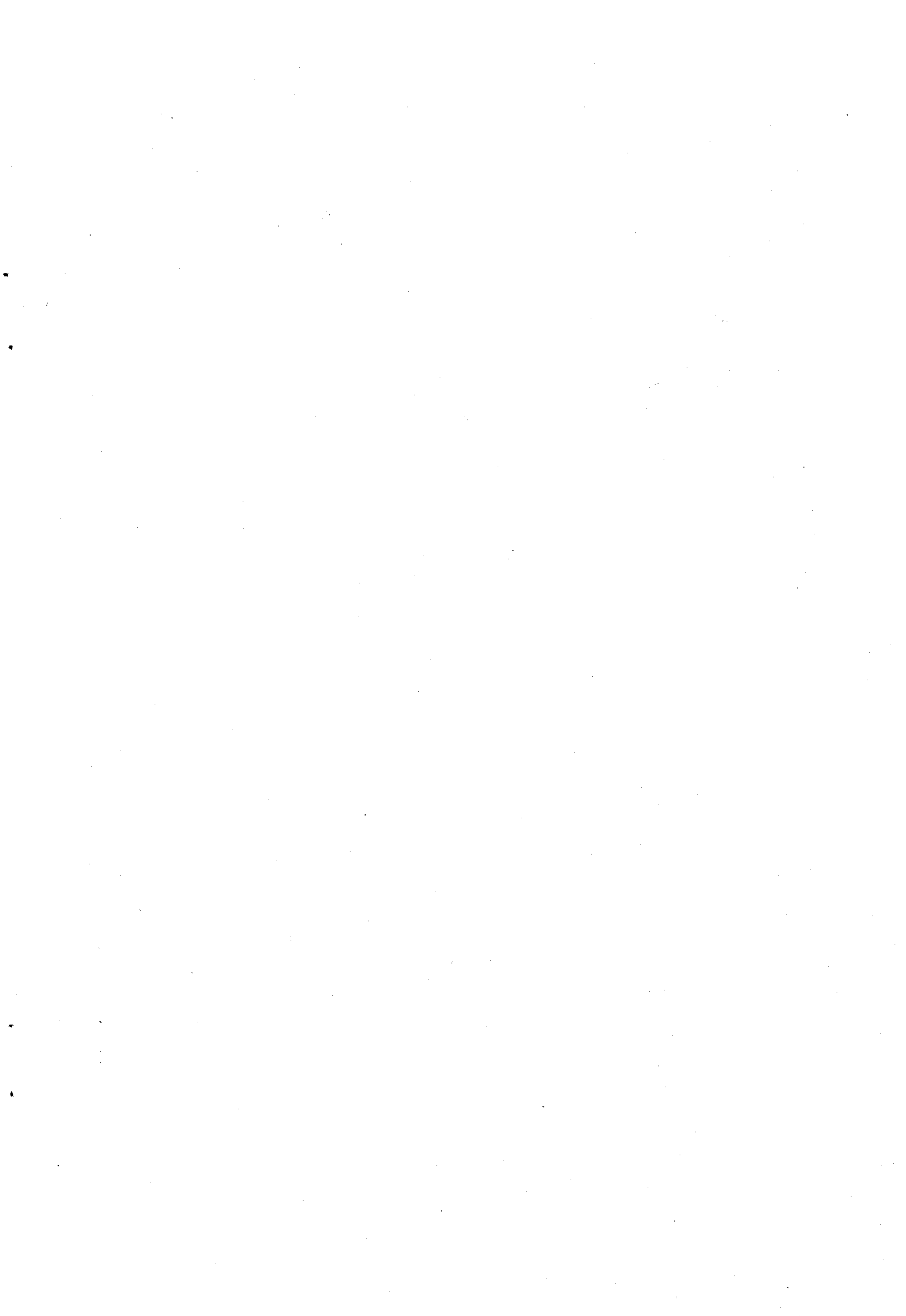
الفصل الأول

* الصلة بين الدين الإسلامي والتربية الرياضية .
* جوانب من المعنى الرياضي في القرآن الكريم .
* جوانب من المعنى الرياضي في الحديث الشريف .
* حدود المعنى .. وإفرازات الاجتهاد .

الفصل الثاني

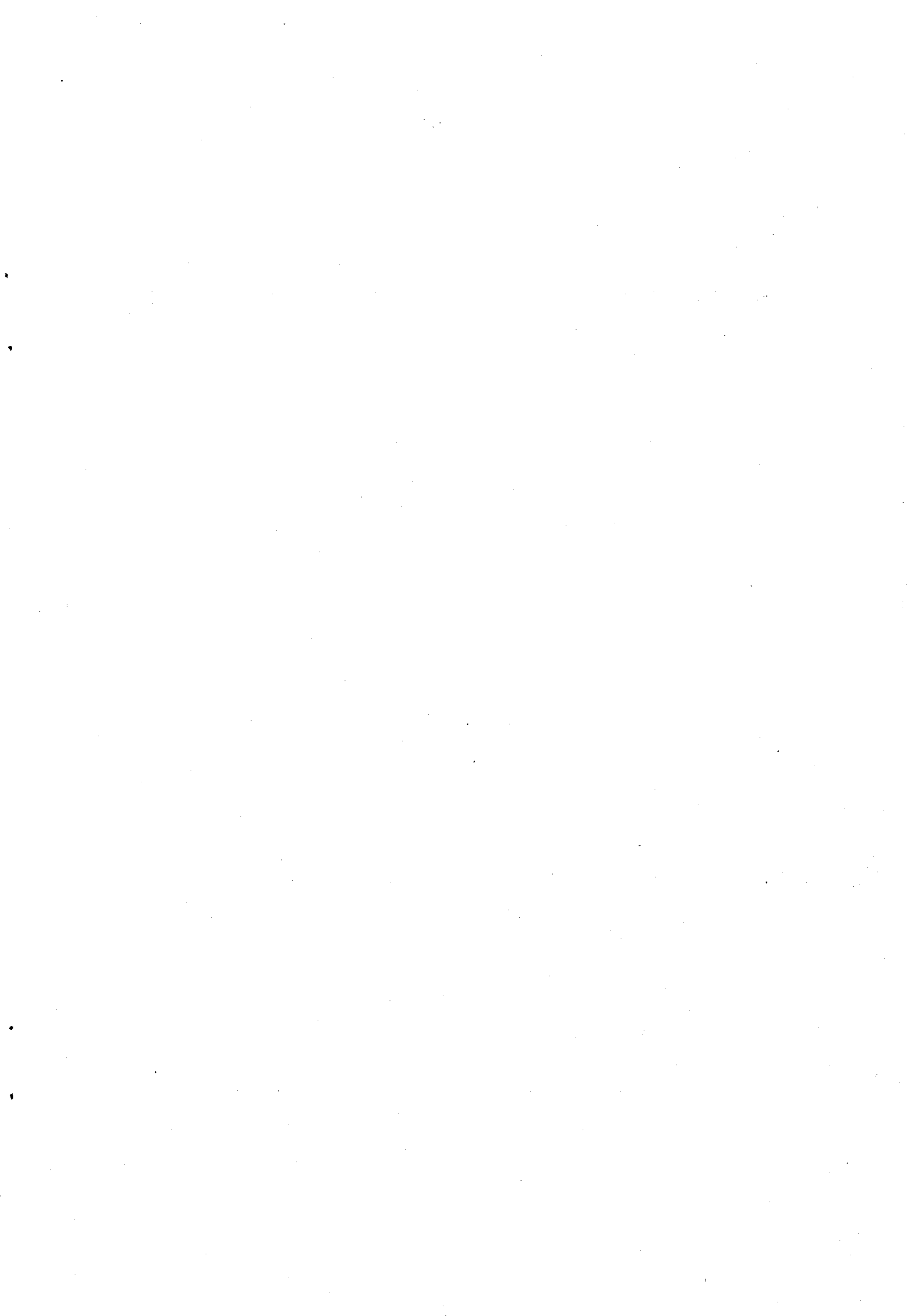
الألعاب الممارسة في صدر الإسلام

* الفروسية . * الرمي .
* الصيد . * العرضة .



الفصل الأول

* الصلة بين الدين الإسلامي والتربية الرياضية .
* جوانب من المعنى الرياضي في القرآن الكريم .
* جوانب من المعنى الرياضي في الحديث الشريف .
* حدود المعنى .. وإفرازات الاجتهاد .



لعل السمة البارزة بين الرياضة في العصر الجاهلي . . والرياضة في صدر الإسلام تتمثل في التحول الكبير الذي طرأ على مفهوم الرياضة بين العصرين .

ففي العصر الجاهلي . . مارس العرب الفروسية والرمي والمقارعة والعدو بهدف الدفاع عن النفس . . وبهدف شن الغارات على الأعداء . . ثم بهدف الصيد للحياة . . بمعنى أن الهدف الأساسي من ممارسة تلك الألعاب هو من أجل الحياة ولكن أيضاً مارس العرب الرياضة من أجل الرياضة . . وهو ما تمثل في بعض أنشطة أسواق العرب في عكاظ وذي المجاز ومجنة . .

جوانب من المعنى الرياضي في القرآن الكريم :

ولكن مفهوم الألعاب الرياضية . . أو ممارسة الرياضة من أجل الرياضة . . شهد تطوراً ملموساً في العصر الإسلامي . .

فلم تعد ممارسة الرياضة فقط من أجل مجابهة الأعداء . بل كانت أيضاً من أجل القوام الجميل وتطوير القدرات الذاتية وبناء الجسم السليم . .

يقول الله سبحانه وتعالى :

« يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم . الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك » (١) .

ولقد أوضح سبحانه وتعالى أنه اختار رجلا للملك من أولئك الرهط الذين توفرت فيهم قوة الجسم وسعة العلم ليدير الأمور ويصرف الشؤون

---

(١) سورة الانفطار .

بالجسم القوى ، والعلم الواسع ، والعقل الثاقب . . فقال عز من قائل :

« وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنّى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم » (١) .

ثم أقسم سبحانه وتعالى بالخيل فقال :

« والعاديات ضبحاً فالموريات قدحاً فالمغيرات صبحاً » (٢) .

جوانب من المعنى الرياضي في الحديث الشريف :

ولقد اعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم « البدن » من الحقوق التي يجب على المسلم أن يرعاها فقال في ذلك :«إن لربك عليك حقاً وإن لبدنك عليك حقاً وأن لأهلك عليك حقاً فاعط كل ذي حق حقه (٣) »

وعن ابن رافع قال : قلت : يا رسول الله للولد علينا حق كحقنا عليهم ؟! قال : نعم ، حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي وأن يورثه طيباً (٤) .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

جاء حبش يزفنون (أي يرقصون) * في يوم عيد في المسجد فدعاني النبي حتى وضعت رأسي على منكبه . . فجعلت أنظر إلى لعبهم حتى كنت أنا التي انصرفت عن النظر (٥) .

---

(١) سورة البقرة ٠
(٢) سورة العاديات ٠
(٣) صحيح البخارى ٠
(٤) صحيح ميسلم ٠
(*) يقول الدكتور عبد الرحمن الانصارى الاستاذ بجامعة الرياض فى مذكراته تاريخ شبه الجزيرة بأن رقصة المزمار اللعبة الشعبية المعروفة فى المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية مأخوذة عن الاحباش ٠
(٥) صحيح مسلم ٠

وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

« سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته ، فلبثنا حتى إذا أرهقني اللحم سابقني ، فسبقني ، فقال هذه بتلك . »

وقد روى أن المشركين بعد صلح الحديبية قالوا في شماتة وسخرية عن الرسول وأصحابه : سيطوف اليوم بالكعبة قوم نهكتهم حمى يثرب ، فلما علم الرسول بهذا قال لأصحابه : رحم الله امرأ أراهم من نفسه قوة(١).

مما سبق نجد أن التربية الرياضية تلتقي مع الدين الإسلامي في كثير من توجيهاته السمحاء . . فلقد حرم الإسلام الخمر حتى لا يلحق الضرر بالجسم . . والمربون الرياضيون يمنعون الخمر عن الرياضيين حتى لا تصاب أجسامهم بالأسقام . . والدين الإسلامي أمر بالصوم . . وأوصى بالعناية بالبدن .

فقال الرسول الكريم :

« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع . . وإذا أكلنا لا نشبع (٢) . »

وعن عمر رضى الله عنه أنه مر بشاب ناسك قد أحنى قامته وطأطأ رأسه علامة الخشوع والتبتل . . فحمل عايه عمر وضربه وقال له :

« ارفع رأسك واصلح قامتك لاتمت علينا ديننا أماتك الله . »

وفي عهد الخلفاء نشطت الحركة الرياضية وجدت عليها لعبات جديدة مع ازدياد الفتوحات والتحام ألعاب وتقاليد وعادات البلدان المفتوحة ودخول الناس في دين الله أفواجاً .

وتجلت مظاهر الرياضة في ذلك الوقت . . في جمعيات الفتوة التي كانت مقصورة في أول أمرها على فتيان سلالة علي بن أبي طالب ، ثم شملت تدريجياً كل من امتاز من الشباب بفتوته ورياضته . .

---

(١) صحيح مسلم .
(٢) صحيح مسلم ، صحيح البخارى

وكان من أنظمة الجمعيات لبس « سراويل » خاصة كانت تسمى سراويل الفتوة . . وكانت هذه السراويل في ذلك الوقت شعاراً رياضياً ينم عن حركة تنظيمية جديدة . . استهدفت توحيد الملابس وإثبات أن الملابس الرياضية عرفت عند العرب منذ أربعة عشر قرناً . .

بعد أن انتقلت الخلافة في العصر الأموي إلى دمشق . . وتحولت في العصر العباسي إلى بغداد ركدت النشاطات الاجتماعية في شبه الجزيرة العربية . . وتحولت الحياة بجميع حيوياتها إلى عواصم الدول الإسلامية . . وتعرضت الجزيرة . . لهجرات شاملة من مختلف فئات الناس رياضيين وفنيين وأدباء وأعيان . .

وبذلك قل الاهتمام بأوضاع الجزيرة . . والتفتت الحكومات الجديدة إلى عواصمها وما حول العواصم . .

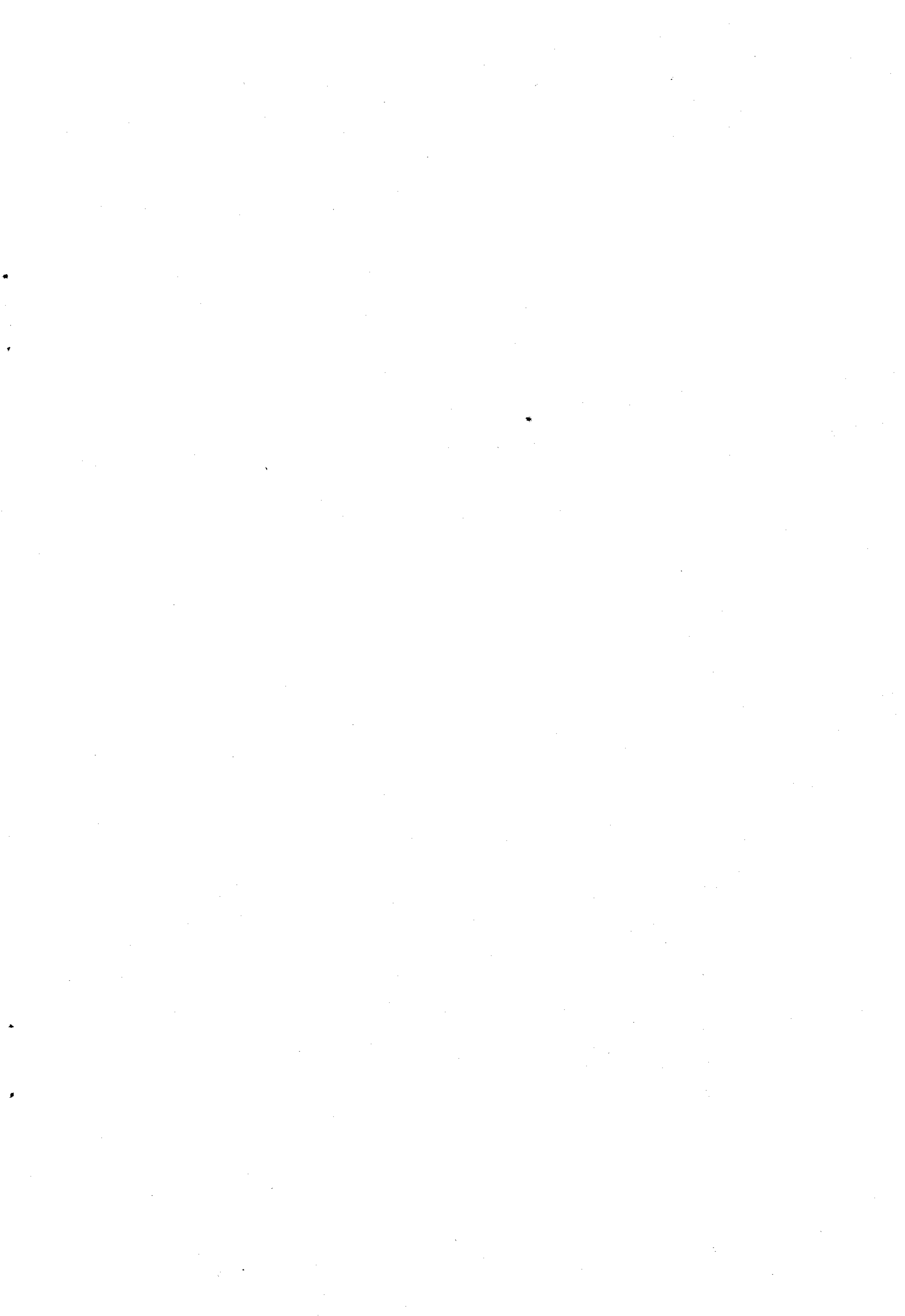
وبهذا يثبت الإسلام بأنه يمتاز عن الأديان الأخرى بالعدل بين مطالب الروح ومطالب الجسد . . فهو دين متناسق في كل ما جاء به فهو لا يأمر الآخذ أن يحرم نفسه من متعة مادية ولا ملذة جسدية ما دام يتناولها عن طريقها المشروع ، وفي حدها المعتدل، حتّى نلاحظ أن كثيراً من الآيات القرآنية تحض على طلب المنزلتين الروحية والمادية معاً . .

ولذلك أيضاً شبهت قوى الإنسان بمثلث متساوي الأضلاع . . قاعدته الجسم وضلعاه العقل والروح .

الفصل الثاني

الألعاب الممارسة في صدر الإسلام

* الفروسية .
* الرمي .
* الصيد .
* العرضة .



الفروسية :

لم تكن الفروسية في التاريخ أحمس وأحمى من الفروسية عند العرب . . فقد كانت مبثوثة في النفوس العربية بثاً أصيلا . . وكانت البيئة العشائرية تفرض على المجتمع هذا التأصل . .

فكان العربي ينشأ نشأة « فروسية » بالضرورة والمجاراة والمحاكاة الأسرية . . فالفروسية في العصر الجاهلي كانت تشكل الثقافة والكرامة والشجاعة والشرف .

هي التعليم والتقاليد .
هي الثقافة والصيت الحسن .
هي المجد الذي لا يشق له غبار .

فكانت الغيرة المتطرفة على الكرامة والشرف والشجاعة . . تجثو على النفوس بخطئها المسؤول . وكان الثأر يملي عليهم حمقاً وحرباً شعواء تكتسح الأخضر واليابس .

وكان هذا الوضع يحتاج إلى تغيير في المفاهيم . . وتلميع في العقول . . غير أنه لم يجرؤ أحد – في ذلك الوقت – أن يبوح بهذه المفاهيم الرياضية الجديدة حتى جاء الإسلام بالكرامة والشرف والعزة لكل فرد . . وكفل للجميع المساوة والثقافة والشجاعة والعدل . . وجاء الرسول الإنسان . . بعقله الثاقب ونظرته الحكيمة فتوج كل هذه المباديء الإسلامية السمحة . . بإصدار أول نظام عن الفروسية . . جاء نظام الفروسية الإسلامي كابحاً للهمجية الجاهلية . . وحاظرا عليها إثارة الشغب وروح العداء والمهاترة . . فآخى بين المتسابقين وانصف بين الجياد وعدل في المسافات والقدرات الفروسية .

ومما جاء في هذا النظام :

** لا يجوز أن يجري السباق إلا بين الخيول التي من طبقة واحدة من ناحية السن والدم والحجم والتدريب وما إلى ذلك . . مما يحدد المساواة بين قدرات الجياد . .

** اعتبار تساوي الحوافر والخفاف أساساً في ابتداء السباق . . كسباق الجري في هذه الأيام . . ووضع عصا صغيرة في نهاية المسافة كدليل على النهاية ، وللفائز الأول الحق في أن ينتزعها ويحرزها لنفسه . . وقيل في بعض الروايات تحدد النهايات بالأعناق والرؤوس في الخيل . . وبالخفاف في الإبل . .

** تحديد ثلاث مسافات للسباق وتعيين الجياد المتسابقة على هذه المسافات حسب أعمارها . . ومثل ذلك مثل كرة القدم . . فكرة القدم لها ثلاث مساحات لملاعبها . .

** عدم جواز اشتراك جياد الأمير أو الحاكم المناط به تقديم جوائز الفائزين في السباق . .

** تحديد عشرة خيول للسباق . . سبعة منهم في حكم الفائزين والثلاثة الآخرين في حكم الخاسرة . . وفي بعض الروايات سمح باشتراك أكثر من عشرة . .

** النهي عن الجلب في السباق . . وهو الوقوف في طريق الفرس أثناء السباق . .

** والنهي عن الجنب . . أي السباق بجوادين فإذا تعب أحدهما ركب الآخر المجانب له . . وفي الحديث : : لا جنب ولا جلب يوم الرهان . .

وقد طبق هذا النظام في المدينة المنورة لأول مرة أمام الرسول صلى الله عليه وسلم بغية وضعه في حقل التجربة والتطبيق حتى يكون هذا السباق قدوة لكل سباق لاحق . .

فسباق بين الخيول المضمرة في موضع يسمى الحيفاء إلى ثنية الوداع خارج المدينة ، وبينهما خمسة أميال أو ستة أو سبعة على اختلاف التقدير وسباق بين الخيل التي لم تضمر فيما بين ثنية الوداع ومسجد بني زريق وبينهما ميل واحد .

وكانت من الخيل التي جرت في هذا السباق فرس عبد الله بن عمر، فرس النبي صلى الله عليه وسلم وسمي السكب ، وكان أغر محجلا طلق اليمين سبوحا ، وهو أول فرس اشتراه من اعرابي من بني فزارة ، وأول فرس غزا عليه وأول فرس سابق عليه فسبق ففرح به وفرح المسلمون ، وسابق عليه السلام بين الخيل مرة على حلل أتته من اليمن فأعطى السابق الأول ثلاث حلل وأعطى الثاني حلتين والثالث حلة واحدة والرابع درهمين والخامس درهماً والسادس والسابع مكافأة (١) .

والفروسية في الإسلام أربعة أنواع ، أحدها ركوب الخيل والكر والفر . والثاني: الرمي بالقوس والثالث : المطاعنة بالرماح ، والرابع : المداورة بالسيوف فمن استكملها فقد استكمل الفروسية .

وقد نصح الرسول صلى الله عليه وسلم . . باستعمال العلف الجاف الخالي من الدهون والشحوم فتعطى على دفعات متتابعة بكميات قليلة . . كما نصح بإبقائها دائماً مغطاة بغطائين . . لأن الغطاء يجعلها تفرز مواد دهنية زائدة وعرقاً يبدد الماء الزائد في جسمها .

وفي بعض الروايات أن الرسول . . كان يعلف أفراسه بنفسه وكان يمتلك خمسة أفراس هن : الظرب واللزاز واللحيف والسكب والمرتجز .

ومن أفراس العرب :

سبحة لجعفر بن أبي طالب .

والورد لحمزة بن عبد المطلب .

---

(١) محمد كامل علوى ، الرياضـــــة البدنية عند العرب (دار النيل للطباعة ، القاهرة ١٩٤٧م) ص ١٣٢ ـ ١٥٠

واليعسوب للزبير بن العوّام .

وهكذا فالإسلام نظم الفروسية وارتقى بها وحولها من كونها أداة من أدوات الاختلاف إلى نوع من أنواع البطولة . . والمنافسة الشريفة . .

ولقد تصاعد الاهتمام بالفروسية عند العرب منذ النظام الذي أصدره الرسول الكريم . . حتى ان أصبحت ظاهرة من ظواهر الحضارة الإسلامية التي جابت فيما بعد وأفرزت ما سمي بعصر النهضة الأوروبية .

ومنذ ذلك الوقت شغفت أوروبا بالفروسية والفارس العربي حتى أصبح الفرس العربي وما زال مضرب المثل في مضامير السباق في العالم .

الرمي :

حينما جدت الفروسية على العرب قضت على رياضة الإبل . . وكادت تقضي على رياضة الرمي . . ونشأت منافسة شديدة بين الرمي والفروسية في العصر الإسلامي .

وأخذ المتشيعون للفروسية يشيدون بمحاسنها وفوائدها . . ويدعمون أقوالهم بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ومن ذلك :

أن الله سبحانه وتعالى عقد الخير بنواصي الخيل إلى يوم القيامة (١) .

وأن ركوب النبي صلى الله عليه وسلم للخيل فاق أضعاف رميه . .

وأما المتشيعون للرمي فقد عززوا آراءهم بقولهم : ان الله سبحانه وتعالى قدم الرمي في الذكر فقال : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » . وقال الرسول : ألا إن القوة الرمي . (٢)

وروى القرطبي عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : ارموا واركبوا فإن ترموا خير لكم من أن تركبوا . (٣)

---

(١) رواه مسلم ·

(٢) رواه البخارى ·

(٣) رواه البخارى ·

وقال دعاة الرمي : إن من فضائل الرمي : أن الرسول كان حينما يخطب يتوكأ على قوس رمي . . وأن الرمي أقوى مضاء ومنفعة من سائر الآلات في ميادين الحروب . .

ولذلك فقد شغف العرب بالرمي ووضعوا له أصولا وقواعد شرحوا فيها كيفية الإطلاق وطريقة مسك القوس . . وأماكن وضع الأصبع . . ورصدوا شروطاً عند الوقوف وأخرى عند الجلوس وحددوا كيفية الإطلاق وشرحوا : أسرار الرمي وأركان الرمي وأصول الرمي . . وملؤوا الكتب بالتقارير والنظم التي هيأت للمهارات ميادين خصيبة . . ووطدت دعائمها وأتاحت لها فرص التفوق والتقدم حتّى غدت رياضة هامة في ذلك العهد .

ولقد حذق كثير من الخلفاء رياضة الرمي وبرعوا فيها وأثبتوا جدارة فائقة في الحروب والتمارين . وضرب بهم المثل في التمكن والإتقان . .

ويقول الدكتور محمد كامل علوي : عند الرماة السرعة والبعد إنما هما في الابهام من العقد باليمين وفي القبض بالشمال . . فعليها مدار الشدة ولكل أصبع عقد كما أن لكل كف قبضة ولا ينبغي للرامي أن يقلم أظفار يده اليمنى بل يتركها موفرة لأنه إذا استأصل قطعها ضغطها الوتر وقت الجذب فيخرج الدم من الظفر واللحم .

وأركان الرمي أربعة : السرعة وشدة الرمي والإصابة والإحراز ، فالرامي الماهر من أكملت فيه هذه الأربعة ، لكل واحد منها حتمية للأخرى ويحتاج الرمي إلى أربعة : القوس والوتر والسهم والرامي .

وعن سلمة بن الأكوع قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون بالسوق فقال : ارموا يا بني اسماعيل فإن أباكم كان رامياً ، ارموا وأنا مع بني فلان . قال : فأمسك أحد الفريقين بأيديهم . فقال الرسول : ما لكم لا ترمون ؟ قالوا كيف نرمي وأنت معهم ؟ قال : ارموا وأنا معكم كلكم (١) .

---

(١) صحيح البخارى .

وكان الأعراب يتفاخرون بالقوس العربية الصنع . . ويميزونها بالعديد من المميزات . . حتى ينافسوا بها الأقواس غير العربية ولا سيما القوس الفارسية التي كانت تنافس القوس العربية يومذاك . . فكانوا يعيبون على جماعتهم استعمالها وحملها .

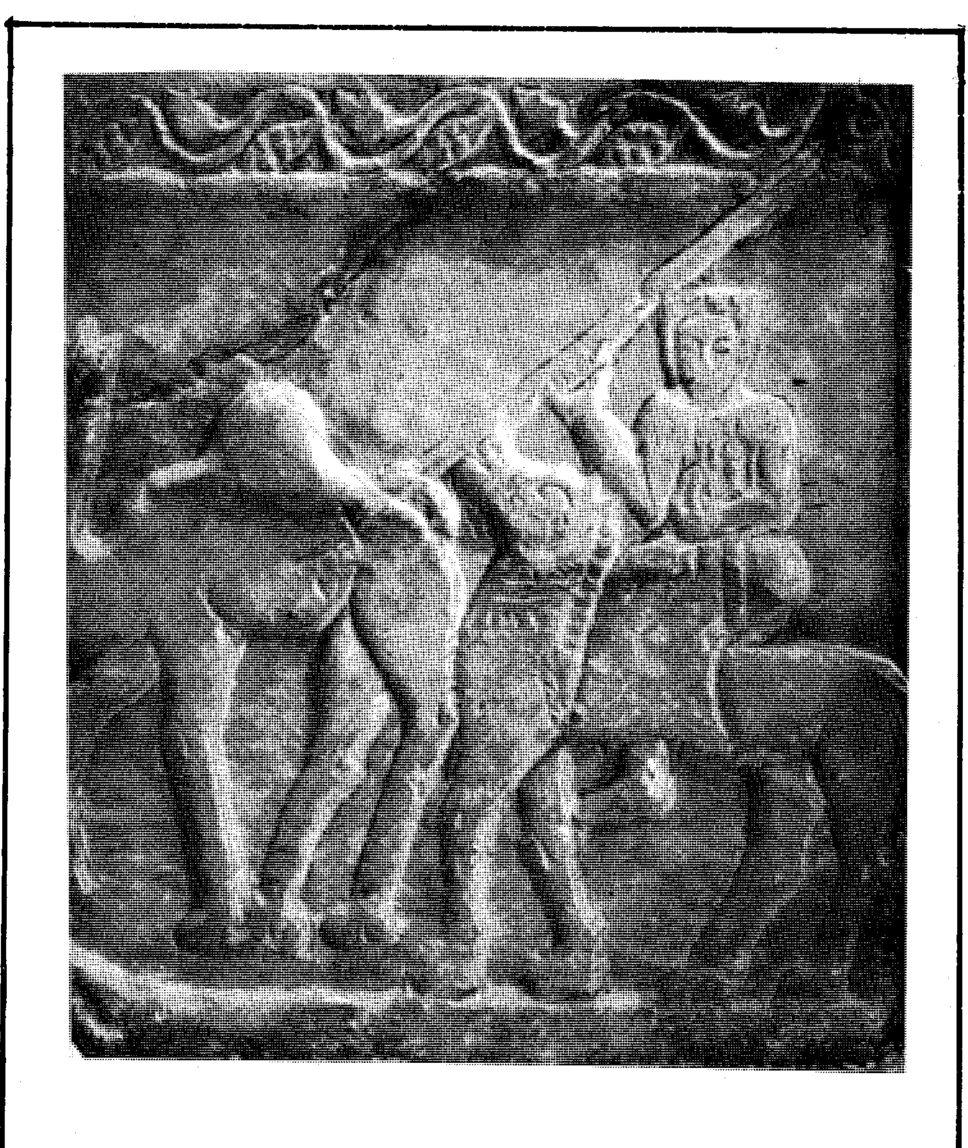
ولهذا كان العرب يعنون بتصميم أقواسهم ويسخون عليها الخامة الجيدة الغالية ويصرفون وقتاً كبيراً حتى تخرج في إطار قوي مميز . . جعل لها شهرة ومكانة كبيرتين في ذلك الوقت . . وعند كافة القبائل .

وقد شكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الغيرة العربية وأوصى باستعمال القوس العربية التي قال عنها :«ان الله يؤيد بها وبرماح القنا الدين ويمكن للمسلمين في البلاد » .

ونتيجة لهذا الاهتمام من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الخلفاء ارتفع معيار تنافس هذه اللعبة مع الفروسية . . ووضعت بعض المواقف الرمي في المقدمة قبل الفروسية . . ولكن إذا سلمنا بأن الرمي أمضى من الفروسية فإننا نقر هذا . . في ميادين الحروب ، أما في ميادين الرياضة فأعتقد أن الفروسية أبدع وأشجى من الرمي وأمتع للنفس وأريض . .

كما أن للفروسية أهمية قصوى في الحرب تفوق أحياناً أهمية الرمي ، فالرامي الغازي لا يستطيع قطع الفيافي والقفار الشاسعة سيراً على الأقدام . . والكر والفر . . الخطة العربية الرياضية الحربية . . لا يمكن تطبيقها إلا على صهوات الجياد .

ولكن مع هذا مهما قيل عن مميزات الرمي . . أو مميزات الفروسية . . فإنه من الصعب فصل إحداهما عن الأخرى ، فالرمي من لزومات الفروسية . والفروسية من لزومات الرمي . . فلا يمكن أن تؤدى الفروسية دورها إلا بالرمي . . ولا يمكن أن يؤدي الرمي وظائفه إلا بالفروسية . . هذا في ميادين القتال . . أما في مضامير الرياضة فالرياضة تفصل كل لعبة عن الأخرى . . فالرمي رياضة مستقلة تماماً عن الفروسية . . والفروسية



لوحة تمثل جمل وفرس يستعرضان فـي احدى المناسبات الرياضية ابان العصـر الاسلامى بجنوب بلاد العرب

رياضة مستقلة عن الرمي . . ولكل من الفروسية والرمي اتحاده الخاص به . .
فلا علاقة لاتحاد الفروسية باتحاد الرمي . . ولا علاقة لاتحاد الرمي باتحاد
الفروسية . . ولكل منهما مضاميره وطموحاته وعشاقه . .

ولذلك من الصعب عقد المقارنة – في أيامنا هذه – بين الفروسية
والرمي . . فلكل رياضة عشاقها إذ أنه من الصعب جداً أن تقنع عشاق
الرمي بأن الفروسية أفضل . . وبالمثل من الصعب أيضاً إقناع عشاق الفروسية
بأن الرمي أفضل وهكذا . . فالتفضيل يتوقف على « حب » الشخص فقط
للعبته أو مسابقته المفضلة . .

ولقد حاول المسؤولون الرياضيون في الولايات المتحدة إقناع الشعب
الأمريكي بحب لعبة كرة القدم SOCCER وهي اللعبة التي تعشقها
كل شعوب العالم . . ولكن دون جدوى وظل الشعب الأمريكي المحب
الولهان بلعبته الشعبية الأولى كرة القدم FOOT BALL التي تشبه الركبى
الإنجليزية . . ضارباً برغبات المسؤولين عرض الحائط .

الصيد

رغم أن رياضة الصيد ورياضة الرمي .. تتشابهان في نظر البعض إذ أن
مصدرهما « الاطلاق » إلا أنهما يختلفان كثيراً إذا أحصينا هذه الاختلافات .

فكرة اليد وكرة القدم تتشابهان في المظهر . . ولكنهما تختلفان في
المغزى والتكتيك . . حتى أن البعض كان يقول : إن كرة القدم أم رؤوم
لكرة اليد . . كذلك كرة القدم الأمريكية والركبى الإنجليزية . . يبدوان
وكأنهما لعبة واحدة . . إلا أنه في الحقيقة تختلف اللعبتان في التكتيك والمهارات
الدقيقة . .

فالصيد : يستهدف الحيوان – والطير . .

والصياد : متحرك يجري وراء فريسته . .

أما الرمي : يضرب أهدافاً ثابتة وكثيراً ما تكون حربية أو تجريبية
أو رياضية .

والرامي : ثابت يتحين ويتكيس الفرص لضرب فريسته .

وبرغم هذا فقد كان العصر الجاهلي لا يفرق كثيراً فيما بين هذين النوعين من الرياضة . . بيد أن الإسلام جاء مع ما جاء من الأنظمة الرياضية الجديدة والوعي الجديد . . بفكرة التخصص الرياضي. ففصل بين الألعاب.. وجعل لكل لعبة جسماً خاصاً ونظاماً خاصاً . . وتكتيكاً خاصاً ورياضيين متخصصين . . حتى أصبح الصيد رياضة مستقلة قائمة بذاتها . . تنتشر بين الأفراد والجماعات ، يقول الله سبحانه وتعالى ما جاء في الكتاب الكريم : « يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم » (١) وقوله تعالى : « أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة » (٢) .

وقديماً قال الشاعر :

وفتيـان غـدوا والليل داج ... وضوء الصبح متهم الورود
كأن (برانهم) أمـراء جيش ... على أكتافهم صـدأ الحديد

وقال آخر :

غدت للصيد بغضف كالقـدد ... والليل قـد رق على وجه البلد
وابتـل سربال النسيم وبـرد ... والفجر في ليل الظلام يتقد

العرضة

إنّا إذا قُدْنا لجيشٍ عرضـا ... لم نُبقِ من بغي الأعادي عضّا

وكانت العادة القديمة عند العرب وغيرهم أن قائد الجيش ورئيس الجند يعرضان جيشهما وجندهما أمامهما للنظر في أحوالهم ، وكان الجيش يمرُّ أمام القائد مبدياً كلُّ واحد من أفراده قوته وشجاعته ، لئلا يوصف بالضعف أو الجبن ، وذلك في حركات قوية وفي مشية تتلاءم مع إيقاع

---
(١) سورة المائدة .
(٢) سورة المائدة .

شعري قد يتمثل به أحد الجيش ، والتاريخ العربي يروي الكثير من اخبار عرض الجيش بهذه الصفة ، فمحمد (صلى الله عليه وسلم) كان يعرض جيشه عند كل ملاقاة ، ولما مر به أحد أفراد جيشه وكان يتبختر في مشيته وينشد شعراً يتناسب مع حركته ويقول فيه :

أنا الــذي عاهــدني خليلي ونحن بالسّفْح ِ لدى النخيل
أضْرب ْ بسيف الله والرسول

قال عليه الصلاة والسلام : « إن هذه لمشية يكرهها الله إلا في مثل هذا الموضع » .

وبينما كان الحجاج يعرض جنده مر به فتى وهو يقول : (أنا من قوم لم يكن فيهم جبان) فأعجب به الحجاج واستدعاه وسأله عن قبيلته فأخبره بأنه من قبيلة (يام) التي لا تزال معروفة في جنوب المملكة .

وقد وصف ابن فضل الله العمري في كتابه « مسالك الأبصار » إحدى العرضات التي وقعت في زمانه ، فقد ذكر عن قبيلة زُبَيْد ، التي لا يزال القسم الأكبر منها مستوطناً في غرب المملكة بين مكة والمدينة أن فرسانها — في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) عندما طلب ملك الشام منهم النصرة على التتار أقبل منهم زهاء أربعة آلاف فارس على الخيل المسومة ، والجياد من الإبل متقلدين بالسيوف ، بأيديهم الرماح كأنهم صقور على صقور ، وهم يرقصون بتراقص النجائب ، وكانت مغنيتهم — وتعرف بالحضرمية ولها سمعة طائرة في زمانها — سافرةً من هودجها وهي تغني :

وكنا حسبنا كلَّ بيضاء شحمةً ليالي َ لاقينا جُذَام َ وحِمْيَرَا
ولما لقينا عصبةً تغلبيّة يقودون جُرْداً للمنية ضُمّرا
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسرا (١)
سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

---

(١) النبع : الرماح .

فأثاروا الحماسة في النفوس وتم الانتصار على التتار .

ويصف الأخطل قبيلة قيس عيلان التي كانت خارجة عن الخليفة الأموي في عهده أنهم انقادوا فوفدوا على الخليفة فعرضوا أمامه ليظهروا له الطاعة وأنهم شجعان أقوياء ، فقال :

وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصاً فبايعوك جهاراً بعد ما كفروا

وقد تطور عرض الجيش حتى كان في عهد دولة المماليك إذ أُحدثت وظيفة خاصة تسمى (عارض الجيش) .

ولقد كانت الفتاة العربية تشارك الجيش في رقصاته الحربية لتثير حماسته وتبعث نخوته ، فنساء قريش في وقعة أُحُدٍ كُنَّ يضربن بدفوفهن خلف الرجال المحاربين ويقلن في أهازيجهن :



العرضة النجدية ابرز اللعبات الشعبية حتى اليوم فى المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربى

إنْ تُقبلوا نعانِق ونفرش النمارِقْ
أَوْ تُدْبِروا نُفَارق فراق غيرِ وَامقْ

وقد بقيت هذه العادة عند العرب إلى عهد قريب ، فقد ذكر الأستاذ أمين الريحاني في وصفه لإحدى الوقائع في نجد أن النساء كن يتغنين خلف صفوف الجيش ويقلن :

يَااللّيْ تمَنّي حَرْبِنَا غَويْت يا غاوي الدّليل
كَمْ واحدٍ منْ ضَرْبِنَا دَمّهُ عَلى الشّلْفَا يسيْل (١)

والعرضة كانت إلى عهد قريب على ثلاثة أقسام :

١ ـ عَرْضة الجَيْش: (الإبل النجائب المذللة للركوب) ، حيث يقوم المحاربون أو الجند باختيار نجائب الإبل في اليوم المخصص للعرضة فيركبونها من مسافة يتمكنون بها من الوصول إلى مكان العرضة ، وهي في غاية ماتستطيع من قوة الإغارة (الجري السريع) فإذا مَرَّ العارضون على المكان الذي اجتمع فيه الناس صار كل واحد منهم يُلَوِّح بسلاحه ، ويصرخ بأعلى صوته بنخوته التي يعتز بها كأنه يقول (أنا أخو فلان) أو (أنا ابن فلان) فيجيبه الناس بكلمة (وَنِعْمَ ونِعم ! !) تشجيعاً له .

٢ ـ عرضة الخيل: يمتطي الفرسان خيولهم في الوقت المحدد للعرضة ، ثم يأتون إلى مكانها متسابقين على خيولهم مُلَوّحين بسيوفهم وهم يعتزون وينتخون .

٣ ـ العرضة العامة: وهي التي يقوم بها الرجال بعد أن يتهيأوا بأسلحتهم من سيوف أو بنادق ثم يصطفون صفوفاً ويقومون برقصات تلائم إيقاع ما يلقى على مسامعهم من أهازيج شعرية مثيرة للحماس مثل :

---

(١) الشلفا : الرمح .

حنا هل (العوجا) مروية السنين   وإذا كسرنا العظم ما حد جبره (١)

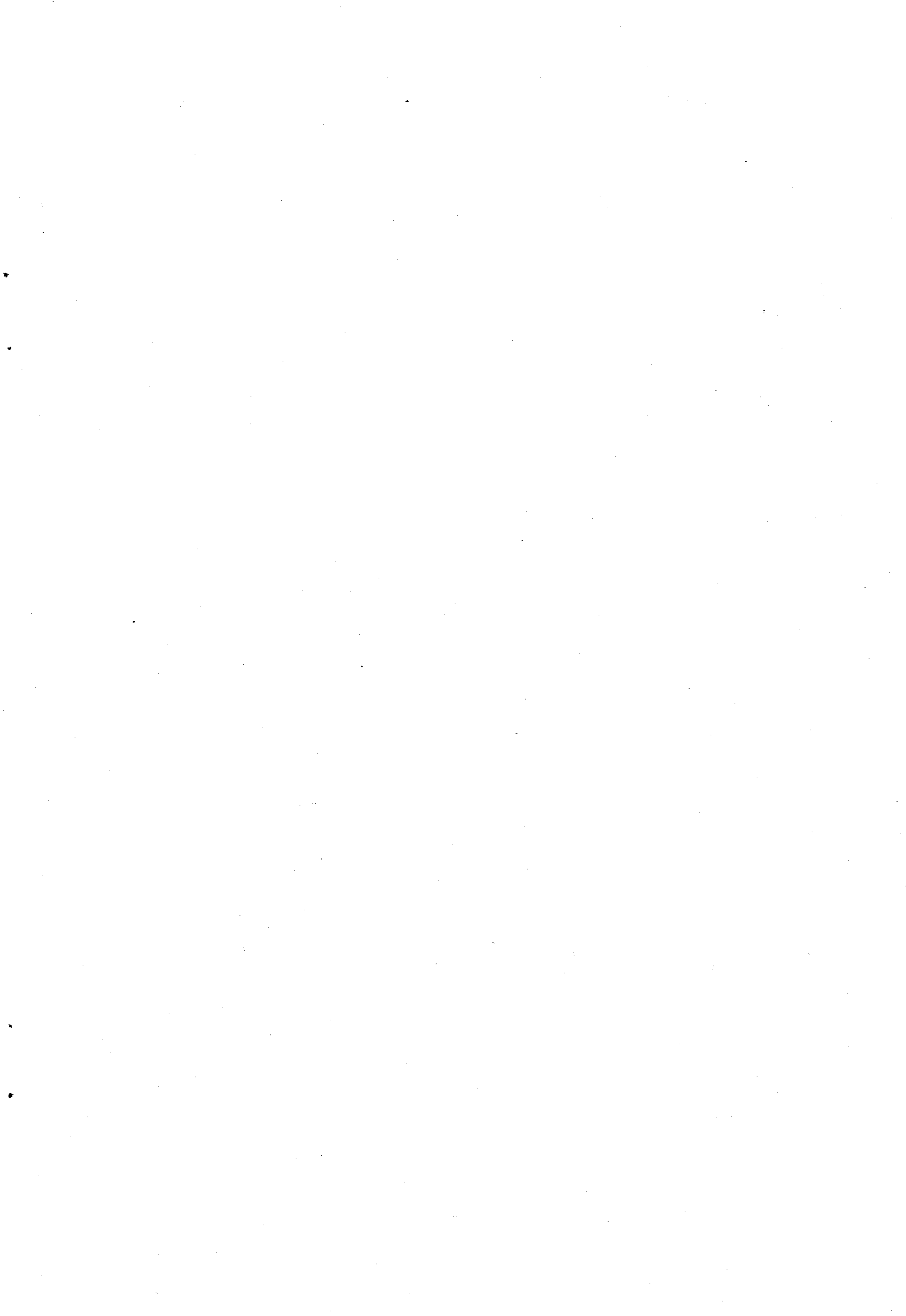
أي أن العرضة تقوم حركاتها على إيقاعات موسيقية .

وللشعر الشعبي في الجزيرة اهتمام بالعرضة بحيث قل أن يخلو ديوان شاعر مشهور من قصائد عرضية أي تختص بالعرضة هذه الرقصة الشعبية التي أوشكت كل الرقصات القديمة أن تزول من الجزيرة ما عداها (٢) .

---

(١) حنا : نحن ـ هل : أهل ـ العوجا : عزوة أهل مدينة الرياض، مروية السنين : نروى السيف المسنون الحاد من دم الاعداء

(٢) حمد الجاسر مجلة العرب ج ٣، ٤ س ١١ رمضان وشوال ١٣٩٦ هـ .



الباب الرابع

نظرة معاصرة للرياضة في الجاهلية وصدر الإسلام

الفصل الأول

الممارسات الرياضية عند العرب بين مذهب الرياضة للمجتمع .. و/ أو الرياضة للرياضة

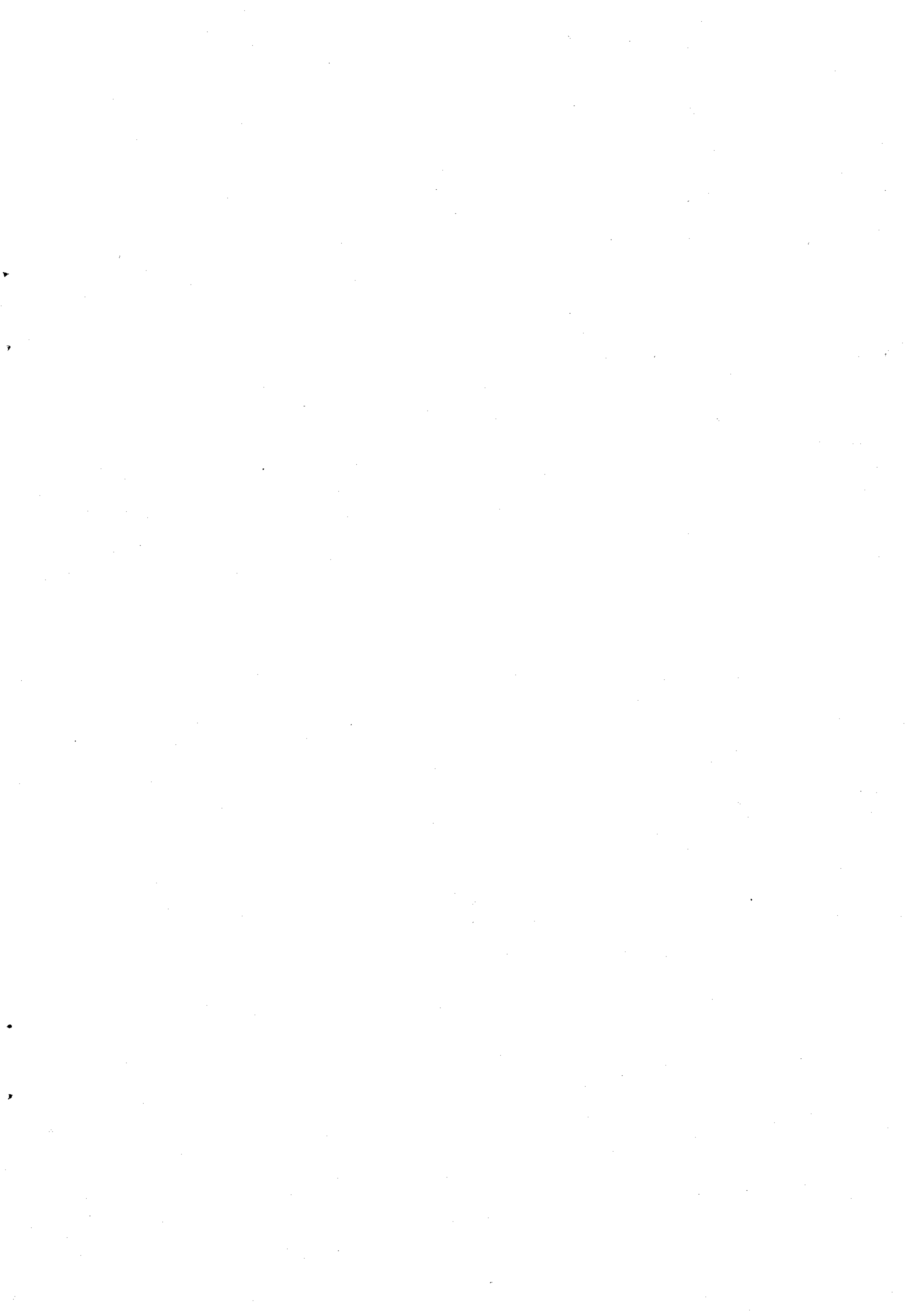
الفصل الثاني

موقفنا اليوم من الممارسات الرياضية في الجاهلية .. وصدر الإسلام

* حملات التشكيك في العروبة .
* القناعات اللازمة للذات العربية .
* عرب اليوم .. يهتمون بألعاب الأوربيين أكثر من اهتمامهم بألعاب أجدادهم .
* دور الجامعة العربية والحكومات في تحديث الممارسات الرياضية في الجاهلية وصدر الإسلام .

الفصل الأول

الممارسات الرياضية عند العرب
بين مذهب الرياضة للمجتمع
.. و/ أو الرياضة للرياضة



الممارسات الرياضية عند العرب بين مذهب الرياضة للمجتمع .. و/ أو الرياضة للرياضة

ركزنا فيما سبق إلى أن العرب مارسوا الرياضة على مذهب الرياضة للمجتمع أي الرياضة لحماية المجتمع من مخاطر الحياة الخشنة التي كان يحياها.. ويتمثل ذلك في الفروسية والرمي والصيد والعدو والمقارعة بالسيف وما إلى ذلك . .

أما هنا فإننا نبحث عن الجانب الآخر من المذاهب الرياضية . . وهو مذهب الرياضة للرياضة . . أي الرياضة للمتعة وتزجية الوقت . .

ولقد ثبت لدينا أن العرب لم يفرغوا ألعابهم الرياضية فقط للحرب . . بل لديهم ممارسات رياضية بهدف الترفيه والتسلية . . ولكن بعض تلك الألعاب نبع من المعاناة العربية كرقصة العرضة – والمعروفة في شبه الجزيرة بالعرضة النجدية – وبعضها اقتبس من الألعاب المعروفة في الحبشة وفي مصر كالمزمار .

العرضة :

يقول المؤرخ حمد الجاسر بأن للعرب رقصات متنوعة بحسب تنوع أحوالها . . فمنها ما يتعلق بأحوال الفرح كالزواج والأعياد والانتصار . . ومنها ما يقصد به إظهار القوة والشجاعة أمام الأعداء . .

ومعنى هذا بأن العرب مارسوا العرضة للحرب . . ومارسوا العرضة للترفيه والتسلية . . حتّى أضحت هذه الرقصة ضرباً من ضروب الرياضة . .

وما زالت العرضة تمارس حتّى يومنا هذا . . وهي مشهورة لدى عرب شبه الجزيرة وبالذات المملكة العربية السعودية . . وبالذات بين أوساط الأسرة المالكة حيث تحافظ عليها وتمارسها في المناسبات والأعياد . . ويعتبر جلالة المغفور له الملك فيصل وجلالة الملك خالد وسمو الأمير فهد ابن عبد العزيز من أبرع الناس الذين يؤدون العرضة .

المزمار (التحطيب) :

تقول بعض الروايات بأن تاريخ هذه اللعبة يعود إلى الفراعنة كما دلت النقوش والآثار . . ونقلها بعض المصريين النازحين إلى سواحل البحر الأحمر . . كجدة وينبع وضبا والوجه . . إلى سكان هذه السواحل ولذلك انتشرت هذه اللعبة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية .

ولكن الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم شهد رقصة تشبه المزمار . .

عن عائشة رضي الله عنها قالت :

جاء حبش يزفنون (أي يرقصون) في يوم عيد في المسجد فدعاني النبي حتّى وضعت رأسي على منكبه . . فجعلت أنظر إلى لعبهم حتّى كنت أنا التي انصرفت عن النظر (١) .

ولقد أشار الدكتور عبد الرحمن الأنصاري في مذكراته(تاريخ شبه الجزيرة) . بأن المزمار رقصة قدمت إلى الحجاز من بلاد الحبشة . . ولكن هنا أختلف مع الدكتور الأنصاري وأميل إلى الرأي القائل بأنها لعبة جاءتنا من مصر . . وما زال المزمار إحدى الرقصات المشهورة حتّى اليوم عند سكان المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية .

---

(١) صحيح مسلم .

ويقام المزمار في حلقة من الناس يتوسط هذه الحلقة كوم من النار . . وفي أحد جوانبها يتناوب اللاعبون على دق الدفوف (النقرزان ، الطار ، الرد) وعلى نغمات الطبل . . وينزل لاعبان بالعصى (النبابيت) حول النار يتراقصان ويتقاشعان ويمكثان هكذا عدة دقائق وينزل اثنان آخران بعدهما . . ويتناوب اللاعبون ويستمتع كل لاعب باللعب وكل نزلة تسمى بـ « الجوش » ومعظم لاعبي المزمار من أبناء الحارة . . وكل حارة لها مزمار خاص بها مثلها مثل الفرق الرياضية . . ويتبادل لاعبو المزامير الزيارات وإذا قدم الضيوف إلى مزمار ما . . يجب أن يحييهم أصحاب المكان وترش حفنات من التراب على النار أمام اللاعبين المحتفى بهم . . ويتصايحون في جوقة :

حبـــا حبـــاً باللي جـــا يا مرحبـــاً باللي جـــا

وكثيراً ما تنشب مشاجرات بين لاعبي المزمار . . وتصل أحياناً إلى حد الضرب بالنبوت حتى القتل أو الشج العميق . . ولذلك تتعرض هذه الرقصة إلى الاضمحلال وقد عزف كثير من لاعبيه الكبار في مكة والمدينة وينبع وجدة والطائف عن اللعب حتى في المناسبات .

دفاع وهجوم على المزمار :

المزمار لعبة شعبية محببة إلى النفوس لأنها نابعة من تقاليدنا العربية الأصيلة الموروثة . . ولقد كنت أنادي دائماً بضرورة الاهتمام بالألعاب الشعبية كالعرضة والمزمار والكبت والقال وما إلى ذلك من الألعاب .

ولقد أصبحت الألعاب الشعبية الآن نوعاً من أنواع الأصالة التي تفتخر بها الشعوب . . لأنها تمثل نوعاً من الحضارة . . فالدول التي ليس لها ألعاب شعبية أصيلة . . دول ليس لها حضارة وليس لها تاريخ عريق .

وما زلت أطالب بالعناية بهذه الألعاب لأن بعضها يوشك أن يذوب مع ذوبان الرعيل الأول . . وبذلك يحدث ثمة انفصال بين تقاليد أجدادنا وتقاليدنا المعاصرة .

ولعل أهم حافظ للألعاب الشعبية . . هو تأليف النظم واللوائح لها . . تماماً كما فعلت أوروبا حينما ألفت نظماً لألعابها . .

واهتماماً مني بهذا الموضوع وضعت مشروع نظام المزمار أورده فيما يلي :

المــادة الأولى :

الملعب :

١ – أرض مسطحة عليها دائرة قطرها ١٢ متراً داخلها دائرة أخرى بقطر ٨ أمتار . . ويتوسط الدائرة الثانية دائرة صغيرة قطرها ٥٠سم يوضع عليها الحطب ويشعل مع بدء اللعب .

٢ – يتجمع اللاعبون من الفريقين المتباريين بين الدائرة الأولى والثانية ولا يجوز للاعبين تجاوز الخط الأول

المــادة الثانية : عدة اللعب :

العصــا :

يقوم كل لاعب بحمل العصا والرقص بها أمام خصمه حول الحطب وطول العصا من ١٧٠ سم إلى ١٨٠ سم والسمك من ٤ سم إلى ٥ سم .

٢ – يصاحب اللعب طبل من الأدوات التالية :

(أ) النقرزان .

(ب) المــرد .

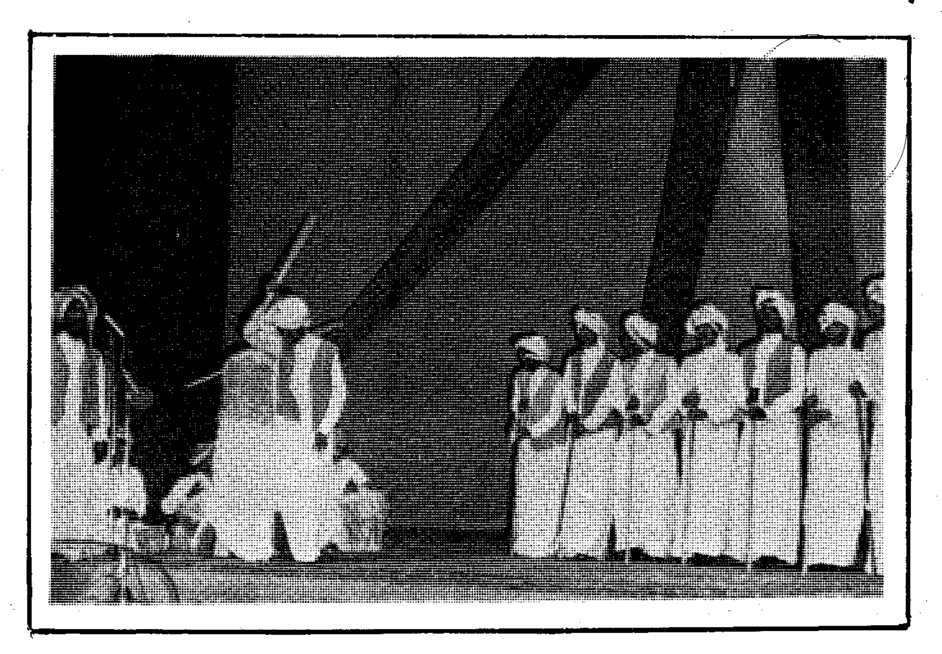
(جـ) المــدم .

(د) الطــار .

ولا يجوز استئناف اللعب دون الطبل . . ويقوم به الفريق المستضيف وهو المسؤول عن إحضار عدة اللعب .



معالى الشيخ احمد زكى يمانى وزير البترول والثروة المعدنية يلعب المزمار فى احدى المناسبات



المزمار اللعبة الشعبية الاولى فى المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية

المـــادة الثالثة :

الملابس :

يرتدي أفراد كل فريق ثوباً بألوان محددة تختلف عن الفريق المقابل . . ويفضل أن تأخذ طابع الثياب البدوية الواسعة .

المـــادة الرابعة :

الزومان والزهيم :

١ – يصاحب اللعب بعض الأناشيد « الزهيم » والزواميل ولايجوز اللعب دون هذه الزواميل .

٢ – يشترط أن تكون عبارات الزومال من العبارات الترحيبية البعيدة عن إثارة الشغب والتحدي .

المـــادة الخامسة :

المبـــاراة :

١ – تقام بين عشرة لاعبين على الأقل لكل فريق .

٢ – يتناوب اللاعبون النزول حول « الحطب » المشتعل بمعدل لاعب واحد من كل فريق . . ويلف اللاعبان لفتين « جوش » على الأقل وثلاث لفات « جوش » على الأكثر .

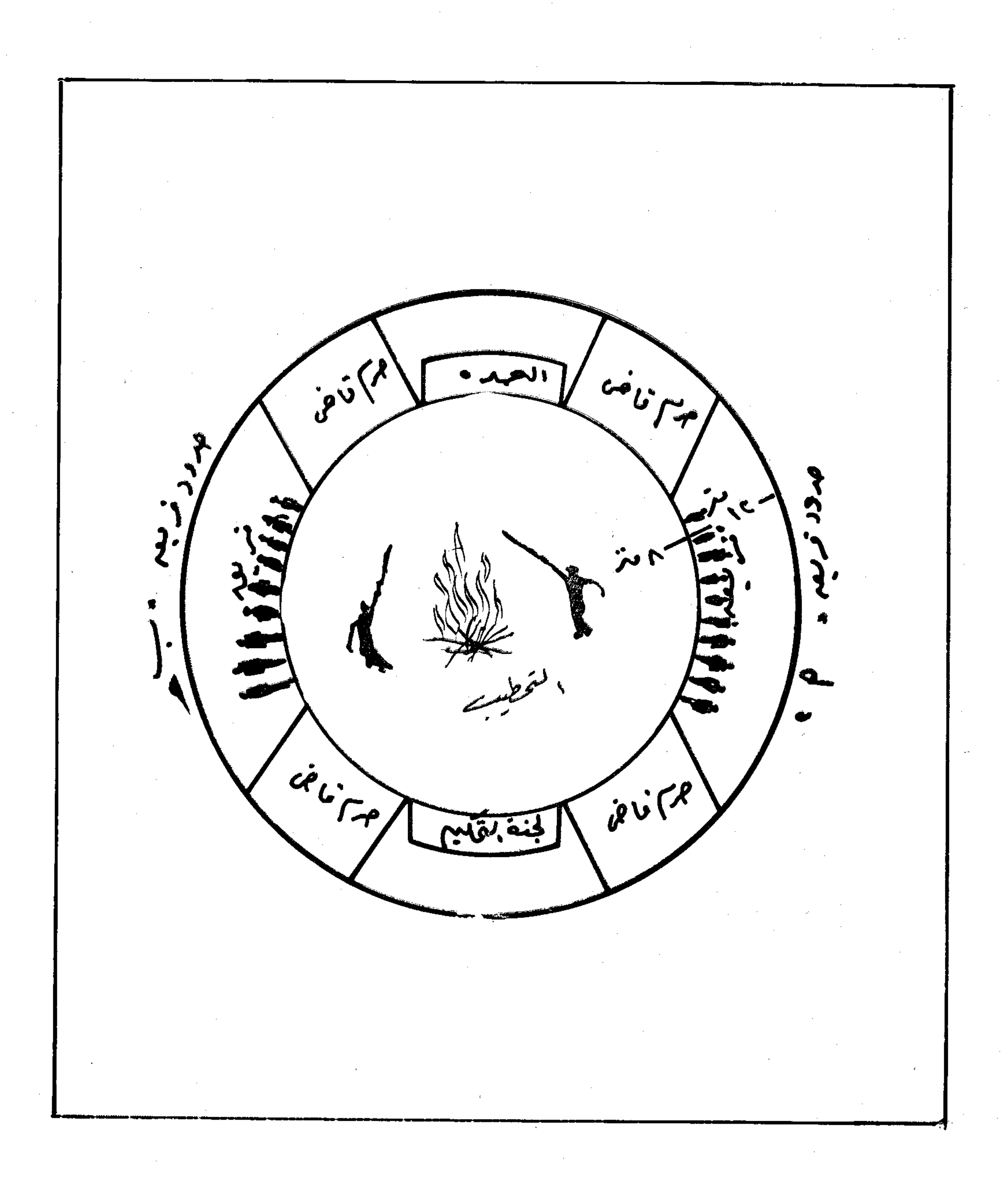
٣ – لكل لاعب الحق في أن يلعب ثلاث جولات .

٤ – مدة اللعب ساعة كاملة وتحسم المباراة بانتهائها مهما كانت عدد اللفات والجولات .

٥ – تحدد عمليات ترجيح الفائز وفق نظام النقاط التالي :

(أ) طريقة نزول اللاعب حول الحطب .

(ب) طريقة دوران اللاعب أثناء اللعب أمام زميله .



مشروع ملعب للعبة المزمار المعروفة فى المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ٠

٦ ـ حركات اللاعب الفنية ـ ويأخذ اللاعب مع كل حركة نقطة واحدة . وفي نفس الوقت فإن الحكام يخصمون من اللاعب أخطاءه مثل:

(أ) لمس جسم الخصم .

(ب) ضرب عصا الخصم .

(جـ) التحرش والتحفيل .

(د) تجاوز خط دائرة اللعب .

المـــادة السادسة :

التحكيم :

تدار مباريات « المزمار » عن طريق هيئة تحكيم تتولى رصد النقاط وتحديد الفريق الفائز في نهاية الوقت المحدد في المادة (الخامسة) ويقوم بالتحكيم :

* حكم واحد : ويباشر إدارة المباراة فنياً .
* قاضيان : يساعدان الحكم في حساب النقاط و إعلان النتيجة النهائية .
* ميقاتي : يحسب وقت المباراة ويضيف الوقت الضائع .

المـــادة السابعة :

الانذار والطرد :

١ ـ يعتبر الحكم المسؤول الأول عن اللعب وله السلطة المطلقة لإيقاف أو استمرار اللعب وإعلان النتيجة ورايه نهائي في ذلك .

٢ ـ يعطي الحكم إنذاراً عند كل مخالفة من المخالفات المذكورة في المادة (الخامسة) .

٣ ـ إذا ارتكب اللاعب ٣ إنذرات يطرد من اللعب . وتحسم على فريقه ٥ نقاط .

هذا هو مشروع قانون لعبة « المزمار » الشعبية . وإذ أنشره فإنني أرجو من المشايخ الذين يهمهم بقاء هذه اللعبة الشعبية أن يزودونا بآرائهم لنتمم هذا القانون . . ونقدمه في صورة متكاملة .

الكرة والصولجان :

عرف العرب اللعب بالكرة قديماً . . وأما الإغريق فلم تذكر رواياتهم أنهم مارسوا اللعب بالكرة كما هو واضح من برنامج الدورات الأولمبية القديمة التي أقيمت عام ٧٧٦ ق. م. . . وهو متمثل في هذه الألعاب . .

- العــدو
- القفز بنوعيه العالي والطويل
- رمي الرمح
- قذف القرص
- المصــارعة
- الملاكمة

إلا أن اليابانيين والصينيين وقدماء المصريين مارسوا اللعب بالكرة حتى إنهم زعموا بأن كرة القدم هم أول من ابتكرها .

فالكرة والصولجان . . إحدى اللعبات التي مارسها العرب في جاهليتهم ثم في إسلامهم . . وكانوا بها مولهين في فضاوتهم ولكنهم لم يتفرغوا لها تماماً . . ولم يولعوا بها . . كما ولعوا بالفروسية والرمي والصيد . .

وهذه اللعبة تشبه لعبة (الاسكواش راكيت) Scuatach Racket

التي بعثها الانجليز حديثاً . . ولم يذكروا مصادرها الأولى . . ولم يدعوا « انجليزيتها » وقال الأستاذ إبراهيم علام عن الكرة والصولجان (١) :

---

(١) ابراهيم علام ، مدونة التــاريخ الرياضى ، (الدار القومية للطباعةوالنشر القاهرة) ص ٣٤٥

سكواش راكيت ، وسكواش تنس . . تسميتان للعبة واحدة : الفرق بينهما أن الأولى تلعب بكرة صغيرة جامدة ومطاطة ، والثانية تلعب بكرة التنس المعروفة ، وراكيت معناها ينبيء عن اسم المضرب وبالعربية هو (الصولجان) المعروف عند العرب ، أما سكواش فهو الصوت الذي ينتج عن ضرب الكرة أو هو نفسه سحق الكرة . . واللعب بكرة التنس كان من تفكير الأمريكان حينما انتقلت اللعبة إليهم من انجلترا . .

وتقول بعض المصادر أن الكرة والصولجان هي لعبة « البولو » الفارسية . . والواقع يخالف هذا . . فالبولو الفارسية . . تختلف عن الكرة والصولجان . هذا بالإضافة إلى أنني استبعد وجود مثل هذه الرياضة لدى أهل فارس « فالبولو » كلمة لاتينية كما يبدو . . وتوجد الآن لعبة يمارسها الأمريكان بهذا الاسم . . وهي لعبة القوارير الخشبية الموضوعة في باطن حفر . . وترمى إليها كرة خشبية لتسقيط أكبر عدد من القوارير . وتسمى « البولنج » وهي مشهورة في مدن الولايات المتحدة ولها أندية ومسابقات خاصة بها .

ولقد انتشرت لعبة البولو تماما . . بعد الفتح الإسلامي لبلاد الروم والفرس . . وكانت ارستقراطية في شيوعها . . فاشتهرت في بلاط الأمراء أكثر من شيوعها في الأوساط الشعبية . .

لكن يبدو أن الكرة والصولجان لم تستقطب اهتمام الشباب في صدر الإسلام . . ولم تحظ بالشهرة التي حظيت بها بقية الألعاب الرياضية والمسابقات . . ولعل سبب ذلك أن الكرة والصولجان مجرد لعبة لتزجية وقت الفراغ وليست رياضة تضيف إلى صاحبها مهارات الفارس المغوار . . بالإضافة إلى أنها لعبة لم تغير من تقاليد وعادات المجتمع العربي في تلك الفترة .

السباحة :

حينما أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالسباحة تساءلت :

ترى كيف أوصى الإسلام على السباحة . . ولم يكن على حدود

مكة والمدينة بحار أو أنهار . . ؟!

لكن عدت وتمتمت : إن نظرات الرسول أبعد من الواقع . . أبعد من الحدود الطبيعية للدولة المبتدئة . . إن رسالة الإسلام ستتعدى الأنهر والبحار والمحيطات فسينتصر الحق مهما كان مطموراً . . وسيظهر وينتشر مهمًا كان مغموراً . . عن أبي رافع قال : قلت يا رسول الله : للولد علينا حق كحقنا عليهم ؟! قال : نعم . حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي وأن يورثه طيباً . . (١)

وعن عطاء بن أبي رباح قال :

« رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاريين رضي الله عنهما يرتميان ، فصلى أحدهما فجلس فقال له صاحبه :

أجلست أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء ليس من ذكر الله فهو سهو ولهو إلا أربعاً :

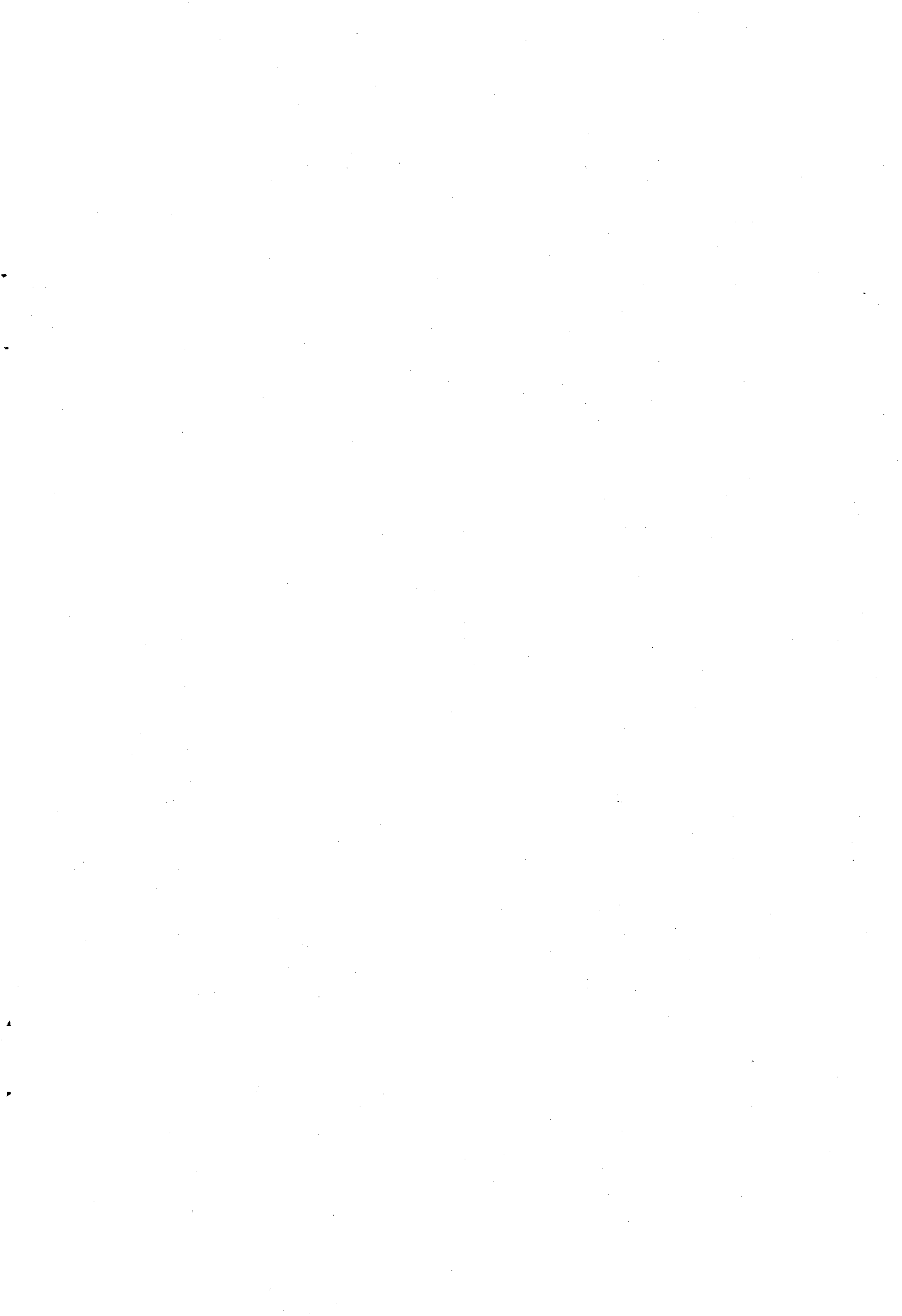
مشى الرجل بين الغرضين ، وتأديبه لفرسه ، وتعلمه السباحة ، وملاعبته لأهله (٢) »

والرسول الكريم حينما قال هذه الأحاديث قالها بملء قلبه وفمه . . بملء إحساسه وآماله العريضة التي وعده الله تعالى بها . .

والواقع أن المسلمين لم يستفيدوا من السباحة تماماً . . إلا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي قال : علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل . . وقد قطعت الجيوش العربية المسلمة نهري دجلة والفرات سباحة . . وضربت دولة الفرس في عقر دارها وبزتها في البحار . . كما بزتها في الدروب والبراري .

---

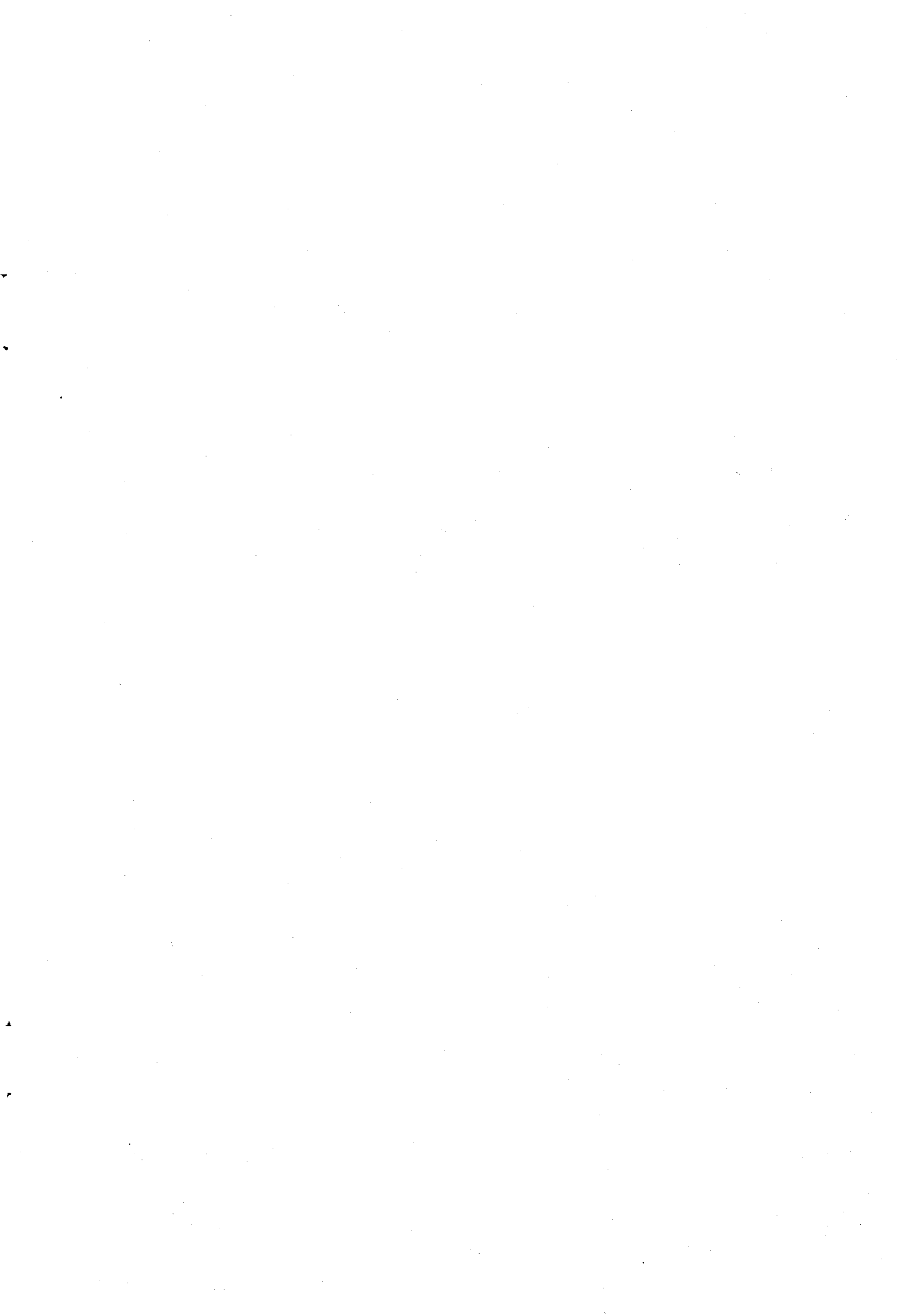
(١) صحيح مسلم .
(٢) صحيح مسلم .



الفصل الثاني

موقفنا اليوم من الممارسات الرياضية في الجاهلية .. وصدر الإسلام

* حملات التشكيك في العروبة .
* القناعات اللازمة للذات العربية .
* عرب اليوم .. يهتمون بألعاب الأوربيين أكثر من اهتمامهم بألعاب أجدادهم .
* دور الجامعة العربية والحكومات في تحديث الممارسات الرياضية في الجاهلية وصدر الإسلام .
* دور التراث في ترميم البيت العربي من الداخل .



موقفنا اليوم من الممارسات الرياضية في الجاهلية .. وصدر الإسلام

حملات التشكيك في العروبة :

يتعرض الشباب العربي في هذه الأيام لحملات من التشكيك في جذوره التاريخية المرتبطة بالعروبة والإسلام .

وقد أدى هذا التشكيك إلى صدور العديد من الدراسات التي استهدفت معرفة الطموحات القومية لدى الشباب العربي . .

ولقد ثبت بأن أهم ما يشغل بال الشباب العربي . . هو البحث عن ذاته . . التي حامت حولها حمم الدعاوي الصهيونية والاستعمارية بغية التفتيت وفصل الأواصر العربية .

واذكر أن فتاة فلسطينية قابلتني في لندن وثار نقاش بيننا حول « الحضارات » فقالت:أعرف بأن هناك حضارات غابرة في مصر وفارس وبلاد الإغريق . . وفي أوربا الآن مظاهر من تلك الحضارات . .

أنظر إلى عمائر لندن وأطلالها . .

أنظر إلى باريس بعظمة تاريخها . .

أنظر إلى بصمات الحضارة الرومانية في روما . .

أما التشدق بالحضارة العربية فإنه زعم يعوزه الدليل . . ففي مكة والمدينة لم أر أثراً لفن العمارة . . ولم أشاهد أية بصمة من بصمات الحضارة التي ترتع فيها أوربا اليوم .

قلت لها : ما هو مفهوم الحضارة في نظرك ؟! هل العمائر الشاهقة فقط هي الحضارة ؟!

قالت : نعم إنها تشير إلى عظمة تلك الأمم البانية .

قلت لها : لا أنكر بأن من مظاهر الحضارة هو هذه المباني الفخمة . . ولكن الحضارة بمفهومها العلمي ليست هذه المباني فقط وإنما جميع مظاهر الحياة الثقافية والدينية والمادية .

فالدين الإسلامي الذي انشقت أنواره من بطاح مكة يمثل أرقى الحضارات . . لأنه احتوى المجتمع من جميع جوانب حياته الاجتماعية والنفسية والفنية والاقتصادية والرياضية . .

إن فترة بزوغ الدين في مراحلها الأولى بمكة المكرمة والمدينة المنورة . . كانت فترة للدعوة إلى الإسلام لتعريف الأمم الحديثة بهذا الدين الأقوم . . ثم تلت هذه الفترة . . فترة الفتوحات الإسلامية ونقل الحضارة الإسلامية إلى تلك الدول .

ولذلك بعد أن استتب العرب في دمشق وبغداد وفارس وشمال أفريقيا وأسبانيا وتمكنوا فعلا من نشر دعوتهم . . بدأوا يرفعون مظاهر الحضارة الإسلامية في جانبها المادي . . وهو الجانب الذي ركزت عليه تعريفك للحضارة . . وأنت الآن لو نفضت عن ذهنك غبار المؤثرات الأوربية لرأيت الموجود والماثل أمامك من فن العمارة الإسلامية في مدن أسبانيا . . وفي القاهرة ودمشق وبغداد . . وأيضاً في شمال أفريقيا وفي كل بقعة وطأها العرب حيث يؤمها الأوربيون فقط لمشاهدة مظاهر الحضارة الإسلامية .

القناعات اللازمة للذات العربية :

ورغم ما في هذا الكلام من منطق . . إلا أن الطالبة الفلسطينية التي تدرس بجامعة لندن لم تقتنع . . بل لم ترد أن تستمع إلى المزيد فقفلت

باب الحديث .

ومن خلال هذه المناقشة العابرة . . فإنه يبدو أن الشباب العربي يعيش فراغاً هائلا بالنسبة لتراثه وقيمه العربية الإسلامية .

لذلك لابد أن تقوم المؤسسات والهيئات وفي مقدمتها الجامعة العربية . . إلى طرح القناعات اللازمة بأصالة الحضارات العربية ومتناولاتها التي قامت عليها الحضارة الأوربية . .

ولا شك أن تعميم وتحديث الممارسات الرياضية في العصر الجاهلي وصدر الإسلام . . هي جزء لا يتجزأ من تأصيل الذات وتغذية الجذور لدى الإنسان العربي . فالنشاط الرياضي عند العرب . . هو جزء من الحضارة الإسلامية . .

إن جولتنا التي قضيناها في الفصول السابقة عن الممارسات الرياضية في العصر الجاهلي وصدر الإسلام . . أثبتت لنا بأن هناك العديد من الألعاب الرياضية التي كانت تمارس في ذلك الوقت . . وبصرف النظر عما إذا كانت تلك الممارسات بغرض الرياضة للرياضة .. أم الرياضة للمجتمع . . الحقائق تشير بأن للعرب باعا طويلا في تاريخ الفروسية والرمي والصيد والعدو والعرضة ولا شك أننا في حاجة إلى تثبيت ذلك في أذهان شبابنا الذين ولعوا بالبهارج الأوربية حتى نسوا تراثهم التليد .

الاهتمام بالألعاب الأوربية .. أكثر من الألعاب العربية :

لذلك إذا تجاوزنا تلك المراحل من تاريخ الرياضة عند العرب . . وتفحصنا واقع الحركة الرياضية في العالم العربي اليوم . . نجد أن العالم العربي . . وقف بعيداً عن تلك الممارسات التي خلفها له الآباء والأجداد .

وهنا يكمن السر وراء شعور الفتاة الفلسطينية بالقوقعة الذاتية .

نعم لماذا لا نعطي الألعاب الرياضية التي كان يمارسها أجدادنا . . ذلك الاهتمام الذي أعطيناه للألعاب الرياضية التي صدرت لنا من أوربا ؟!

لقد أعطينا كرة القدم والسلة والطائرة والتنس . . اهتماماً يفوق حتى بعض الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المصيرية . .

أكثر من هذا ، فقد أعطى الغرب الألعاب التي حذقها العرب أكثر مما أعطيناها نحن .

فالفروسية والرمي والصيد والعدو تحفل باهتمام واسع من قبل الأوربيين والأمريكيين . فلقد أخذ الأوربيون الجواد العربي . . وأنشأوا له الاسطبلات . . وكونوا له الأندية والمسابقات حتى غدت سلالاته مصدر فخرهم واعتزازهم . . بل حتى أصبحت الفروسية هيكلا كاملا للنشاط الرياضي في أرقى الدول وأعظمها .

وقس على ذلك الرمي وأنديته المنتشرة في أوربا وأمريكا وآسيا . .

وقس على ذلك العدو وما تفرع عنه من فروع ألعاب القوى .

وقس على ذلك الصيد ومدارسه وأنديته .

أما نحن في العالم العربي . . كمن اتخذ موقفاً سلبياً من تلك الممارسات العربية . . وابتعد عنها ابتعاداً يجسد جهله بها .

دور الجامعة العربية والحكومات العربية :

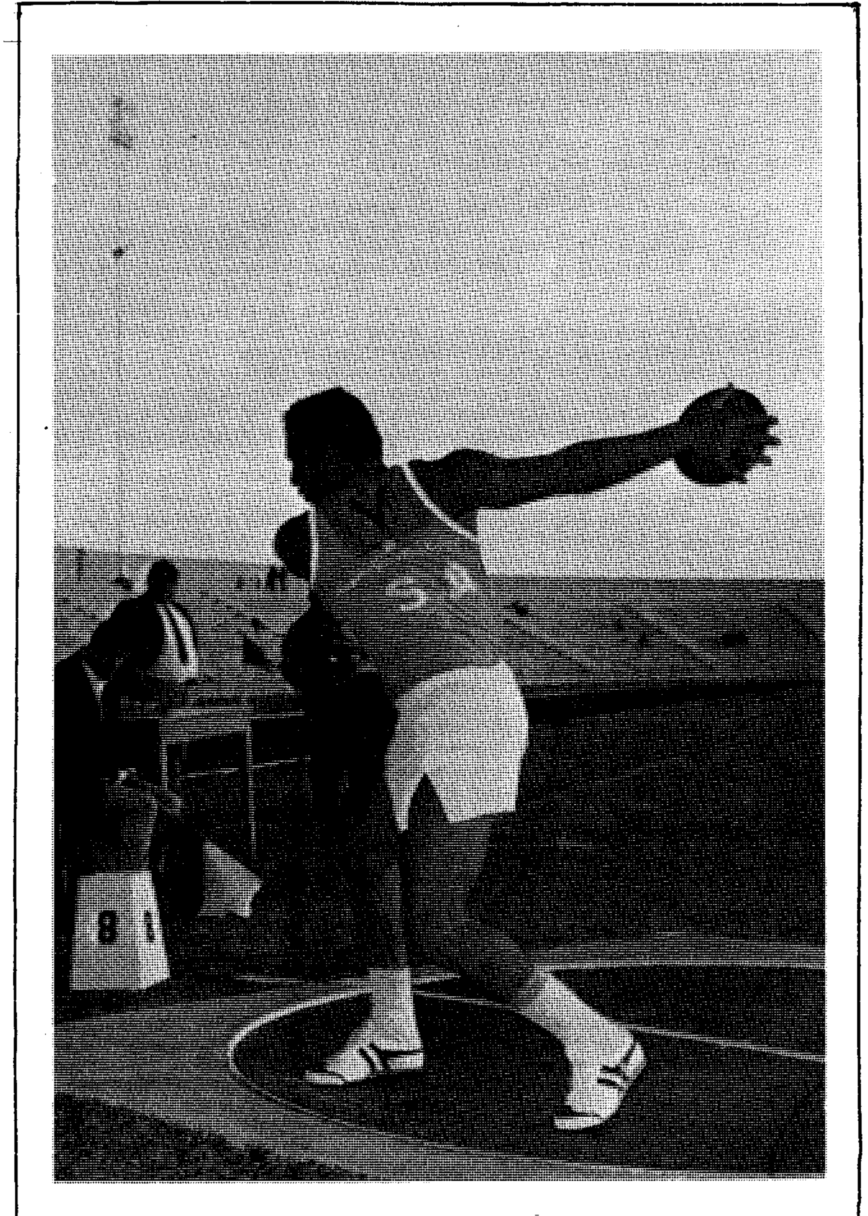
السؤال الذي يطرح نفسه الآن :

هل آن للعرب أن يواجهوا التشكيك في جذورهم ومنجزاتهم . ؟

هل آن للعرب أن ينهضوا لممارسة واجباتهم تجاه تلك الألعاب . . ويضيفونها – على أقل تقدير – إلى مركز الاهتمام بالألعاب الأوربية ؟!

إنني لا أطلب رفض الاهتمام بكرة القدم والسلة والطائرة واليد والتنس . . فلقد أخذنا من الغرب أكثر من ذلك بكثير . .

ولكن أطلب أن نعطي الفروسية والرمي والصيد والعدو . . من الاهتمام ما أعطيناه للألعاب الأوربية .



عرب اليوم يهتمون بالعاب الاوربية اكثــر من اهتمامهم بالالعاب العربية

ولكن كيف يتحقق ذلك ؟

المنطلق الأول يجب أن يبدأ من معقل الجامعة العربية .

والمنطلق الثاني . . يجب أن يتغلغل من خلال أهداف كل دولة عربية . .

إن وسائل تحقيق الوثبة الرياضية موجودة ومتوفرة الآن أحسن من أي وقت مضى . . لدينا الخبراء الذين يضعون اللوائح والنظم للبدء في التنفيذ .

لدينا الاستعداد والرغبة لدى الشباب .

لدينا المال .

لدينا الإعلام وأجهزة التنفيذ .

ولا ينقصنا إلا التأهب . . والتأهب هذا وقته .

فالجامعة العربية يجب أن تخلق المناخ المناسب أولا . . يجب أن تشعر كل الدول العربية إلى أن بعث التراث الرياضي العربي بل والفلكلورات الرياضية هدف من أهدافها المصيرية .

وفي إطار هذا المناخ يجب على الجامعة العربية أن تنظم المسابقات تحت اسم « مسابقات الألعاب العربية » أو « مسابقات التراث الرياضي العربي » . ثم تطالب وزارات الشباب وإداراتها — بصورة ملحة ومستمرة— بضرورة الاهتمام بهذه الألعاب .

أيضاً على الجامعة العربية أن تطارح — بالتحليل والتفصيل — الخطط و البرامج الكفيلة بتصعيد الاهتمام بهذه الألعاب أكثر من الألعاب الأوربية . . ثم تراقب وتتعقب وسائل التنفيذ حتى تتلمس الملامح المرضية .

بالنسبة للمنطلق الثاني الممثل في جهود الحكومات العربية لبعث التراث العربي الرياضي . . فيتمثل في التجاوب مع دعوة الجامعة وبرامجها . . وبالتالي بإقامة المنشآت اللازمة بمستوى فني رفيع يوميً إلى اهتمام الدولة بهذه الألعاب وبالتالي يشد الشباب إليها . .

أيضاً على الدول والحكومات العربية الاهتمام بدراسة تاريخ هذه الألعاب والبحث فيه وتقريره في فصول التربية الرياضية . . وتقديم

الجوائز بسخاء عن طريق تنظيم المسابقات الرياضية الداخلية والمحلية .

بهذا نستطيع أن نبدأ البداية الطيبة في سبيل بعث النشاط الرياضي الذي كان يقوم به أجدادنا . . وبالتالي نصل إلى هدف من أهدافنا على طريق تأصيل الذات العربية . . في الشخصية العربية .

دور التراث في ترميم البيت العربي من الداخل .

إن جوهر المشكلة العربية في أي ساحة . . تتمثل في الخلافات القيادية بين الدول العربية . . وهي خلافات طبيعية إذا اقتصرت على صعيد المظاهر . .

أما إذا انزلقت إلى منحدر العمق والقاع . . فإن المؤتمرات والنقاشات الرياضية المثالية والفنية الأخلاقية تبدو أكثر ضرورة . . حتى تنشل الخلافات من العمق . . وتطفو بها على السطح وتتحول بذلك – أعني الخلافات – إلى مجرد خلافات عائلية لا تلبث أن تزول بالنقاشات واللقاءات الأخوية .

وهنا يأتي الدور الحتمي للتراث . .

بل هنا يأتي الدور الإيجابي للتراث الرياضي . . كقوة نستطيع أن نلجأ إليها لتذويب الخلافات والتظاهرات الضدية . .

يظن البعض أن موقع التراث الرياضي ليس المسألة التي بها نهيء مجتمعنا إلى المفهوم الذي عبر عنه سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء بالبدء أولا في إصلاح البيت العربي من الداخل . .

ومع احترامي لهذا البعض فإنني أرى بأن بعث التراث الرياضي هو إحدى القوى الأعظم . . لتجنب العرب مغبة الخلافات التي أصبح لها شيوع بين الدول العربية . . وكأنها هي الأصل . . أما التفاهم والتضامن فهو الفرع . .

إن التبادل الفكري والتراثي أياً كان هذا التراث بين الدول العربية يظل هو الظاهرة التي يتجلى عبرها التكافؤ بين الدول العربية الشقيقة . .

إن التراث الرياضي لا يقيم بثمن . .

وإنما له قيمة فولاذية واحدة لدى كل الدول العربية دونما أي استثناء . . فالثروة المالية تتمتع بها الدول البترولية العربية مثلا . . لا تعطيها ميزة تفوقية على الدول العربية غير البترولية . .

وهنا مكمن الأهمية الحضارية . . والأهمية الجوهرية للتضامن العربي عبر بعث التراث الرياضي . .

ومن هنا أشدد على أهمية عقد المؤتمرات والدورات والمسابقات بين الدول العربية من أجل بعث التراث الرياضي العربي . .

وبإيجاز شديد هناك سببان رئيسيان لهذه الدعوة :

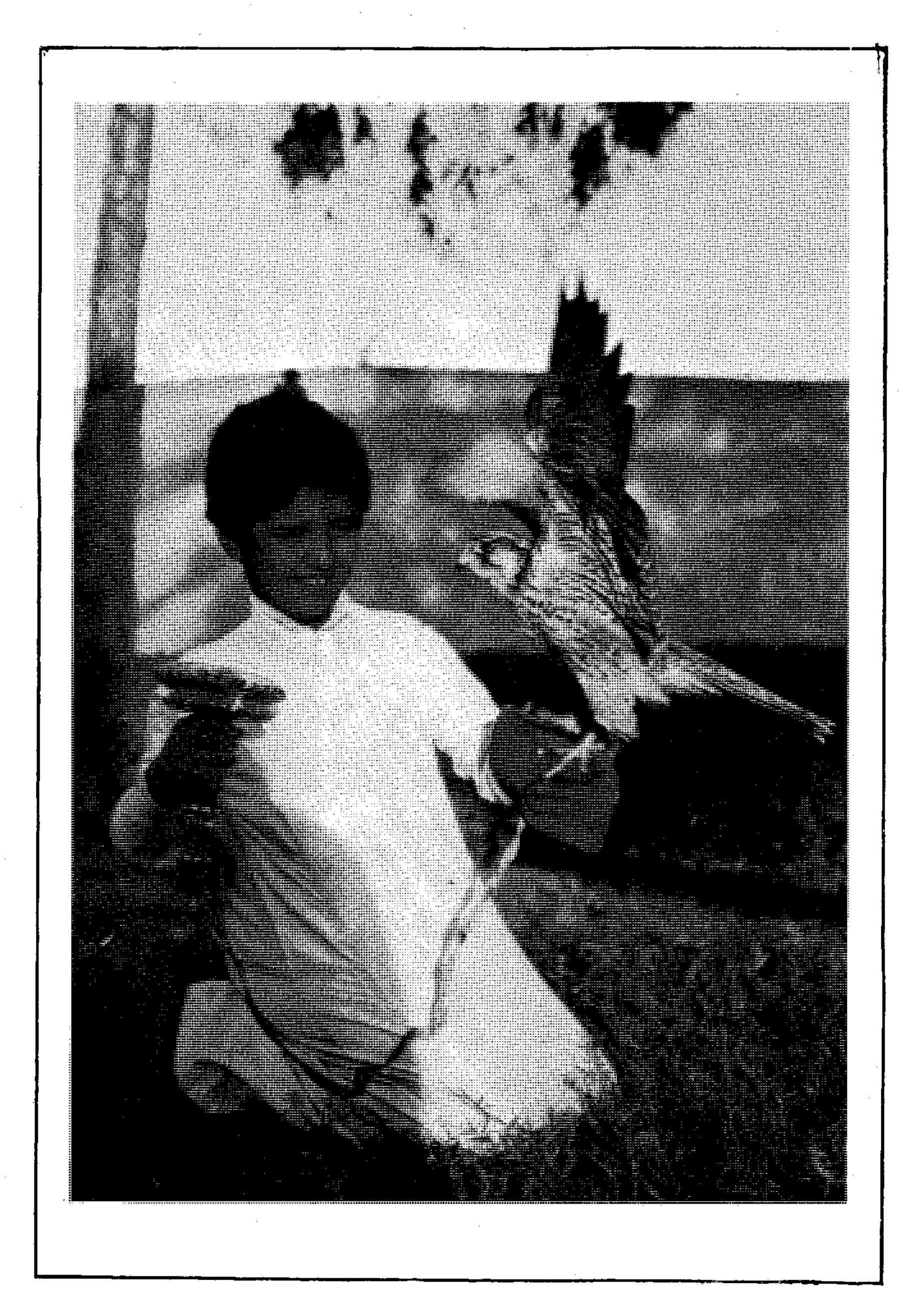
أولا : لإثبات أننا أمة ذات جذور حضارية . . باعتبار أن الممارسات الرياضية إحدى الظواهر الحضارية في أي أمة . .

ثانياً : لتجنب الأمة العربية ذلك التآكل الذي أسفر عن سعير الخلافات غير المنطقية في كثير من الأحايين . .

إن التوجه نحو عقد المؤتمرات التراثية . . يقلص ولا شك التوجه نحو المظاهرات السياسية . . بمعنى أن خلق الأجواء الرياضية والفنية بين الدول العربية لا يمكن العامل السياسي من أن يكون هو العامل القائد بين مجموع العوامل الترابطية بين الدول العربية . .

وهنا تبرز نقطة هامة استشففتها من خلال المؤتمرات العربية في الساحات الأخرى . . وهي هاجس سلبي مرير . . فبعض المؤتمرات لم تكن إلا مجرد مسكنات وقتية لخلافاتنا . . وهو ما أنفيه تماماً عن فكرة بعث التراث الرياضي . .

ولعلني استهدف من فكرة بعث التراث الرياضي . . أن تنظم هذه المسابقات والاجتماعات تحت سقف واحد وهو سقف الأيدولوجية العربية الإسلامية . . رافضاً تماماً كافة الإيديولوجيات الوضعية التي



متى نهتم بالصيد تماما كما نهتم بكـرة القدم وكرة الطائرة وكرة السلة ٠٠ الخ

رنحت العرب وتسببت في معظم خلافاتهم الآنية . . فبعث الممارسات الرياضية عند العرب .. آمل أن تكون بعثا للتراث الأصيل عند العرب . . وبعث التراث يذكرنا فقط بالجانب الإيجابي الذي رفده العرب عبر تاريخهم المديد . .

لايشير إلى الجوانب السلبية التي رافقت محطات التاريخ العربي . .

بمعنى آخر أنني أود أن يكون التراث الرياضي . . بعثاً لمفاخر العرب . . لا ينشأ عن خلافاتهم .

ولا شك أن بعث الأمجاد لا يذكرنا إلا بالتضامن والإخاء على طريق طويل نحن أحوج ما نكون إليه في هذه المرحلة . . الدقيقة من تاريخ الأمة العربية . .

إنني أقر أن التوجه إلى بعث التراث الرياضي . . يحتاج إلى دراسة أعمق وإلى جهود وافرة . .

ومع إيماني بهذا فإنني أؤكد بأن كل الحيثيات تشير بأن الوقت قد حان . . فهلا بدأنا ؟!!

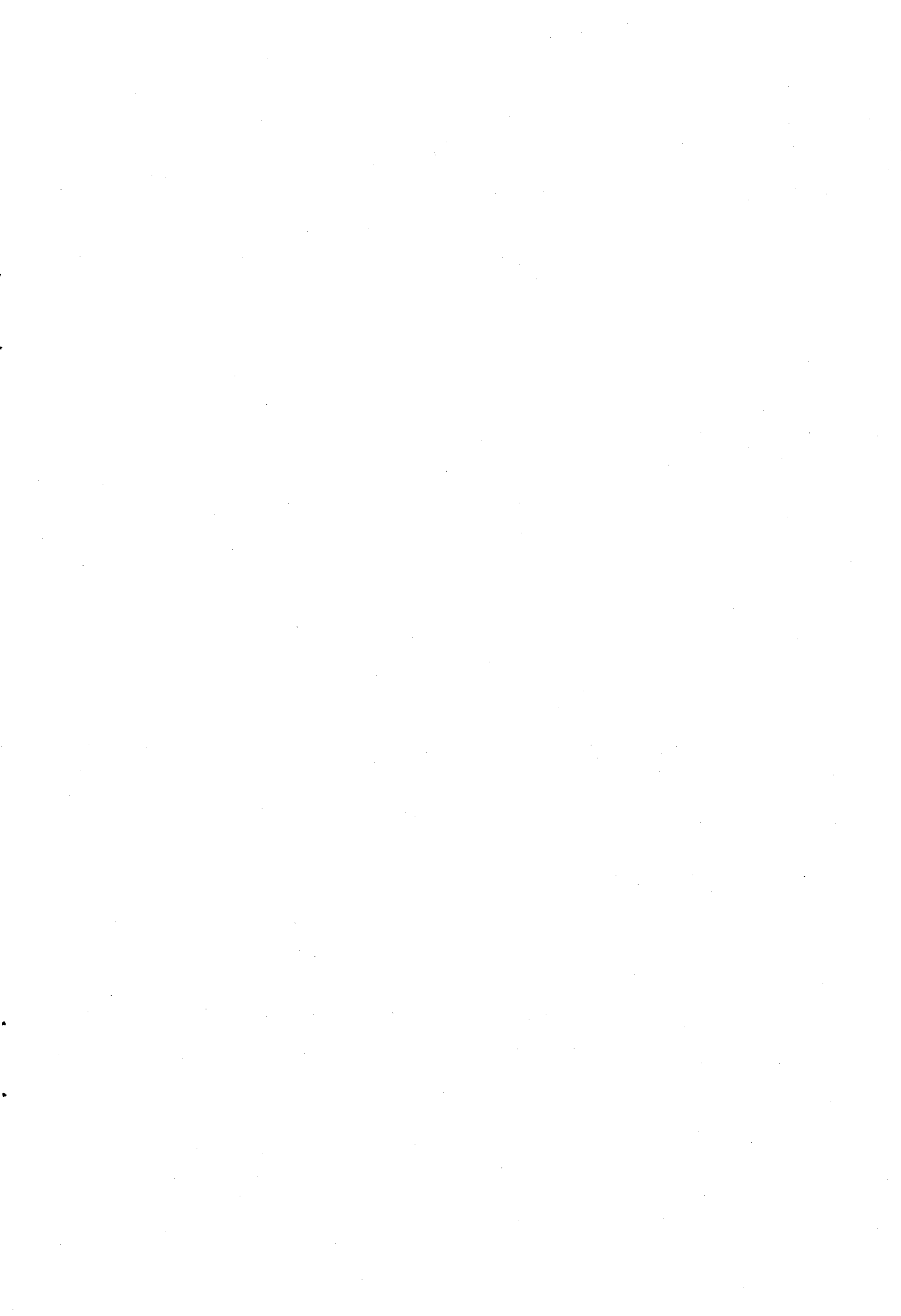
المراجع والأسانيد

* القرآن الكريم .
* الأحاديث النبوية الشريفة :
  - صحيح مسلم
  - صحيح البخاري
  - سنن أبي داود
* أبو عثمان بن بحر « الجاحظ » ، الحيوان .
* ابراهيم علام ، مدونة التاريخ الرياضي ، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٤م .
* أحمد الشرباصي ، وسائل تقدم المسلمين ، دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٩٥٩م .
* سعيد الأفغاني ، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، دار الفكر ، دمشق ١٩٦٠م .
* سيد حنفي ، الفروسية العربية في العصر الجاهلي ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٢م .
* السيد حسن شلتوت ، حسن سيد معوض ، التنظيم والإدارة في التربية الرياضية ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م .
* أحمد الدمرداش توني ، تاريخ الرياضة عند قدماء المصريين ، وزارة الشباب القاهرة ١٩٧١م .
* عباس محمود العقاد،أثر العرب في الحضارة الأدبية القاهرة دار المعارف.

* محمد حسن عواد ، قسم الأولمب ، نادي جدة الأدبي .
* عبد الفتاح السيد الطوفي ، توفيق سلامة ، التربية الرياضية عند الإغريق دار الفكر الحديث ١٩٥٩م .
* كمال الدين عثمان ، تاريخ التربية الرياضية ١٩٦٩م .
* محمد الغزالي ، تأملات في الدين والحياة ، دار الكتب الحديثة ١٩٦٣م.
* تشارلز أ بيوكر ، أسس التربية الرياضية ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٤م ترجمة د. حسن معوض ، د. كمال صالح عبده .
* محمد كامل علوي ، الرياضة البدنية عند العرب ، دار النيل للطباعة ، القاهرة ١٩٤٧م .
* محمد أمين ساعاتي ، تاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية ، لا ناشر له ١٩٦٩م .
* محمد أمين ساعاتي ، الألعاب الأولمبية ماضياً وحاضراً ومستقبلا ، (جريدة الأنباء الكويتية) ١٩٨٠م .

المراجــع الاجنبيــة

- H. Grenier & L. Gidley, Olympic Games Old and New, (Rivera, 66)
- H.A. Harris, Greek Athletes & Athletics, (Indina University Press, 1966).
- Frank G. Menke, The Encyclopedia of Sports, 4th Edition, (A.S. Barnes and Company, 1969).
- CEG Hope & GN Jackson, The Encyclopedia of the Horse, (New York, The Viking Press, 1973).
- H.A. Harris, Sport in Greece and Rome, (New York, Cornell University, 1973).
- R. Brasch, How did Sports begin ?, (New York, David Mckay G. Inc., 1974).
- Don Smith, How Sports Began, (New York, Franklin Watts, 1977).
- John Murrel, Greek & Greek & Roman Topics, (London, George Allen & Unwin, 1977).

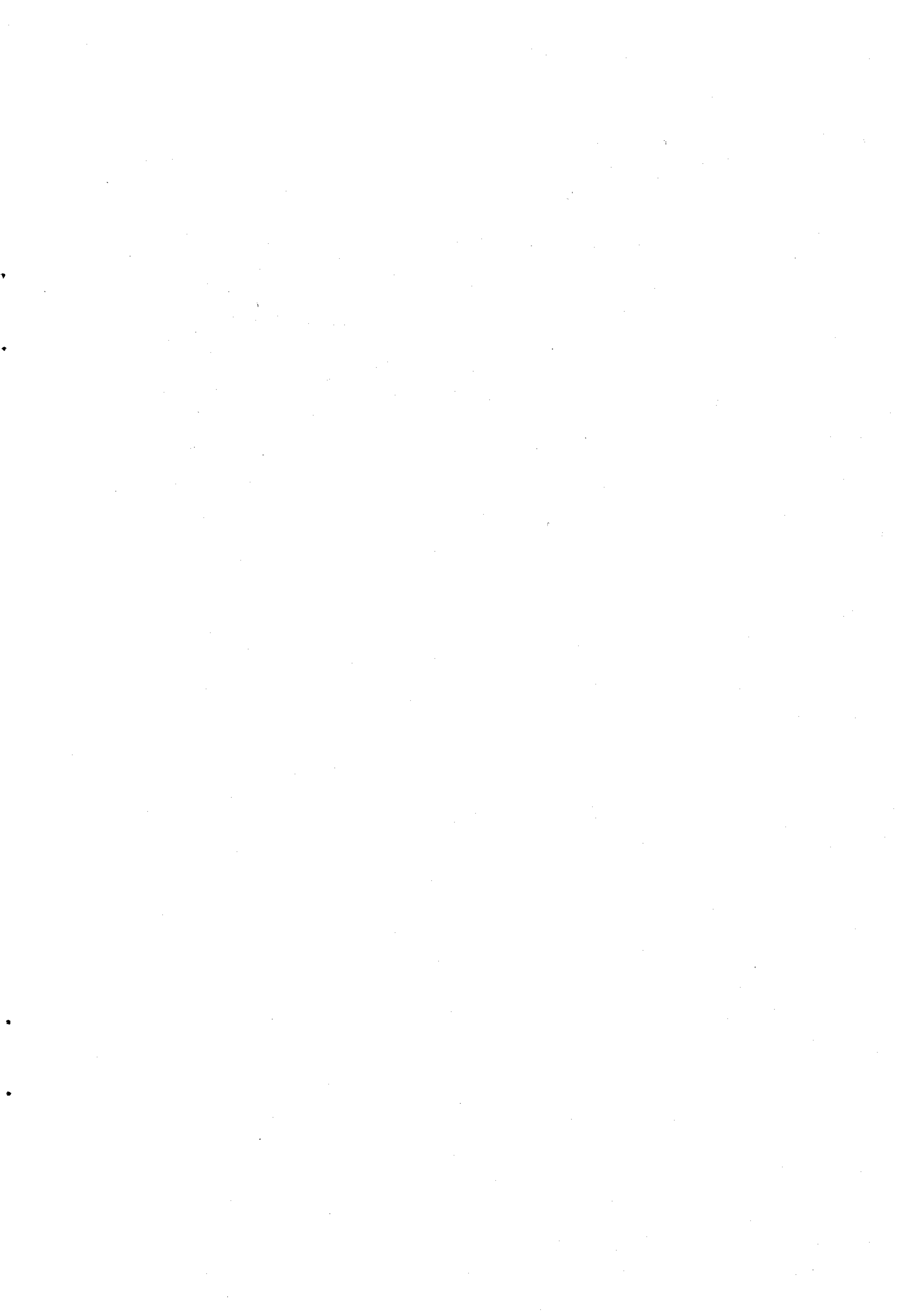


الفهـــرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة





إصدارات إدارة النشر بتهامة

الكتاب العربي السعودي

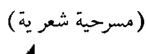
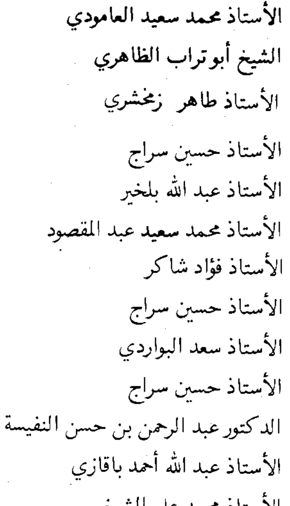
صدر منها :

الكتاب		المؤلف
• الجبل الذي صار سهلاً		الأستاذ أحمد قنديل
• من ذكريات مسافر		الأستاذ محمد عمر توفيق
• عهد الصبا في البادية		الأستاذ عزيز ضياء
• التنمية قضية		الدكتور محمود محمد سفر
• قراءة جديدة لسياسة محمد علي باشا		الدكتور سليمان محمد الغنام
• الظمأ	(مجموعة قصصية)	الأستاذ عبد الله جفري
• الدوامة	(قصة طويلة)	الدكتور عصام خوقير
• غداً أنسى	(قصة طويلة)	الدكتورة أمل محمد شطا
موضوعات اقتصادية معاصرة		الدكتور علي طلال الجهني
• أزمة الطاقة إلى أين ؟		الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ
• نحو تربية إسلامية		الأستاذ أحمد محمد جمال
• إلى ابنتي شيرين		الأستاذ حمزة شحاتة
• رفات عقل		الأستاذ حمزة شحاتة
• شرح قصيدة البردة	(دراسة وتحقيق)	الدكتور محمود حسن زيني
• عواطف انسانية	(ديوان شعر)	الدكتورة مريم البغدادي
• تاريخ عمارة المسجد الحرام		الشيخ حسين باسلامة
• وقفة		الدكتور عبد الله حسين باسلامة
• خالتي كدرجان	(مجموعة قصصية)	الأستاذ أحمد السباعي
• أفكار بلا زمن		الأستاذ عبد الله الحصين
• علم إدارة الأفراد		الأستاذ عبد الوهاب عبد الواسع
• الإبحار في ليل الشجن	(ديوان شعر)	الأستاذ محمد الفهد العيسى
• طه حسين والشيخان		الأستاذ محمد عمر توفيق
• التنمية وجهاً لوجه		الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي
• الحضارة تحدٍّ		الدكتور محمود محمد سفر
• عبير الذكريات	(ديوان شعر)	الأستاذ طاهر زمخشري
• لحظة ضعف		الأستاذ فؤاد صادق مفتي
• الرجولة عماد الخلق الفاضل		الأستاذ حمزة شحاتة
• ثمرات قلم		الأستاذ محمد حسين زيدان
• بائع التبغ	(مجموعة قصصية)	الأستاذ حمزة بوقري
• أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة		الأستاذ محمد علي مغربي
• النجم الفريد	(ترجمة)	الأستاذ عزيز ضياء
• مكانك تحمدي		الأستاذ أحمد محمد جمال

- **قال وقلت** — الأستاذ أحمد السباعي
- **نبض..** — الأستاذ عبد الله جفري
- **نبت الأرض** — الدكتورة فاتنة أمين شاكر
- **السعد وعد** (مسرحية) — الدكتور عصام خوقير
- **قصص من سومرست موم** — الأستاذ عزيز ضياء
- **عن هذا وذاك** — الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي
- **الأصداف** (ديوان شعر) — الأستاذ أحمد قنديل
- **الأمثال الشعبية في مدن الحجاز** — الأستاذ أحمد السباعي
- **أفكار تربوية** — الدكتور ابراهيم عباس نتو
- **فلسفة المجانين** — الأستاذ سعد البواردي
- **خدعتني بحبها** (مجموعة قصصية) — الأستاذ عبد الله بوقس
- **نقر العصافير** (ديوان شعر) — الأستاذ أحمد قنديل
- **التاريخ العربي وبدايته** — الأستاذ أمين مدني
- **المجاز بين اليمامة والحجاز** — الأستاذ عبد الله بن خميس
- **تاريخ الكعبة المعظمة وعمارتها** — الأستاذ حسين باسلامة
- **خواطر جريئة** — الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ
- **السنيورا** (قصة طويلة) — الدكتور عصام خوقير
- **رسائل إلى ابن بطوطة** (ديوان شعر) — الأستاذ عبد الله عبد الوهاب العباسي
- **جسور إلى القمة** — الأستاذ عزيز ضياء
- **تأملات في دروب الحق والباطل** — الشيخ عبد الله عبد الغني خياط
- **الحمى** (شعر) — الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي
- **قضايا .. ومشكلات لغوية** — الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار

تحت الطبع :

- **كلمة ونصف** — الأستاذ محمد حسين زيدان
- **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز** — الأستاذ محمد علي مغربي
- **زيد الخير** — الأستاذ عبد العزيز الرفاعي
- **الموت والابتسامة** — الأستاذ عبد الله باقازي
- **مواسم الشمس المقبلة** — الأستاذ محمد علي قدس
- **هكذا علمني وردزورث** — الأستاذ أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري
- **عام ١٩٨٤ لجورج أورويل** — الأستاذ عزيز ضياء
- **مشواري مع الكلمة** — الأستاذ حسن عبد الحي قزاز
- **وجيز النقد عند العرب** — الأستاذ عبد الله عبد الوهاب العباسي
- **لن تلحد** — الأستاذ أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري
- **الإسلام في نظر أعلام الغرب** — الشيخ حسين باسلامة
- **قصص من طاغور** (ترجمة) — الأستاذ عزيز ضياء
- **أيامي..** — الأستاذ أحمد السباعي
- **ماما زبيدة** (مجموعة قصصية) — الأستاذ عزيز ضياء
- **مدارسنا والتربية** — الأستاذ عبد الوهاب أحمد عبد الواسع
- **دوائر في دفتر الزمن** (مجموعة قصصية) — الأستاذ سباعي عثمان

العنوان	المؤلف
• من حديث الكتب	الأستاذ محمد سعيد العامودي
• الموزون والمخزون	الشيخ أبو تراب الظاهري
• ألحان مغترب (ديوان شعر)	الأستاذ طاهر زمخشري
• الشوق إليك (مسرحية شعرية)	الأستاذ حسين سراج
• وحي الصحراء	الأستاذ عبد الله بلخير الأستاذ محمد سعيد عبد المقصود
• رحلة الربيع	الأستاذ فؤاد شاكر
• إليها	الأستاذ حسين سراج
• حتى لا نفقد الذاكرة	الأستاذ سعد البواردي
• غرام ولاّدة	الأستاذ حسين سراج
• أحاديث	الدكتور عبد الرحمن بن حسن النفيسة
• الموت والابتسامة	الأستاذ عبد الله أحمد باقازي
• العقل لا يكفي	الأستاذ محمد علي الشيخ
• أيام مبعثرة	الأستاذ فؤاد عنقاوي
• لجام الأقلام	الشيخ أبو تراب الظاهري
• أصداء قلم	الأستاذ محمود عارف

الكتاب الجامعي

صدر منها :

العنوان	المؤلف
• الإدارة : دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية	الدكتور مدني عبد القادر علاقي
• الجراحة المتقدمة في سرطان الرأس والعنق (باللغة الانجليزية)	الدكتور : فؤاد زهران الدكتور : عدنان جمجوم الدكتور : محمد عيد
• النمو من الطفولة إلى المراهقة	الدكتور محمد جميل منصور الدكتور فاروق سيد عبد السلام
• الحضارة الإسلامية في صقلية وجنوب إيطاليا	الدكتور عبد المنعم رسلان
• النفط العربي وصناعة تكريره	الدكتور أحمد رمضان شقلية
• الملامح الجغرافية لدروب الحجيج	الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
• علاقة الآباء بالأبناء (دراسة فقهية)	الدكتورة سعاد إبراهيم صالح
• مبادىء القانون لرجال الأعمال	الدكتور محمد إبراهيم أبو العينين
• الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات السعودية	الأستاذ هاشم عبده هاشم
• مشكلات الطفولة	الدكتور محمد جميل منصور
• شعراء التروبادور	الدكتورة مريم البغدادي
• الفكر التربوي في رعاية الموهوبين	الدكتور لطفي بركات أحمد
• النظرية النسبية	الدكتور عبد الرحمن فكري الدكتور محمد عبد الهادي كامل



- سوانح وخطرات — الأستاذ أحمد محمد طاشكندي
- الحجاز واليمن في العصر الأيوبي — الدكتور جميل حرب محمود حسين
- نقاد من الغرب — الأستاذ عبد الله عبد الوهاب العباسي
- ماذا تعرف عن الأمراض ؟ — الدكتور إسماعيل الهلباوي
- جهاز الكلية الصناعية — الدكتور عبد الوهاب عبد الرحمن مظهر
- الإمكانات النووية للعرب واسرائيل — الأستاذ صدقة يحي فاضل
- القرآن.. ودنيا الإنسان — الاستاذ صلاح البكري
- أدباؤنا في سيرهم الذاتية — الأستاذ علي بركات

رسائل جامعية

صدر منها :

- صناعة النقل البحري والتنمية في المملكة العربية السعودية (باللغة الانجليزية) — الدكتور بهاء حسين عزي
- العثمانيون والإمام القاسم بن علي في اليمن — الأستاذة أميرة علي المداح
- الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت — الأستاذة موضي بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود

تحت الطبع :

- الدولة العثمانية وغربي الجزيرة العربية — الأستاذ نبيل عبد الحي رضوان
- القصة في أدب الجاحظ — الأستاذ عبد الله أحمد باقازي
- الخراسانيون ودورهم السياسي — الأستاذة ثريا حافظ عرفة
- تاريخ عمارة الحرم المكي الشريف — الأستاذة فوزية حسين مطر
- نظام الحسبة في العراق.. حتى عصر المأمون — الأستاذ رشاد عباس معتوق
- افتراءات فليب حتى، وبروكلمان على التاريخ الإسلامي — الأستاذ عبد الكريم علي باز

كتاب الأطفال

لكل حيوان قصة — الأستاذ يعقوب محمد اسحاق

صدر منها :

- القرد..
- الضب
- الثعلب
- الكلب
- الغراب
- الأرنب
- السلحفاة
- الجمل
- الذئب
- الأسد
- البغل
- الفأر..
- الحمار الأهلي
- الفراشة
- الخروف
- الفرس
- الدجاج
- البط
- الغزال
- الحمار الوحشي
- الببغاء
- الوعل
- الجاموس
- الحمامة

كتاب الناشئين

صدر منها :

- جدة القديمة — وطني الحبيب — الأستاذ يعقوب محمد اسحاق

تحت الطبع :

- جدة الحديثة — الأستاذ يعقوب محمد اسحاق
- حكايات للأطفال — الأستاذ عزيز ضياء
- قصص للأطفال — الأستاذة فريدة فارسي

كتب صدرت باللغة الانجليزية

Books Published in English By Tihama

- Surgery of Advanced Cancer of Head and Neck.
  By F. M. Zahran
  A.M.R. Jamjoom
  M.D. EED
- Zaki Mubarak: A Critical Study.
  By Dr. Mahmud Al Shihabi
- Summary of Saudi Arabian
  Third Five year Development Plan
- Education in Saudi Arabia, A Model with Difference
  By Dr. Abdulla Mohamed Al-Zaid.
- The Health of the Family in A Changing Arabia
  By Dr. Zohair A. Sebai
- Diseases of Ear, Nose and Throat
  Dr. Amin A. Siraj
  Dr. Siraj A. Zakzouk
- Shipping and Development in Saudi Arabia
  By Dr. Bahha Bin Hussain Azzee
- Tihama Economic Directory.
- Riyadh Citiguide.
- Banking and Investment in Saudi Arabia.
- A Guide to Hotels in Saudi Arabia.